في المحاضرة الرمضانية السادسة.. قائد الثورة:

بتدبير الله ومشيئته العجيبة تسقط كل تدابير وسياسات المستكبرين

اليمن YEMEN سياسية. عامة

حرية - سيادة - استقلال

للتواصل على: @alyamennewspaper - T: https://alyeman.net

الأربعاء: 8 رمضان 1447هـ | 25 فبراير 2026م | العدد 350 | 12 صفحة | السنة السادسة

وزير النفط يطّلع على سير العمل بهيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية

الفريق الوطني لإعادة الانتشار يلتقي بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة

فيضان إبستين الوثائقي.. لعبة تعتيم تحت قناع الإفصاح ومسرحية هزلية لإخفاء تفاصيل الجريمة

> فضيحة مكشوفة بقدر ما يظهر منها من تفاصيل مرعبة تظل مغطاة بقدر من دخان إخفاء الأسماء والتواطؤات

> فشل متعمد في ملاحقة المتواطئين وتمرين تحقيق بيروقراطي يهدف إلى إنتاج وثائق لا إلى تحقيق عدالة

> بينما كانت التوقعات عالية بكشف قوائم المتورطين جاء الإفراج عن الوثائق بطريقة منهجية معرقلة

تسريب وثائق المجرم إبستين ليست مجرد قضية فساد جنسي عابر، بل مشهدية معقدة من الصراع على الحقيقة، حيث تتحول أدوات الكشف إلى آليات إخفاء، وتصبح الشفافية نفسها ستاراً من دخان يخفي تفاصيل الجريمة الأكثر ظلاماً.

ما نشهده اليوم ليس فشلاً في الإفصاح، إنما هو لعبة متقنة من التعتيم تحت قناع الوضوح، حيث تستخدم الحكومة الأمريكية آلية "التدفق الوثائقي" كسلاح ذو حدين: من جهة، تغرق به الرأي العام بملايين الأوراق لتخنقه بكثافتها، ومن جهة أخرى، تحصن النخبة القوية تحت مبررات قانونية ملتوية، فيما تترك الضحايا عرايا أمام أعين العالم.

#تفاصيل ص05

موقع "بولتيكس توداي" الأمريكي:

الصراع (السعودي - الإماراتي) قتال في اليمن وسباق استرضاء لتل أبيب

> مسار صراع أكثر خطورة وتضارب في المقاربات الاستراتيجية بين المملكة والإمارات بشأن مستقبل النظام الإقليمي

#تفاصيل ص05

اللجنة التحضيرية لمؤتمر «فلسطين الدولي الرابع» تناقش التحضيرات النهائية للمؤتمر

ناقشت اللجنة التحضيرية لمؤتمر فلسطين الدولي الرابع، في اجتماعها يوم أمس برئاسة نائب وزير التربية والتعليم والبحث العلمي، الدكتور حاتم الدعيس، الاستعدادات والتجهيزات النهائية للمؤتمر.

واستعرض الاجتماع بحضور رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور عبدالرحيم الحمران تقريري اللجنتين "التحضيرية" عن مستوى الجاهزية التنظيمية"، والعلمية "فحص وتقييم الأبحاث والمشاركات العلمية الواردة من داخل وخارج اليمن".

#تفاصيل ص02

عدن.. أزمة سيولة حادة في العملة المحلية

#تفاصيل ص 10

كمين يمني يزلزل التفوق الجوي الأمريكي

كشفت مجلة القوات الجوية والفضائية الأمريكية، تفاصيل مثيرة عن مهمة جوية خطيرة نفذتها القوات الأمريكية فوق اليمن في 27 مارس 2025، مؤكدة أن طياري طائرتي "إف16-" نجيا من الموت بفارق لا يتجاوز 15 ثانية بعد تعرضهما لكمين صاروخي محكم.

وبحسب المجلة، فقد أطلق اليمنيون ستة صواريخ أرض-جو على الطائرتين أثناء انسحابهما باتجاه البحر الأحمر، ما أجبر الطيارين ويليام باركس ومايكل بليا على تنفيذ مناورات عالية التسارع واستخدام وسائل التشويش والخداع الحراري، وهو ما رفع استهلاك الوقود إلى مستوى حرج.

وأوضحت المجلة أن العملية كانت جزءًا من مهمة معقدة شاركت فيها قاذفات "بي2- سبيريت" وطائرات أخرى، مشيرة إلى أن اليمنيين تمكنوا من دمج صواريخ موجهة بالرادار مع مراقبة بصرية ومستشعرات كهروبصرية وتحت الحمراء لم ترصدها أجهزة الاستشعار الأمريكية.

#تفاصيل ص 10

موسكو تتوعد

برد حاسم وتعتبر أي تسليح نووي لكييف تهديداً مباشراً للسلم العالمي

#تفاصيل ص 10

الفريق الوطني لإعادة الانتشار بالحديدة يلتقي بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة

التقى رئيس وأعضاء الفريق الوطني لإعادة الانتشار بمحافظة الحديدة برئاسة اللواء الركن علي الموشكي، يوم أمس القائم بأعمال بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة بحضور المستشارين السياسي والعسكري بمكتب المبعوث الخاص.

جرى خلال اللقاء مناقشة مستجدات قرار مجلس الأمن الدولي الخاص ببعثة الحديدة.

وعبر الفريق الأممي خلال اللقاء عن تثمينه لدور الفريق الوطني المثالي الذي ساهم بشكل كبير في إنجاح عمل البعثة.

وزير النفط يطلّع على سير العمل بهيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية

اطلّع وزير النفط والمعادن الدكتور عبدالله الأمير، خلال زيارته يوم أمس للهيئة العامة للمساحة الجيولوجية والثروات المعدنية، على مستوى الانضباط الوظيفي وسير العمل بالهيئة، تزامناً مع شهر رمضان المبارك 1447هـ.

واستمع الدكتور الأمير من قيادة الهيئة إلى شرح مفصل حول طبيعة الأنشطة الجيولوجية والمعدنية، وسير تنفيذ الخطط والبرامج، ومستوى الالتزام بالدوام الرسمي خلال شهر رمضان، وأبرز التحديات والاحتياجات التي تسهم في تطوير الأداء المؤسسي.

وشدّد وزير النفط والمعادن على أهمية مضاعفة الجهود خلال الشهر الكريم، وترسيخ مبادئ الرقابة الذاتية والانضباط الوظيفي، بما ينعكس إيجاباً على جودة العمل، ويسهم في تنمية قطاع المعادن واستثمار الثروات الطبيعية وبما يخدم الاقتصاد الوطني.

وأشار إلى أن شهر رمضان، يمثل محطة إيمانية لتعزيز قيم الإخلاص والانضباط وتحمل المسؤولية، واستشعار عظمة الأمانة في أداء الواجب الوطني.

وأكد الوزير الأمري، حرص قيادة الوزارة على دعم الهيئة وتذليل الصعوبات التي تواجهها، وتمكينها من أداء مهامها في أعمال المسح والاستكشاف الجيولوجي، مشيداً بمستوى الالتزام والانضباط الذي لمسه خلال الزيارة.

اللجنة التحضيرية لمؤتمر "فلسطين الدولي الرابع" تناقش التحضيرات النهائية للمؤتمر

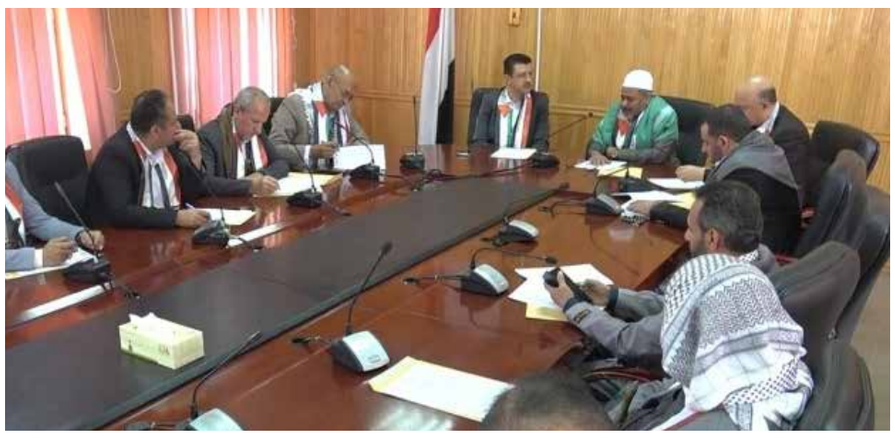

ناقشت اللجنة التحضيرية لمؤتمر فلسطين الدولي الرابع، في اجتماعها يوم أمس برئاسة نائب وزير التربية والتعليم والبحث العلمي، الدكتور حاتم الدعيس، الاستعدادات والتجهيزات النهائية للمؤتمر.

واستعرض الاجتماع بحضور رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور عبدالرحيم الحمران تقريري اللجنتين "التحضيرية" عن مستوى الجاهزية التنظيمية"، والعلمية "فحص وتقييم الأبحاث والمشاركات العلمية الواردة من داخل وخارج اليمن".

واطلع المجتمعون على تقرير العلاقات الدولية "التنسيق مع المشاركين والشخصيات الدولية وآليات عرض مشاركاتهم" والآليات والجهود المبذولة لضمان إنجاح أعمال المؤتمر الرابع الذي سينعقد خلال شهر رمضان تحت شعار "فلسطين قضية الأمة المركزية".

وفي الاجتماع أشاد الدكتور الدعيس، بالصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني والذي يمثل المصدر الأول لاستلهام معاني الحرية والكرامة.

وأشار إلى أهمية انعقاد المؤتمر في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها القضية الفلسطينية، لافتًا إلى تفرد موقف اليمن قيادةً وحكومةً وشعباً في نصرة القضية الفلسطينية.

واعتبر نائب وزير التربية تضافر الجهود الأكاديمية والبحثية في هذا المؤتمر، جبهة فكرية وعلمية مواكبة لمتغيرات القضية لا تقل أهمية عن المواقف العسكرية والسياسية.

صعدة.. إحياء الذكرى السنوية لرحيل العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي

نظّم مكتبا هيئتي الأوقاف والإرشاد والزكاة بمحافظة صعدة، مساء يوم أمس فعالية خطابية إحياءً للذكرى السنوية الـ19 لرحيل العلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي.

وفي الفعالية، أشار محافظ صعدة محمد عوض إلى أن العلامة مجدالدين المؤيدي كان شخصية علمائية جامعة في علمه وأخلاقه وإحسانه وجهاده، منوها بدوره البارز في التبيين للناس وتعليمهم ومواجهة الثقافات المغلوطة والأفكار الضالة.

ولفت المحافظ عوض، إلى أهمية أن تكون ذكرى رحيل العلامة المؤيدي محطة يستلهم منها الجميع كل ما من شأنه أن يجمع الأمة ويوحد شملها.

ونوه بما توليه القيادة الثورية من اهتمام بالعلم والعلماء والمدارس العلمية، وأهمية توجيه الأبناء إلى المدارس الصيفية والمشاركة في إقامتها ودعمها، متطرقا إلى دور المدارس الصيفية وأهميتها لتحصين الأجيال من المفاهيم والأفكار المغلوطة واستغلال مواهبهم وقدراتهم بما يعود عليهم بالنفع.

بدوره أشار عضو رابطة علماء اليمن - رئيس الملتقى الإسلامي العلامة أحمد حورية، إلى دور العلماء في تبصير الناس بأمور دينهم ودنياهم.

ولفت إلى أهمية العلم في بناء الأمة، لتكون قادرة على مواجهة أعدائها، وغير معتمدة على انتاجهم وتصنيعهم.

ونوه بالموقف اليمني المشرف في نصرة الشعب الفلسطيني، وما نفذته القوات اليمنية من عمليات عسكرية أذلت البارجات الامريكية في البحر الأحمر، عندما توفرت القيادة الايمانية والإرادة والتصنيع العسكري.

من جانبه استعرض عضو رابطة علماء اليمن العلامة محسن الحمزي محطات من حياة العلامة مجدالدين المؤيدي الذي مثل مدرسة متكاملة في الورع والزهد والتقوى.

فيما أشار العلامة محمد الأصغر، إلى أهمية التعليم والتعلم وتربية الأبناء التربية الصالحة في ظل الاستهداف المنهج من قبل أعداء الأمة، الذين يحاولون تجهيلها وحرفها عن المسار الصحيح، وايقاعها في مستنقع الضلال.

وأوضح أن العلامة المؤيدي عُرف بثبات مواقفه ووضوح رؤيته تجاه قضايا الأمة، وحرصه على تعزيز الوعي والبصيرة في أوساط المجتمع، مشيداً بدعم ومساندة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي للمدارس العلمية.

تخلل الفعالية التي حضرها علماء ومشايخ وقيادات تنفيذية وشخصيات اجتماعية قصيدة عبرت عن المناسبة.

إب.. أمسية حول دور العلماء والنخب الثقافية والسياسية في مجابهة مؤامرات الأعداء

أقيمت بمحافظة إب، أمسية رمضانية حول دور العلماء والخطباء والأدباء والمثقفين والإعلاميين والأحزاب وأعضاء مجلسي النواب والشورى والوحدة الاجتماعية والوجهاء، في مساندة القضايا الوطنية وخدمة المجتمع، ومجابهة مؤامرات الأعداء.

استعرضت الأمسية التي حضرها محافظ المحافظة عبدالواحد صلاح، ومسؤول التعبئة ووكلاء المحافظة، الصعوبات التي تواجه سير الأداء وتقديم الخدمات للمواطنين في المحافظة، والسبل الكفيلة بتجاوزها.

وجرى التطرق إلى التحديات التي تواجه الوطن، والدور المنوط بالجميع في مساندة جهود الحكومة في الحفاظ على الأمن والاستقرار، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية رص الصفوف وتوحيد الجبهة الداخلية، وتنفيذ البرنامج الرمضاني، وترسيخ قيم التكافل والتراحم بين أبناء المجتمع.

وفي الأمسية، ثمن المحافظ صلاح، دور العلماء والخطباء والإعلاميين والمثقفين والناشطين والشخصيات الاجتماعية والعقال، وتفاعلهم الجاد مع مجمل القضايا الوطنية والمجتمعية، والتوعية بأهمية دعم جهود التنمية، وتبصير المجتمع بمختلف القضايا بهدف تعزيز قيم الإخاء والسلام والتكافل والتراحم.

وأشار إلى أن المرحلة الراهنة، تتطلب من الجميع الاضطلاع بمسؤولياتهم الوطنية والدينية، وتعزيز روح التلاحم المجتمعي، وتكثيف الجهود التوعوية لمواجهة الحرب الناعمة ومخططات الأعداء الرامية إلى استهداف الهوية الإيمانية والنسيج الاجتماعي.

وأشاد محافظ إب بدور أبناء المحافظة في مختلف الجبهات والميادين، وإفشال مؤامرات العدوان ومخططاته التي تستهدف الوطن والأمة، حاثًا الجميع على نبذ ثقافة الكراهية والنعرات التي يسعى العدوان من خلالها إلى تحقيق أجندته المرفوضة من كافة فئات المجتمع.

وشدّد على أهمية تنفيذ البرنامج الرمضاني إحياءً للروح الإيمانية والجهادية، وتوعية الناس بخطورة العدو والحرب الناعمة التي تستهدف الهوية الإيمانية والقيم الأصيلة للشعب اليمني.

بدوره، أوضح مسؤول التعبئة بالمحافظة عبدالفتاح غلاب، أن المرحلة تتطلب رفع مستوى الجهوزية، وتكثيف البرامج التعبوية والثقافية خلال شهر رمضان، بما يعزز من وعي المواطنين بحجم المؤامرات التي تحاك ضد الوطن، ويُسهم في تحصين الجبهة الداخلية وبناء موقف شعبي موحد داعم لجهود الدولة في مختلف المجالات.

وأكد أن المعركة اليوم لم تعد عسكرية فقط، بل معركة وعي وثبات وصمود، تتطلب من الجميع تحمّل المسؤولية في مواجهة الشائعات والحرب النفسية، وتعزيز حضور الخطاب التوعوي في الأوساط المجتمعية، بما يسهم في حماية المجتمع من الاستهداف الفكري والثقافي، وترسيخ روح الانتماء والالتفاف حول القضايا المصيرية للأمة.

وفي كلمة الأحزاب والتنظيمات السياسية، أكد رئيس فرع المؤتمر الشعبي بالمحافظة عقيل فاضل، أن كل التنظيمات تقف صفاً واحداً في مواجهة التحديات الراهنة، وتؤكد التزامها بالعمل المشترك مع السلطة المحلية والعلماء والمثقفين والإعلاميين لتعزيز الوعي الوطني، ودعم الجهود التي تخدم المجتمع وتسهم في ترسيخ مبادئ الوحدة والتكافل الاجتماعي.

بدوره، أوضح العلامة الدكتور محمد المهدي أن دور العلماء في هذه المرحلة محوري وأساسي، ويتمثل في توجيه المجتمع نحو القيم الإسلامية الأصيلة، وتعزيز روح الإخاء، ومواجهة الأفكار الهدامة التي تستهدف الشباب.. مؤكداً أن المنابر والمساجد ستظل حصناً منيعاً في ترسيخ الوعي الإيماني والوطني.

حضر الأمسية مستشار المحافظة عمار الشعيبي، ومدراء المكاتب التنفيذية، وجمع من العلماء والأدباء والمثقفين والإعلاميين والشخصيات الاجتماعية.

تدشين مخيم جراحي مجاني لحالات الشفة الأرنبية بذمار

دشّن محافظ ذمار، محمد البخيتي يوم أمس مخيمًا جراحيًا مجانيًا لحالات الشفة الأرنبية وسقف الحلق والخلع الولادي والقدم الحنفاء، ينظمه مستشفى الريادة الدولي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

يشارك في المخيم بإشراف استشاري جراحة الوجه والفكين، الدكتور أحمد الخطري، واستشاري جراحة العظام والمفاصل، الدكتور محمد الخولاني، كادر طبي متخصص.

وفي التدشين، أشاد المحافظ البخيتي، بالمبادرات الخيرية والطبية التي ينفذها المستشفى، مؤكدًا أن مثل هذه الأعمال تجسّد روح التكافل الاجتماعي وتعكس الدور الإنساني للمؤسسات الصحية في خدمة المجتمع، خاصة في ظل الظروف الراهنة.

ودعا بقية المستشفيات والمراكز الطبية الخاصة إلى الاقتداء بهذه المبادرات النوعية التي تسهم في تخفيف معاناة المرضى وإدخال الفرحة إلى قلوب أسرهم.

بدوره، ثمّن رئيس مجلس إدارة المستشفى، الدكتور عبده الحصماني، ونائبه الدكتور عبدالكريم اليعري، اهتمام قيادة المحافظة بالقطاع الصحي ودعمها للأنشطة الإنسانية.

وأشارا إلى أن إقامة المخيم يأتي انطلاقًا من المسؤولية الاجتماعية للمستشفى وحرصه على تقديم خدمات طبية متخصصة ومجانية للفئات غير القادرة، خاصة الأطفال الذين يعانون من التشوهات الخِلقية.

اختتام مشروع توزيع الزكاة العينية لـ23 ألف أسرة بمحافظة الحديدة

اختتم مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة الحديدة يوم أمس مشروع توزيع الزكاة العينية "الزروع والثمار" للفقراء والمساكين في عموم مديريات المحافظة، للعام 1447هـ، تحت شعار "وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ".

استهدف المشروع 23 ألف أسرة في مختلف مديريات المحافظة، بواقع 23 ألف قدح من مختلف أنواع الحبوب، ضمن خطة الهيئة لتفعيل مصرف الزروع والثمار وصرف الزكاة في مصارفها الشرعية.

وفي الفعالية الختامية بمنطقة الكدن، أكد محافظ الحديدة عبدالله عطيفي أن تنفيذ هذا المشروع يجسد عظمة الركن الثالث من أركان الإسلام ودوره في تعزيز التكافل الاجتماعي.. لافتاً إلى أن وصول الزكاة العينية من الحبوب إلى مستحقيها في مختلف المديريات يعكس استشعار المسؤولية أمام الله والمجتمع.

وأشار إلى أن محافظة الحديدة، بفضل تكاتف أبنائها وجهود هيئة الزكاة، تخطو خطوات مثمرة نحو تحقيق مبدأ التكافل الذي أمر به الله.. مشيداً بدور المزارعين المزكين الذين بادروا بإخراج حق الله في زروعهم وثمارهم، مما ساهم في سد حاجة آلاف الأسر الفقيرة والمساكين في ظل الظروف الراهنة.

وثمن عطيفي، صمود أبناء الحديدة واستمرارهم في جبهة الإنتاج الزراعي.. معتبراً توزيع 23 ألف قدح من مختلف أنواع الحبوب رسالة قوية بأن الشعب اليمني قادر على مواجهة التحديات بالعودة إلى هدى الله وتطبيق فرائضه.

ودعا كافة المكلفين إلى الاستمرار في دفع زكاتهم لهيئة الزكاة باعتبارها القناة المأمونة لإيصال الحقوق لمستحقيها.

وأشاد محافظ الحديدة برؤية الهيئة العامة للزكاة في توسيع نطاق المشاريع الزكوية لتشمل كافة الجوانب الإنسانية والتمكينية، بما يسهم في تحويل الأسر الفقيرة إلى أسر منتجة.. مؤكداً دعم السلطة المحلية الكامل لكافة أنشطة ومشاريع هيئة الزكاة بالمحافظة.

وفي الاختتام، بحضور وكيل المحافظة أحمد القديمي، عبر نائب رئيس الهيئة العامة للزكاة علي السقاف عن الشكر لكل من ساهم في إنجاح هذا الموسم الزكوي، وخاصة الكوادر الميدانية التي عملت بروح الفريق الواحد لإيصال حق الله إلى مستحقيه.

وأكد أن الهيئة تمضي قدماً في تنفيذ المشاريع التي تلامس معاناة المواطنين وتجسد المصارف الشرعية للزكاة بكل أمانة وشفافية.. مشيراً إلى أن هذا المشروع يأتي ضمن سلسلة من المشاريع التي تهدف إلى إحياء الركن الثالث وتوزيعه في مكان حصاده.

ولفت السقاف إلى أن هيئة الزكاة تسعى من خلال هذه المشاريع العينية إلى تعزيز الهوية الإيمانية والارتباط بالله.. مشيداً بجهود مكتب الهيئة بالحديدة واللجان المجتمعية في حصر وتوزيع الزكاة العينية وضمان وصولها إلى مستحقيها الفعليين في المناطق النائية.

وأكد حرص الهيئة على تطوير آليات العمل وتعزيز الشراكة المجتمعية بما يسهم في توسيع دائرة الاستفادة من مشاريع الزكاة، وتخفيف الأعباء المعيشية عن الفقراء والمساكين.

بدوره، أوضح مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة محمد هزاع أن مشروع الزكاة العينية استهدف 23 ألف أسرة من الفقراء والمساكين في جميع مديريات المحافظة، بمقدار 23 ألف قدح من الحبوب المتنوعة، وبقيمة اجمالية بلغت 228 مليون ريال.

واعتبر نجاح المشروع ثمرة للتعاون بين مكتب الهيئة والسلطة المحلية والمزارعين.. مؤكداً أن عملية التوزيع شملت كافة العزل والقرى في المديريات المستهدفة لضمان العدالة والشمولية.

ولفت هزاع إلى أن مشروع "الزروع والثمار" يعكس البركة التي تحل على الأرض عند إخراج زكاتها، حيث شهدت المحافظة تفاعلا كبيرا من قبل المزارعين، مما مكن المكتب من الوصول إلى هذا العدد الكبير من المستفيدين وتوزيع الحبوب بمختلف أنواعها "الذرة، الدخن، وغيرها".

وأفاد بأن تنفيذ المشروع تم عبر فرق ولجان متخصصة تولت جمع الزكاة العينية من المزارعين وفق الضوابط الشرعية والقانونية، ومن ثم توزيعها على المستحقين في مختلف المديريات.. مبينا أن المكتب ركز على استهداف الأسر الأشد فقرا، خصوصا في المناطق الريفية، لضمان عدالة التوزيع وتحقيق الأثر المباشر للمشروع.

حضر الاختتام مدير الزكاة العينية بديوان الهيئة نبيل القرماني، ونائب مدير مكتب الهيئة بالمحافظة حميد العزي، ونائب مدير أمن المحافظة العقيد ساري المغربي، ومدير زكاة الكدن يعقوب الأهدل، ومسؤول التعبئة عبدالله الهاروني.

اليمن YEMEN سياسية. عامة
مدير التحرير
طلال الشرعبي
نائب مدير التحرير
موسى محمد حسن
المدير الفني
علي مبارك
إدارة الاخراج الفني
ناصر العزب
عبدالمجيد البحيري
أحمد قحيم - محمد عباس

في المحاضرة الرمضانية السادسة.. قائد الثورة:

بتدبير اللّه ومشيئته العجيبة تسقط كل تدابير وسياسات المستكبرين

» على مرِّ التاريخ سقطت الكثير من الإمبراطوريات والقوى المستكبرة حين زاد طغيانها

» اللّه يصنع عدواً للطغاة والمستكبرين لِيُنقذ منهم المستضعفين

» رسل اللّه وأنبياؤه "صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِم"، يؤدُّون مهام هي أقدس وأعظم وأشرف وأرقى المهام

التدَخل الإلهي قد يأتي حتى على مستوى التأثير على قرارات الأعداء متى أراد اللّه

في سلسلة المحاضرات الرمضانية، يحرص قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله على غرس الوعي في نفوس المجتمع، عبر إحياء ليالي الشهر الكريم بالموعظة الحسنة المستمدة من كتاب الله وسير الأنبياء والصالحين. ويستعرض خلالها أحداث التاريخ في مختلف مراحله، وما شهده من صور الطغيان وامتهان المستضعفين، مستلهماً منها الدروس والعبر. ومن أبرز ما تناول قصة نبي الله موسى عليه السلام مع بني إسرائيل، وكيف أتجاهم الله من بطش فرعون، لتكون تلك القصة شاهدة خالدة على أن الحق ينتصر مهما تجبّر الطغاة، وموعظة توقظ الغافلين وتقوم النفوس. فيما يلي نص المحاضرة الرمضانية السادسة:

أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛ ؛ ؛

في سياق الحديث عن قصة نبي الله موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ" في القرآن الكريم، كنَّا تحدَّثنا في المحاضرة السابقة على ضوء الآية القرآنية المباركة: {وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ}[القصص:7]، وتحدَّثنا أيضاً في محاضرةٍ سابقة عن الإرهاصات والبشارات التي تأتي في سنَّة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، في رعايته لأنبيائه ورسله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم"؛ ولذلك نستفيد من هذا فيما يتعلق بسيرة رسول الله محمد "صَلَّى اللهُ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، وفي تصحيح وتصويب بعض المفاهيم الناتجة عن بعض المرويات غير الدقيقة، التي قد يكون في بعضها إمَّا زيادة، أو أخطاء، وبعض الروايات أيضاً غير صحيحة.

فنجد- مثلا- فيما يتعلق بسيرة رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، أنَّه من المؤكَّد سيحظى برعايةٍ من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، كما هي سنَّة الله مع رسله وأنبيائه، يواكب مسيرة حياتهم ما قبل وجودهم، وأثناء مرحلة خلقهم وولادتهم، وما بعد ذلك، وفي نشأتهم، يرعاهم برعايةٍ مميزة؛ لمهامهم العظيمة والكبيرة، التي تتطلب ذلك في عدل الله وفي رحمته وفي حكمته، تتطلب أن يكون هناك رعايةٌ لهم؛ لأن مهامهم كبيرة، وعظيمة، وصعبة، وفي ظروف صعبة جداً، وهي- في نفس الوقت- مهام مقدَّسة، يحتاجون فيها إلى رعايةٍ من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

ولذلك فما تصوِّره بعض الأخبار التاريخية، عن أنَّ الوحي إلى رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، وإبلاغه بمهمته بالرسالة، كان بطريقة مفاجئة وغريبة، وأنَّه فوجئ بهجوم من مَلَك الوحي جبرائيل "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، وأنَّه عمل على خنقه، مارس معه أسلوب طريقة الخنق لثلاث مرات، حتَّى كاد أن يموت، وهو يقول: [اقرأ]، وهو يقول: [ما أنا بقارئ]، في مفاجأة له، ثم ما بعد ذلك لم يعرف ما هي القصة، من هو الذي أتاه، ما الذي يراد منه... إلى غير ذلك، ثم يذهب إلى ورقة بن نوفل ليسأله ويستفسر منه، عن ما هذا الذي يحدث؟! وغير ذلك من الأساطير والخرافات، التي هي مدسوسة في السِّير والتواريخ الإسلامية، نجدها بعيدةً عن سنَّة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وحتَّى عن حكمته، وحتَّى عن قدسية مهمة الرسالة الإلهية.

رسل الله وأنبياؤه "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم"، يؤدُّون مهام هي أقدس، وأعظم، وأشرف، وأرقى المهام، في الحركة لتبليغ رسالة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والعمل على هداية الناس بها، وإقامة دين الله "جَلَّ شَأْنُهُ"، وهذه المهمة المقدَّسة، كل ما يتعلق بها من ترتيبات من قِبَل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، بل حتَّى طريقة الوحي إليهم، هي- بالتأكيد- في إطار رعاية الله، وحكمته، ورحمته، وفي إطار قدسية المهمة نفسها.

فنجد أنَّ البشارة لأمِّ موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ"- في مرحلة مبكرة، يعني: بعد ولادة موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ"- البشارة لها بأن الله سيجعله من المرسلين: {إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ}[القصص:7]، وكانت هذه بشارة عظيمة لها كأم تشفق على ابنها، تخاف عليه، وتحرص على أن تتولى هي تربية ابنها وتنشئته، وفي نفس الوقت البشارة الكبرى والمهمة والعظيمة: {وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ}[القصص:7]، فأتت لها البشارة في تلك المرحلة المبكرة، يعني: هي في نهاية المطاف كانت تعرف من خلال هذه البشارة بأن ابنها هو من المرسلين، وأنَّه صاحب ذلك الدور والمهمة المؤمَّلة في إنقاذ أولئك المستضعفين، في إطار مهمته الرسالية الشاملة، لكن عنوانٌ من أهم عناوينها، وجزءٌ من مهامها الرئيسية، هو: العمل على خلاص أولئك المستضعفين.

وتحدَّثنا على ضوء الآية المباركة، كيف نفَّذت أم موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ" مهمتها بالتَّوكل على الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، بالرغم من أنها مهمة صعبة عليها كأم، أن تضع ابنها الطفل الرضيع الصغير في تابوتٍ خشبي، وأن تلقيه في البحر، تتقاذفه أمواج البحر، وفي نهاية المطاف ليصل إلى الساحل، وليأخذه عدو الله وعدوه، طاغية، جبَّار، ظالم، مستكبر، هو فرعون، يعني: سيصل إلى العدو الذي يسعى لقتله بكل طريقة، ولكن أتت من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" البشارة والطمأنة لأم موسى، بأنَّ رعاية الله ستحفظ هذا الطفل وهو على أمواج البحر، وتحفظه بعد الوصول إلى الساحل في أحضان الفراعنة، وأنَّ الله سيتولى حمايته بما يقيه من كل المخاطر: من مخاطر الغرق، من مخاطر الذبح والقتل، من مخاطر الضياع... وغير ذلك.

وفعلاً وصل التابوت إلى الساحل، وكان من التقطه هناك آل فرعون، كما في الآيات القرآنية المباركة: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ}[القصص:8]، كانوا هم من شاهدوا التابوت، التابوت بعد هذا المشهد العجيب والملفت، تابوتٌ تتقاذفه الأمواج، ويصل إلى الساحل، وفيه طفلٌ رضيعٌ صغير. {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ}[القصص:8]، آل فرعون الذين عبَّأوا كل قواهم من أجل قتله، وشغلوا جهازهم الاستخباراتي لذلك، وارتكبوا أبشع الجرائم والفظائع لتحقيق ذلك الهدف، في نهاية المطاف يتربى في أحضانهم كأعزٍّ أبنائهم، هذا من المصاديق الواضحة لقول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ}[يوسف:21]، لهذه الحقيقة، الحقيقة المهمة، التي مصاديقها في كلِّ عصرٍ وزمان.

ومع أنَّ المشهد عجيب، يعني: يثيِّر التساؤل: [كيف أتى هذا الطفل؟ ومن أين؟ ومن هو هذا الطفل؟]، وغير ذلك، لكن الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" وفَّر له الحماية العجيبة، وإلَّا كان من المتوقع أول ما شاهدوا الطفل- وهم يذبحون الأطفال باستمرار- أن يأمروا بذبحه وقتله، وبالتأكيد كان هذا هو الخيار المتبادر إلى أذهانهم، والمطروح ابتداءً، يعني: أول ما يمكن أن يدور الحديث عنه بعد المشاهدة لذلك الطفل في التابوت، هو: أن يذبح ويقتل كحالٍ غيره من الأطفال، ولكن الله ألقى عليه محبةً عجيبة، كما قال "جَلَّ شَأْنُهُ": {وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي}[طه:39]، فمن شاهده منهم أحبه حباً شديداً، هذه العاطفة وهذه المحبة توفر له الحماية حتَّى من التَّسرُّع إلى قتله، وترفع عنه أيدي الذبح، وسكاكين الذبح، وخطر الإقدام السريع وفق ما هو أمر سائد، وقرار عام بذبح الأطفال، كل ذلك وفَّر له حمايةً عجيبةً من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، {وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}[طه:39]، رعاية عجيبة من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

الله هنا يقول: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا}[القصص:8]، هذه اللام تسمَّى لام العاقبة، يعني: ليست العلة الحقيقية بالنسبة لهم في هدفهم من التقاطه، هم التقطوه في البداية كتابوت وصل، يستغربون: [ما الذي فيه؟]، وإذا فيه هذا الطفل، ثم يأخذونه إليهم، إلى قصرهم، ثم كان لهم آمال ستأتي تتحدث عنها الآية القرآنية في كلام امرأة فرعون، لكن عاقبة الحال أن يكون هذا الطفل هو ذلك الذي يقتلون من أجل التَّخلُّص منه، ومن أجل منع قدومه، كل الأطفال الذكور من بني إسرائيل.

ففي تدبير الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" العجيب، الذي جعلهم يتوهون ولا ينتبهون أنَّه هو الطفل الذي يذبحون كل الأطفال منعاً لقدومه، ودرأً لما يتصورونه من خطره، لماذا هذا التدبير الإلهي العجيب الذي جعل أولئك الفراعنة رغم ما هم عليه من ذكاء، من جبروت، من طغيان، من تشدُّد في هذا الاحتراز، بقتل كل الأطفال ذبحاً، الأطفال الذكور من أولئك المستضعفين من بني إسرائيل؟ ما الذي أثَّر عليهم في أنفسهم، في تفكيرهم، في واقعهم النفسي، في قرارهم؟ هذا يحتاج إلى تدخُّل من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، الله الذي بيده أزمَّة النفوس والقلوب، الذي يستطيع أن يؤثر على نفسياتهم، على قرارهم، على نمط تفكيرهم، على القرار الذي يخرجون به في هذه القضية.

الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" هو الذي أراد أن يحفظ ذلك الطفل الرضيع، وأن يحميه من شرهم، وأن يجعلهم يقومون هم بتربيته، يحوطونه بأحسن الرعاية، يغذونه بأحسن التغذية، يهتمون به وبحمايته أيضاً، ينفقون على رعايته، ليكون في الأخير، بسبب ما هم عليه من طغيان وإجرام وظلم، {لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا}[القصص:8]، بعاديهم، {وَحَزَنًا}[القصص:8]، فيما ينتج عن صراعهم معه من سقوط لطغيانهم، وتكبرهم، ونفوذهم، وسيطرتهم... وغير ذلك، وهلاكهم في نهاية المطاف.

{لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا}[القصص:8]، معنى ذلك: أنَّ الله يصنع عدواً للطغاة والمستكبرين؛ لِيُنقذ منهم المستضعفين، وليخلص منهم المظلومين، فالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" في تدبيره الحكيم- وهو القوي العزيز- لا يترك عباده هملا، عندما يكون هناك طغاة، متجبِّرون، ظالمون، مستكبرون، يمتلكون الإمكانات العسكرية والاقتصادية، والنفوذ السياسي، والسيطرة على الواقع، تصل بهم حالة الغرور إلى أن يتصوَّروا أنَّهم أصبحوا في مأمن من أن يتمكَّن أحد من أن يزيلهم، وبالذات عندما أيضاً يحترزون بتدابير معيَّنة، مما هو متوقع في حال لو لم تكن تلك الاحترازات قائمة، من تحركٍ يعاديهم، أو يسعى للحد من طغيانهم، والتَّخلُّص من ظلمهم وجبروتهم. يعني: عادةً ما يكونوا قد وصلوا إلى واقع كبير في حجم إمكاناتهم، في مستوى سيطرتهم، في مقدار نفوذهم، في مستوى تسلُّطهم من جهة، وفي نفس الوقت يأخذون بعين الإعتبار كل الاحتمالات البعيدة، يعني: فئة من المجتمع، فئة معينة يتوقَّعون منها أنهم لو تركوا لها المجال، لأمكن لها في مرحلة من المراحل أن تستقوي وتنمو، وتصبح في مستوى أن تواجه خطرهم، وظلمهم، وطغيانهم، وبغيهم، فإنهم يحسبون حساب أن يحولوا دون ذلك ابتداءً، أن تكون سياساتهم تجاهها، إجراءاتهم ضدها، بالشكل الذي يحول دون ذلك، ويضمن بقاءها في حالة استضعافٍ تام، وذل، وقهر، وهوان.

وهذا ما فعله فرعون، وهامان، وجنودهما، في سياستهم تجاه المستضعفين، تجاه بني إسرائيل في تلك المرحلة، بل أكثر من ذلك: سياسة تشبه سياسة اليهود الصهاينة في فلسطين ضد الشعب الفلسطيني، يعني: سياسة مسارها الاتجاه بهم (بالمستضعفين) إلى التلاشي، إلى الانهيار التام، إلى الفناء، إلى الفناء، ومع ذلك فشلت كل تلك السياسات، سقطت كل تلك التدابير الاحترازية، بتدبير الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" ومشيئته العجيبة.

هنا لماذا يتَّخذ الإله هذه الإجراءات ضد بعض من خلقه، من عباده؟ لأن الفراعنة أيضاً فرعون وجنوده وقومه، وآل فرعون، هم أيضاً من خلق الله، وفي مملكة الله، ومن عباد الله، كلهم من العبيد، من عبيد الله، لماذا يتَّخذ الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" تدابير، وفي مشيئته "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" يدبِّر لسقوط كيانات معينة، وينشئ لها حتَّى من المستضعفين، بالرغم مما وصلوا إليهم من مستوى الاستضعاف، من يمكنهم إلى أن يصلوا- في نهاية المطاف- إلى مستوى إسقاط تلك الكيانات الكبيرة والقوية؟ هذا تدبير عجيب، من وسط المستضعفين يهيئ من يكون على يديه سقوط قوى قوية، مستكبرة، لديها الإمكانات الهائلة، لديها النفوذ الكبير، لديها التَّجارب الكبيرة، لديها السيطرة المستحكمة... وغير ذلك، لماذا يتدخَّل الله ضد البعض من البشر بهذه الطريقة؟ الله يقول ليبين لنا السبب في ذلك: {إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ}[القصص:8]، {كَانُوا خَاطِئِينَ}، الطغيان الذي قام على استكبار فرعون، وجبروت هامان، واتكأ واعتمد على القدرة العسكرية (الجنود)، كان أساساً للخطيئات، في مقدِّمة الخطيئات الكبرى: الظلم الرهيب، الإجرام، النشر للفساد بكل أشكاله وصوره، عندما تتحوَّل قوَّة معينة، سواءً هي بشكل دولة، أو سلطةٍ، أو أي كيان، أو إمبراطورية، عندما تتحول إلى مثل هذا الحال: توظِّف نفوذها، وقدراتها، وإمكاناتها، ونفوذها إلى خدمةٍ للطغيان، وإلى ممارسةٍ ظالمة، وإلى عدوان على البشر، وإلى دورٍ شيطاني في الأرض، فالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" هو رب العالمين، الأرض أرضه، يؤرِّثها من يشاء من عباده، والبشر هم عبيده، هو ملك الناس، وإله الناس، وربُّ الناس، وهو المهيمن على هذا العالم بكله، لا يتفرَّج على الوضع، ويترك لهم المجال ليصلوا إلى أيِّ مدى من الطغيان، والظلم، والإفساد، والجبروت، وإفساد البشر، وإفساد الحياة، الخطيئات الكبرى من ظلم، من إفساد، من إجرام، من منكرات، من فواحش، من رذائل... كل أشكال الخطيئات الخطيرة، التي تتراكم وتجتمع لتتحول إلى سلوكٍ عام، لقوى، لطغاة، لدول، لإمبراطوريات... لغير ذلك، هي في نهاية المطاف تؤدِّي إلى هلاكهم، إلى سقوطهم؛ لأن الله هو القوي، العزيز، الحكيم؛ ولذلك لا يمكن أن يترك لهم المجال إلى ما لا نهاية، إلى ما لا نهاية، هناك مستوى معين من الطغيان، من الإجرام، إذا وصلوا إليه تأتي المؤاخذة من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

هذا يبيِّن خطورة الجرائم والخطيئات، وأنها سببٌ للنقمات والعقوبات من جانب الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وفعلاً أسقطت إمبراطوريات كثيرة على مرِّ التاريخ، كانت كثيرٌ من الإمبراطوريات والقوى المستكبرة، كلما تمكنت أكثر؛ كلما زاد طغيانها، زاد إجرامها، انتشر فسادها على نطاقٍ أوسع، زادت في الظلم للناس، ثم تسقط... وهكذا على مرِّ التاريخ، كم سقطت من كيانات ظالمة، طاغية، متجبِّرة، كان الناس في عصرها يتصوَّرون أنها ستبقى إلى الأبد، إلى ما لا نهاية، في ما هي عليه من قوَّة، من نفوذ، من جبروت، من إمكانات هائلة، قدرة عسكرية ضاربة، إمكانات اقتصادية ضخمة وهائلة، فيتصوَّرون وكأنها ستبقى إلى ما لا نهاية، ثم يصنع الله المتغيرات التي تسقطها، طغاة، وجبابرة، متكبرون، ظالمون، كان مستوى ما لهم من النفوذ والسيطرة، بالقدر الذي يتصوَّر البعض أنهم سيتمكنون من البقاء باستمرار على ذلك النحو، ثم سقطوا، هلكوا وانتهوا، هذا عبرة: {إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ}[القصص:8].

إذاً كل الكيانات التي تسلك مسلكهم، في الطغيان، والجبروت، والظلم، والإفساد في الأرض، وتوظِّف كل إمكاناتها، كل قدراتها لذلك؛ ستسقط، ويهيئ الله لسقوطها بحكمته وتدبيره.

هنا بعدما التقطه آل فرعون، ووصل إلى قصرهم، والخطر واضح: خطر القتل ذبحاً، كما يفعلون مع بقية الأطفال، هنا يبرز دور مهم وعجيب، يهيئ الله هذا الدور لرعاية وحماية موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، وهو دورٌ مميَّز وهو أيضاً لامرأة، فنجد الدور الأول كان لامرأة هي أم موسى، وكما قلنا في المحاضرة الماضية: دور عظيم، دور مهم وكبير في إطار مهمة مقدَّسة تتعلَّق بالرسالة الإلهية، وتتعلَّق بإنقاذ المستضعفين، وخلاص أمَّة من الظلم والاضطهاد، فهو دور كبير، ودور عظيم، ودور مقدَّس جعله الله لامرأة، هذا يفيد التكريم العظيم في دين الله، وهدي الله للرجال وللنساء، للجميع، وهنا يبرز هذا الدور: {وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}[القصص:9]، رعاية الله وحمايته، فيما ألقى أيضاً من المحبة العجيبة على نبي الله موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، بحيث عندما شاهدته امرأة فرعون، أحبته حباً شديداً، وتحرَّكت فيها مشاعر العطف والحنان عليه، فتدخَّلت بكل جهدها لحمايته، وللشفاعة له، ولربما حتَّى فرعون، مع قلبه القاسي، لربما هو كذلك من جانبه، قد يكون أيضاً شعر بشيءٍ من المشاعر الإيجابية تجاه هذا الطفل، وأيضاً في أن يتقبَّل شفاعة زوجته بعدم المساس بحياة هذا الطفل، فهم بعدما شاهدوه، كان الاتجاه المتوقع كما هو حال غيره هو القتل، ولكن بهذه الرعاية الإلهية، امرأة فرعون، وقد ألقى الله على موسى المحبة، أحبته حباً شديداً، وتشفَّعت له، وسُرَّت به سروراً عظيماً، ونجد أيضاً حتَّى فيما بعد، هناك دور مهم لامرأة فرعون، وهي توفَّقت في نهاية المطاف حتَّى بعد بعثة نبي الله موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ" بالإيمان، وكانت من النماذج التي أثنى عليها القرآن الكريم، ويمكن أن نتحدث عن ذلك إن شاء الله حينما نصل إليه في سياقه.

هنا نجد أيضاً من التَّدخُّل الإلهي، والرعاية الإلهية العجيبة، والتدبير الإلهي، فيما يتعلَّق بالتأثير في المشاعر، الله بيده أزمَّة النفوس والقلوب، التأثير في المشاعر، حينما ألقى على ذلك الطفل الرضيع، على نبي الله موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ" المحبة، أن من رآه وشاهده؛ يحبه، وأن تحبه أيضاً امرأة فرعون، وتعطف عليه عطفاً عظيماً، هذا من التَّدخُّل الإلهي في النفوس والقلوب والمشاعر، وهذا من أهمّ أشكال التَّدخُّل الإلهي في التدبير الإلهي، يعني: حصل- كما قرأنا الآية السابقة- فيما يتعلَّق بأم موسى، حينما ربط الله على قلبها، وسيأتي أيضاً في الآيات الأخرى؛ فتمكَّنت أولاً من تنفيذ المهمة، فهي صعبة عليها كأم، ثم فيما بعد ذلك، كما سنقرأ في الآية القادمة إن شاء الله، وهكذا نجد التأثير في مسألة المشاعر والقلوب، سواءً بالمحبة في مواطن ومقامات، أو بالرعب في مقامات أخرى، هذا من تدبير الله أيضاً المهم والمؤثر في مجريات الأحداث، يملك الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" حتَّى التَّدخُّل في النفوس والمشاعر: محبةً، أو رعباً، أو ما يريد.

التَّشفُّع من امرأة فرعون تضمَّن الأمل في الاستفادة من ذلك الطفل، عندما قالت أولاً: {قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ}[القصص:9]، يعني: سببٌ لسرورنا؛ لأنهما كانا بدون أولاد، في تلك المرحلة لم يكن لهما أولاد، وكانا يرغبان في أن يكون لهما أولاد، فهي تخاطب فرعون، تقول له: [هذا سرور نُسرُّ به أنا وأنت]، وفي نفس الوقت تقول: {لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا}[القصص:9]، لا تقتلوه؛ لأن الشيء المطروح والمتبادر إلى أذهانهم، وما يطرحونه كخيارٍ عاجل للتعامل مع الموضوع، هو: القتل والذبح، فهي تحاول أن تتشفَّع له وتمنع قتله بقدر ما تستطيع.

{عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا}[القصص:9]، يعني: أن يفيدنا فيما يمكن أن يعمله ويقدِّمه من الخدمة، {أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا}[القصص:9]؛ لأنهما كانا بدون أولاد- مثلا- هنا أولاً دور أم موسى، ثم دور امرأة فرعون، ثم ما يجري من أعمال، من تحرُّك، فالتدبير الإلهي في تغيير واقع البشر، وفيما يهيِّئه الله في واقعهم، يأتي حتَّى على أيديهم هم، كذلك تأثير في المشاعر، تأثير معيَّن، ينتج عنه كذلك حماية لهذا الطفل... وغير ذلك.

حركة التدبير الإلهي هي في إطار الأسباب، على أيدي عباد الله، والتَّدخُّل الإلهي يأتي حتَّى في القرارات، ويأتي أيضاً على مستوى أولياء الله، وعلى مستوى حتَّى أعداء الله، التأثير حتَّى على قراراتهم متى أراد الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" ذلك.

{وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}[القصص:9]، وهذا ساهم في حماية موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، وبدلا من ذبحه، اتَّجهوا للعناية به، واتَّخذوا هذا القرار: بالاحتفاظ به، وبالحضانة له، بالعناية به، بالاهتمام برعايته، والاهتمام بالحفاظ عليه.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيه عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛ ؛

فيما أمريكا تواصل التصعيد في الخطاب الرسمي والحشد العسكري..

إيران تؤكد أنها عصية على الأعداء

على وقع تلويح الولايات المتحدة الأمريكية بتوجيه ضربة لإيران في إطار سياسة الضغط لانتزاع تنازلات في الجولة القادمة من المفاوضات، تشدد طهران على حقّها في الدفاع عن النفس والرد، وتؤكد جهوزيتها القتالية الكاملة واتخاذها جميع الاستعدادات اللازمة لأي سيناريو محتمل.. وهكذا يتواصل التصعيد في الخطاب الرسمي وفي التحشيد العسكري وتبادل الرسائل المحملة بالضغوط والتهديدات بهدف تمرير املاءات أو الحصول على تنازلات، إذ تصر واشنطن ومن خلفها كيان الاحتلال الصهيوني على صفقة شاملة تشمل النووي والصواريخ وحلفاء إيران في المنطقة، بينما تتمسك طهران بحصر المفاوضات في الملف النووي فقط، وتؤكد حقها أيضا في استمرار التخصيب وان برنامجها الصاروخي ودورها الإقليمي خط أحمر. في التقرير التالي سنتناول تطورات التصعيد الأمريكي الإيراني وتصورات عن مسار ومستقبل المفاوضات بين الجانبين.. فإلى التفاصيل:

اليمن تقرير | موسى محمد حسن

تشهد المفاوضات الإيرانية الأمريكية اهتمامًا واسعًا في الأوساط السياسية والإعلامية، نظرًا لما تحمله هذه العلاقة من تأثيرات مباشرة على أمن الشرق الأوسط، واستقرار أسواق الطاقة، وشكل النظام الدولي في مرحلة تتسم بتعدد الأزمات وتشابكها.

فالعلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تكن يومًا علاقة ثنائية بسيطة، بل كانت على الدوام ساحة لتقاطع الحسابات الإقليمية والدولية، وميدانًا لاختبار موازين القوة والدبلوماسية.

فعلى مدى العقود الماضية، تذبذبت المفاوضات بين طهران وواشنطن بين فترات انفتاح نسبي وفترات توتر حاد. هذا التذبذب لم يكن ناتجًا فقط عن الخلافات الجوهرية حول البرنامج النووي أو السياسات الإقليمية، بل أيضًا عن التحولات الداخلية في كلا البلدين. ففي إيران، تلعب التوازنات بين المؤسسات السياسية، والرأي العام، والاعتبارات الاقتصادية دورًا مهمًا في تحديد سقف المرونة التفاوضية. أما في الولايات المتحدة، فإن تغير الإدارات، وتبدل أولويات السياسة الخارجية، وضغوط الكونغرس والحلفاء، كلها عوامل تؤثر بعمق في مسار أي حوار محتمل.

سيناريوهات محتملة

ويرى مراقبون انه عند النظر إلى المستقبل القريب، فانه يمكن القول إن فرص استئناف المفاوضات أو تطويرها ستظل قائمة، لكنها ستكون محكومة بشروط معقدة. فمن جهة، تدرك إيران أن استمرار العقوبات الاقتصادية يفرض ضغوطا كبيرة على الاقتصاد الوطني، ويؤثر في معيشة المواطنين، ويحد من قدرة الدولة على التخطيط طويل الأمد. ومن جهة أخرى، ترى الولايات المتحدة أن أي اتفاق مع إيران يجب أن يحقق أهدافا تتجاوز الملف النووي، ليشمل قضايا الصواريخ الباليستية والدور الإقليمي، وهو ما تعتبره طهران خطوطا حمراء تمس سيادتها وأمنها القومي..أحد السيناريوهات المحتملة لمستقبل المفاوضات يتمثل في العودة التدريجية إلى مسار دبلوماسي محدود، يقوم على خطوات متبادلة صغيرة تهدف إلى بناء الثقة. في هذا الإطار، قد تشهد المفاوضات تفاهمات جزئية تتعلق بتخفيف بعض العقوبات مقابل التزامات تقنية أو رقابية معينة على البرنامج النووي الإيراني. هذا السيناريو لا يعني بالضرورة حلا شاملا للخلافات، لكنه قد يساهم في خفض مستوى التوتر ومنع الانزلاق نحو مواجهة مفتوحة، خاصة في ظل حساسية الأوضاع الإقليمية.

في المقابل، لا يمكن استبعاد سيناريو الجمود الطويل، حيث تستمر الاتصالات غير المباشرة دون تحقيق اختراق حقيقي. هذا الجمود قد يكون مريحًا نسبيًا لبعض الأطراف التي ترى في إدارة الأزمة، بدل حلها، خيارًا أقل كلفة سياسية. إلا أن استمرار هذا الوضع يحمل مخاطر تراكمية، إذ إن أي حادث أمني أو تصعيد غير محسوب قد يؤدي إلى انهيار قنوات التواصل الهشة، ويفتح الباب أمام تصعيد يصعب احتواؤه.

ولذلك فان الخيار التفاوضي، رغم كل ما يحيط به من صعوبات، يظل أقل كلفة من خيارات التصعيد والمواجهة. فالتاريخ القريب يثبت أن الأزمات المعقدة لا تجد حلولًا دائمة إلا عبر الدبلوماسية والصبر الاستراتيجي. ومن هنا، فإن مستقبل المفاوضات سيعكس في النهاية مدى استعداد إيران والولايات المتحدة للانتقال من إدارة الخلاف إلى محاولة معالجته، في عالم لم يعد يتحمل أزمات إضافية.

تصعيد ودبلوماسية

في ظل ضغط اللوبي الصهيوني على الإدارة الأمريكية يسعى كيان الاحتلال إلى فرض قيود دولية على برامج إيران الصاروخية والنووية، وخاصة عقب حرب ال 12 يوم.

فقد كشفت الهجمات الصاروخية الإيرانية على "إسرائيل" عن قصور منظومة الدفاع الجوي والقبة الحديدية في كيان الاحتلال، كما زعزعت الضربات الإيرانية التصور العالمي عن مناعة "إسرائيل". علاوة على ذلك، فإن دعم إيران لجبهات المقاومة في المنطقة يضر بطموحات كيان الاحتلال التوسعية..لذا، يسعى كيان الاحتلال الصهيوني إلى فرض قيود دولية على برامج إيران الصاروخية والنووية. ومنذ عودة دونالد ترامب إلى السلطة، صعّدت الولايات المتحدة ضغوطها العسكرية والاقتصادية على إيران، وبلغت التوترات بين الجانبين ذروتها. وقد فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية جديدة على إيران للضغط عليها للتخلي عن برنامجها النووي.

تسعى واشنطن إلى إجبار إيران على إنهاء برنامجها النووي. إلا أن طهران تُصرّ على أن برنامجها النووي سلميٌ بحت، وأنه حقٌ مشروعٌ لها. وقد أجهضت الجولة الأولى من المفاوضات النووية بين الجانبين جراء العدوان "الإسرائيلي" على إيران.

ومع ذلك، وبفضل وساطة عُمان، إجتمع الجانبان مجدداً في مسقط ثم في جنيف على طاولة المفاوضات. وأعرب مندوبو الجانبين والوسطاء العُمانيون عن ارتياحهم للتقدم المحرز خلال الجولة الثانية من المفاوضات النووية.

مع ذلك، تتبع إدارة ترامب، تحت ضغط اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وكيان الاحتلال، نهجا مزدوجا تجاه إيران، في خطوة تهدد جهود السلام. فقد فرض دونالد ترامب رسوماً جمركية على شركاء إيران التجاريين لزيادة الضغط الاقتصادي عليها. علاوة على ذلك، نشرت الإدارة حاملتي طائرات في الشرق الأوسط وعززت وجودها العسكري في المنطقة لزيادة الضغط العسكري على إيران.

وتزعم إدارة ترامب أنها تسعى للحد من البرنامج النووي الإيراني، إلا أن أفعالها وتصريحات مسؤولين رفيعي المستوى تشير إلى أنها تسعى لتغيير النظام في إيران وتنصيب حكومة موالية للغرب وكيان الاحتلال الصهيوني.

بعد جولة محادثات السلام في مسقط بين الجانبين، زار رئيس وزراء الصهيوني نتنياهو البيت الأبيض للقاء الرئيس ترامب. وطلب نتنياهو من ترامب إدراج برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني على جدول أعمال المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة وإيران.

كما طالب نتنياهو الولايات المتحدة بزيادة الضغط على إيران. وقد وجّه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مؤخرًا تهديدات جديدة لإيران. ففي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لما يُسمى "مجلس السلام"، صرّح ترامب قائلا: "قد نضطر الآن إلى اتخاذ خطوة أخرى، أو قد لا نفعل. ربما نتوصل إلى اتفاق. ستعرفون ذلك خلال الأيام العشرة القادمة على الأرجح". وأضاف: "علينا التوصل إلى اتفاق ذي مغزى. وإلا، ستحدث أمور سيئة".

عواقب إقليمية وعالمية للحرب

يشير هذا الخطاب، إلى جانب تزايد الانتشار العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، إلى أن الولايات المتحدة، بالتعاون مع كيان الاحتلال الصهيوني، مستعدة لمهاجمة إيران. ووفقًا للتقارير، فإن إيران بدورها مستعدة لحرب طويلة مع الولايات المتحدة وكيان الاحتلال.

في الواقع، باتت الحرب بين "إسرائيل" والولايات المتحدة وإيران وشيكة في الأسابيع المقبلة.

ولن تقتصر هذه الحرب على إيران والولايات المتحدة فحسب، بل ستشمل منطقة الشرق الأوسط بأكملها. ستستهدف إيران جميع القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة إلى جانب استهداف كيان الاحتلال.

ستُشعر بتداعيات هذه الحرب على مستوى العالم. حيث يُعدّ مضيق هرمز، الواقع بين إيران وعُمان، شريانًا حيويًا للتجارة العالمية، إذ يمرّ عبره سنويًا ما بين 20 و25% من النفط ومشتقاته، و20% من الغاز الطبيعي المسال. وقد تُغلق إيران هذا المضيق في حال نشوب حرب مع الولايات المتحدة أو "إسرائيل".

وستطال آثار إغلاقه كل بيت في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة.

علاوة على ذلك، ستزيد هذه الحرب من حدة الفوضى والاستقطاب العالميين، وسيُعرّض أي هجوم أمريكي "إسرائيلي" على إيران السلام والاستقرار العالميين للخطر.

تصعيد أمريكي ورد إيراني

إلى ذلك، نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مستشارين للرئيس الأمريكي قولهم إن الرئيس دونالد ترمب يميل لشن ضربة على إيران خلال أيام لإظهار ضرورة تخلي طهران عن صنع سلاح نووي، في حين نفت الخارجية الإيرانية أنباء عن اتفاق مؤقت مع الولايات المتحدة.

ووفق نيويورك تايمز، فقد أبلغ ترمب مستشاريه أنه سيبقي إمكانية شن هجوم للإطاحة بالمرشد الإيراني علي خامنئي إذا لم تلب طهران مطالب واشنطن.

وتأتي هذه التطورات قبل أيام قليلة من المحادثات النووية الأمريكية الإيرانية المقررة الخميس المقبل في جنيف.

في غضون ذلك، نفى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي ما تداولته تقارير إعلامية بشأن اتفاق مؤقت بين بلاده والولايات المتحدة.

وقال بقائي إن تلك التقارير لا أساس لها من الصحة، مؤكدا أن طهران تتابع المسار الدبلوماسي، وأنه "يجب ألا يكون هدف المفاوضات فرض مطالب على الطرف الآخر".

وكان موقع أكسيوس نقل عن مسؤول أمريكي قوله، الأحد الماضي، إن المفاوضين الأمريكيين مستعدون لعقد جولة أخرى من المحادثات مع إيران، في حال تلقيهم مقترحا إيرانيا مفصلا بشأن اتفاق نووي خلال الـ48 ساعة المقبلة، مضيفا أن إدارة ترمب تنتظر المقترح الإيراني.

وأكد المسؤول أن إدارة الرئيس ترمب وإيران قد تناقشان أيضا إمكانية التوصل إلى اتفاق مؤقت قبل إبرام اتفاق نووي كامل.

الرئيس الإيراني: نراقب الإجراءات الأمريكية واتخذنا الاستعدادات اللازمة

بدوره، أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان: ان إيران لن تنحني أمام الضغوط الدولية، مشيرا إلى أن "مواجهة تجاوزات الخصوم تكون بتعزيز التماسك".

وقال بزشكيان: "قادرون على عبور المرحلة الراهنة والانتصار سيكون من نصيب شعبنا المتمسك بالصمود"، مضيفا أن "قوى خارجية تسعى إلى دفعنا للاستسلام وهذا لن يحدث فنحن لن نستسلم أمام الصعوبات".

وتابع: "لن نستسلم حتى لو وقفت قوى العالم بغير إنصاف في وجهنا وأرادت أن تجبرنا على التراجع".

وأوضح بزشكيان ان إيران ملتزمة بإحلال السلام والاستقرار في المنطقة، لافتا إلى أن المفاوضات الأخيرة شملت تبادل مقترحات عملية وأسفرت عن مؤشرات مشجعة، لافتا إلى ان إيران تواصل مراقبة الإجراءات الأمريكية عن كثب، واتخذت جميع الاستعدادات اللازمة لأي سيناريو محتمل.

إيران عصيّة على الأعداء

من جهته، قال قائد الجيش الإيراني اللواء أمير حاتمي إن الولايات المتحدة تحاول إضعاف إيران تدريجيا وإيصال الشعب الإيراني إلى حالة من التعب والإنهاك، مؤكدا أن الجيش سيدافع عن استقلال إيران ووحدة أراضيها حتى آخر نفس.

وأوضح حاتمي أن "العدو يظن أننا في نقطة ضعف وهو في نقطة قوة ولكنه مخطئ"، مشيرا إلى أن "ملايين الجنود في إيران على أتم الاستعداد للتضحية بأرواحهم فداء للوطن".

مستوى الجهوزية والقوة يفوق تقديرات الخصوم

وأكد قائد الجيش الإيراني، أن إيران عصيّة على الأعداء ولا يمكن لأي جهة ابتلاعها أو النيل من سيادتها، مشددا على أن القوات المسلحة الإيرانية في أعلى درجات الجهوزية وتحذر من ارتكاب أي خطأ قد يعرّض أمن البلاد للخطر.

وفي كلمة ألقاها خلال مراسم تخريج طلاب الكلية الحربية، أمس الأول -الاثنين- قال حاتمي إن بلاده ستتصدى لما وصفها بـ"الحرب المركبة" عبر الصمود والمقاومة ومعرفة العدو، مؤكدا أن الشعب الإيراني مستعد للدفاع عن استقلال البلاد ووحدة أراضيها.

وأضاف أن "العدو يتوهم أن إيران في موقع ضعف"، مشيرا إلى أن مستوى الجهوزية والقوة الذي بلغته القوات المسلحة الإيرانية يفوق تقديرات الخصوم، "على الرغم من إرسال السفن والأسلحة" إلى المنطقة، وفق تعبيره.

وشدد قائد الجيش الإيراني على أن القوات المسلحة ستدافع عن البلاد "حتى آخر رمق"، مؤكداً استمرار الاستعداد الكامل في مواجهة أي تهديد محتمل.

من جهته، أعلن قائد القوات البرية في الجيش الإيراني العقيد علي جهانشاهي أن تحركات الأعداء على الحدود الإيرانية تخضع لرصد دائم، لافتا إلى أن يقظة القوات المسلحة وقدراتها العملانية تمكنها من ردع وإحباط أي تهديد.

عراقجي: الاتفاق ممكن

وكان وزير الخارجية الإيراني عباس عَراقجي قال -في وقت سابق- إن التوصل إلى اتفاق بشأن النووي الإيراني في المتناول، وإن العمل جار على مسوّدته، مشددا على أن الدبلوماسية هي السبيل الوحيد لتحقيق ذلك.

وقال عراقجي إن بعض جوانب الاتفاق المرتقب قد تكون أفضل من الاتفاق السابق الذي وُقع عام 2015.

وخلال مقابلة مع شبكة "سي بي إس" الأمريكية، قال عراقجي إن طهران تعمل على جوانب الاتفاق ومسودته، وإنها تسعى لإجراء لقاء مع الجانب الأمريكي في جنيف الخميس المقبل.

وأضاف أن النقاشات الحالية تتناول المسألة النووية فقط، مؤكدا أن من حق إيران تخصيب اليورانيوم. كما أشار إلى أن الدبلوماسية هي الحل الوحيد، مضيفا أنه لا حاجة للحشد العسكري الأمريكي الذي لن يخيف طهران، على حد وصفه.

كما نقلت وكالة إيسنا عن دبلوماسي إيراني أنه من المرجح أن يحضر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، محادثات جنيف الخميس المقبل.

ومع استمرار التحشيد العسكري الأمريكي في المنطقة وتصاعد التوتر، لا يبدو أن المسار الدبلوماسي أقل تعقيدا، حيث تتمسك طهران بحقها في تخصيب اليورانيوم لأغراض سلمية، بينما تعتبر واشنطن ذلك خطا أحمر..ولا تزال واشنطن تنظر إلى جولة المفاوضات المقبلة بوصفها الفرصة الأخيرة للدبلوماسية قبل تفعيل خيار عسكري واسع النطاق قد يتجاوز المنشآت النووية.

تهديد ورد

وفي وقت سابق، قال عراقجي تعليقا على تصريحات أمريكية بشأن الضغوط على بلاده: "تتساءلون لماذا لا نستسلم؟ لأننا إيرانيون"، في رد مباشر على حديث أمريكي عن ضرورة استسلام طهران لضغوط واشنطن.

وجاءت تغريدة عراقجي بعد تصريحات للمبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف -لقناة فوكس نيوز- قال فيها إن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يتعجب من "عدم استسلام الإيرانيين" رغم الضغوط الأمريكية، على حد تعبيره.

مشيرا إلى أن الإيرانيين يؤكدون سلمية برنامجهم النووي لكنهم كانوا يخصبون أكثر بكثير مما يستلزمه هذا المشروع، وأنهم قد يكونون على بُعد أسبوع من امتلاك مواد ذات جودة لصنع قنبلة، على حد وصفه.

وتنفي إيران سعيها لامتلاك سلاح نووي، مؤكدة أن أنشطتها النووية مخصصة لأغراض سلمية، فيما تواصل الولايات المتحدة التشكيك في طبيعة البرنامج النووي الإيراني.

غير أن السجال لم يتوقف خلال الفترة الماضية، ولم يقتصر على مستوى المسؤولين الدبلوماسيين، بل امتد إلى أعلى هرم السلطة في البلدين..ففي نهاية يناير الماضي قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب -في منشور مطول على منصته "تروث سوشيال"- إن "أسطولا ضخما" يتجه نحو إيران، تقوده حاملة الطائرات أبراهام لينكولن، محذرا من أن "الهجوم التالي سيكون أشد بكثير" إذا لم تسارع طهران إلى إبرام اتفاق "بلا أسلحة نووية"، بحسب تعبيره.

في المقابل، رد المرشد الإيراني علي خامنئي -عبر حسابه على منصة "إكس"- بقوله إن الولايات المتحدة لم تتمكن طوال 47 عاما من "القضاء على الجمهورية الإسلامية".

وتأتي هذه التصريحات في وقت تشهد فيه المنطقة تحركات عسكرية أمريكية لافتة، من بينها إعادة تموضع حاملة الطائرات "جيرالد فورد" في البحر المتوسط، إضافة إلى نشاط جوي عسكري مكثف خلال الأيام الماضية.

في المقابل، تواصل إيران مراقبة التحركات والتحشيدات العسكرية الأمريكية في المنطقة، واتخذت الاستعدادات اللازمة لأي سيناريو محتمل.

ومن ضم الاستعدادات والتحركات العسكرية التي قامت بها القوات المسلحة الإيرانية، تنفيذ مناورات عسكرية في مضيق هرمز والتي هدفت -بحسب القادة العسكريون الإيرانيون- لاختبار الجاهزية ومراجعة العمليات العسكرية لمواجهة التهديدات في المضيق، والرد السريع والشامل للحرس الثوري على مخططات الأعداء. وكذلك تنفيذ مناورات عسكرية مشتركة إيرانية روسية في بحر العرب والمحيط الهندي.

ومن ضمن الاستعدادات العسكرية الإيرانية، نشر قوات على امتداد الحدود الإيرانية. حيث أفادت مصادر بانتشار أعداد كبيرة من القوات البرية التابعة للحرس الثوري والجيش الإيراني على امتداد الحدود الإيرانية، ورافق ذلك بدء تسليم واسع للمنظومات الدفاعية إلى الوحدات المختلفة في أنحاء ايران، وشملت عملية التسليم مدافع أورليكون ومنظومات سكاي غارد.يتزامن ذلك مع التحشيد العسكري الأمريكي المتواصل في المنطقة.

مخاوف بالبنتاغون

وفي سياق متصل، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إن التقارير التي تحدثت عن احتمال مواجهة عسكرية محتملة مع إيران "كُتبت بشكل خاطئ" مؤكدا أن قرار الدخول في أي حرب "يعود إليه وحده" في ظل تقارير عن وزارة الحرب الأمريكية (البنتاغون) تفيد تخوفها من الانخراط في حملة عسكرية مطوّلة ضد طهران.

وشدد ترمب على أنه يفضّل التوصل إلى اتفاق مع طهران، مضيفا "إذا لم نتمكن من ذلك، فسيكون يوما سيئا للغاية بالنسبة لإيران". ووصف التقارير التي أشارت إلى أن رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كين عارض خيار الحرب مع إيران بأنها "أخبار مضللة ومحض افتراء".

وأوضح أن كين، شأنه شأن غيره من القيادات العسكرية، "لا يرغب في الحرب"، لكنه يرى أن "النصر سيكون سهلا إذا اتّخذ قرار بالمواجهة العسكرية".

وقد منح ترمب مبعوثيه مزيدا من الوقت للتفاوض مع إيران في جنيف الخميس المقبل للتأكد من استنفاد جميع السبل الدبلوماسية، وذلك بعد ميل أولي لشن ضربة عسكرية، ومع تحشيد عسكري أمريكي غير مسبوق في المنطقة منذ العام 2003.ويتزامن هذا المسار مع تحذيرات رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية من مخاطر العمل العسكري.

استنفاد السبل

وفي السياق، نقل موقع "أكسيوس" عن مصادر مطلعة أن الرئيس الأمريكي كان يميل لعدة أيام إلى شن ضربة عسكرية على إيران، لكنه وافق لاحقا على منح مبعوثه ستيف ويتكوف وصهره جاريد كوشنر مزيدا من الوقت للتفاوض، انطلاقا من إصراره على "استنفاد جميع السبل" قبل اللجوء للخيار العسكري.

وذكر الموقع أن ترمب فوض فريقا صغيرا من الخبراء لدراسة الوضع وتقديم مجموعة من الخيارات التي يمكن اعتمادها.

وداخل أروقة الإدارة، قوبل الخيار العسكري بحذر لافت، إذ أثار جيه دي فانس نائب الرئيس الأمريكي تساؤلات حول مخاطر العملية وتعقيداتها، وإن لم يعارض بشكل صريح ضرب إيران.

كما أن رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كاين أكثر حذرا في المناقشات حول إيران، على عكس حماسه لعملية فنزويلا، إذ نبه ترمب وكبار المسؤولين إلى مخاطر العملية العسكرية.

ويرى كاين أن مخاطر أي عملية عسكرية كبرى في إيران تعد أكبر، مع احتمالات أعلى للتورط ووقوع خسائر أمريكية.

ولفتت مصادر الموقع إلى أن كاين -ورغم أنه لا يدعو لشن ضربة عسكرية- واقعي وواضح الرؤية بشأن فرص النجاح وما قد يحدث بعد اندلاع الحرب، وسيدعم وينفذ أي قرار يتخذه الرئيس.

وفي سياق التقييمات العسكرية المتزامنة، نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مسؤولين أمريكيين أن وزارة الحرب (البنتاغون) أبدت قلقها بشأن الانخراط في حملة عسكرية مطولة ضد إيران، مشيرة إلى أن خطط الحرب المطروحة تنطوي على مخاطر كبيرة.

وأوضح المسؤولون للصحيفة أن الخيارات العسكرية التي تدرسها واشنطن تتراوح بين توجيه ضربات محدودة، وحملة جوية تستمر لأيام بهدف إسقاط النظام الإيراني. وحذر البنتاغون من أن أي حملة مطولة ضد طهران قد تكبد القوات الأمريكية ومخزونات الذخائر خسائر فادحة.

الفرصة الأخيرة

وعلى المسار الدبلوماسي، نقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمريكي كبير تأكيده أن ويتكوف وكوشنر سيلتقيان بوفد إيراني يوم الخميس المقبل في مدينة جنيف السويسرية.

وتأتي هذه الخطوة الدبلوماسية، وفقا للمسؤول الأمريكي، في ظل حشد عسكري أمريكي كبير في المنطقة، يهدف إلى الضغط على طهران لتقديم تنازلات بشأن برنامجها النووي، وهو مسار وصفه مصدر في كيان الاحتلال لهيئة البث الصهيونية بأنه بمثابة "الفرصة الأخيرة للتوصل إلى تسوية مع إيران"، بناء على توضيحات تلقتها تل أبيب من واشنطن.

ومنذ أسابيع تقوم الولايات المتحدة وبتحريض من كيان الاحتلال الصهيوني بتعزيز قواتها العسكرية في الشرق الأوسط، وتلوح بتنفيذ عمل عسكري ضد إيران لإجبارها على التخلي عن برنامجيها النووي والصاروخي وعن تحالفاتها في المنطقة ووقف دعمها لجبهات المقاومة.

وتؤكد طهران أن أمريكا وكيان الاحتلال الصهيوني يختلقان ذرائع للتدخل في إيران وتغيير النظام فيها، وتتوعد بالرد على أي هجوم عسكري، مع تمسكها برفع العقوبات الاقتصادية الغربية مقابل فرض قيود على برنامجها النووي.

ولعل تراشق التصريحات النارية بين إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب والمرشد الأعلى للثورة الإيرانية الإسلامية السيد علي خامنئي، يشير إلى احتمال اقتراب مواجهة أمريكية- إيرانية، قد تدخل المنطقة في صراع عسكري يصعب التكهن بنطاقه أو امتداده الجغرافي.

غير أن تجنب هذا السيناريو يظل ممكنا متى ما استمعت الإدارة الأمريكية إلى صوت العقل، ومنحت المفاوضات النووية مع إيران فرصة حقيقية لنزع فتيل التوتر وتفادي الصدام العسكري. فقد أعلنت الإدارة الأمريكية- في تصريحات لافتة- جاهزية قواتها لشن ضربات جوية محتملة ضد أهداف عسكرية إيرانية.

وفي المقابل، ألمح خامنئي، إلى قدرة القوات الإيرانية على استهداف وإغراق حاملات الطائرات الأمريكية في المنطقة.

كما نفذت إيران مناورات عسكرية أدت إلى إغلاق مؤقت لمضيق هرمز، في إطار تدريبات شملت الاستعدادات الحربية لإطلاق أعداد كبيرة من الصواريخ الباليستية.

وجاء تبادل هذه التصريحات المتصاعدة في وقت تتواصل فيه جولات المفاوضات الدبلوماسية بين الطرفين، وظهور بوادر انفراج سياسي لاحَت في الأفق خلال الأيام الماضية، مما يجعل المشهد الإقليمي مفتوحا على مصراعيه على احتمالات متعددة بين التهديد والتصعيد والتهدئة.

أدلى ترمب مؤخرا بتصريح- بدا أقرب إلى إعلان ذي طابع درامي تلفزيوني- مفاده أن الجميع سيعلم خلال الأيام العشرة القادمة ما إذا كانت الولايات المتحدة ستخوض حربا ضد إيران أم لا.

وربما يكون ترمب قد استغل فترة انعقاد المفاوضات مع طهران للتحضير لخيارات عسكرية- تحت ستار تصعيد الضغوط بهدف دفع إيران إلى القبول بالشروط الأمريكية.

لكن إيران تؤكد ان التهديدات الخطابية والتحشيدات العسكرية للعدو لم ولن ترهبها ولن تنحني أمام الضغوط مهما كان حجمها، وانها لن تتنازل عن حقها المشروع في التخصيب وان برنامجها الصاروخي ودورها الإقليمي خط أحمر.

جولة ثالثة من المفاوضات

وعلى وقع تلويح واشنطن بتوجيه ضربة لإيران التي شدّدت على "حقّها في الدفاع عن النفس" والرد.

أكدت عمان انه سيتم عقد جولة ثالثة من المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة في جنيف الخميس المقبل.

وكتب وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، على منصة اكس "يسرني أن أؤكد أن المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران مقررة في جنيف الخميس، مع نية إيجابية للقيام بخطوة إضافية بهدف إنجاز اتفاق".

جاء ذلك بعيد تأكيد طهران وجود "فرصة جيدة" للتوصل الى اتفاق مع واشنطن بشأن ملفها النووي.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في مقابلة مع شبكة "سي بي إس" الأميركية قبل الإعلان الذي أصدره البوسعيدي "أعتقد أنه ما زالت لدينا فرصة جيدة للتوصل الى حل دبلوماسي يعود بالفائدة على الجميع"، مشيرا الى العمل على إعداد "عناصر اتفاق ومسودة نصّ" بعد جولتي التفاوض.

وأضاف "أعتقد أنه عندما نلتقي، على الأرجح هذا الخميس في جنيف مرة جديدة، يمكننا العمل على هذه العناصر وإعداد نصّ جيد وبلوغ اتفاق سريعا".

لكن عراقجي شدّد على ان لإيران "الحق في الدفاع عن نفسها"، وأضاف "إذا هاجمتنا الولايات المتحدة، لدينا كل الحق في الدفاع عن أنفسنا. إذا هاجمتنا الولايات المتحدة، فهذا عمل عدواني. ما سنقوم به ردا على ذلك سيكون دفاعا عن النفس".

ولفت إلى أن أي رد "سيكون مبررا ومشروعا. لا قدرة لصواريخنا على بلوغ الأراضي الأميركية. لذا بطبيعة الحال علينا أن نقوم بأمر آخر. علينا أن نضرب، كما تعلمون، القاعدة الأميركية في المنطقة".

موقع "بولتيكس توداي" الأمريكي:

الصراع (السعودي - الإماراتي)

قتال في اليمن وسباق استرضاء لتل أبيب

قال موقع "بولتيكس توداي" الأمريكي إنه في أعقاب الاحتجاجات والمظاهرات الجماهيرية التي اندلعت في العديد من الدول العربية بعد عام 2011، تبنت جهات إقليمية فاعلة تغييرات جوهرية في سياساتها، وشكّلت تحالفات مع دول ذات توجهات مماثلة. وكانت الإمارات والسعودية من أبرز الأمثلة على هذه التحالفات. وبتظاهرهما بمعاداة الثورة، نسّقت هاتان الدولتان تحركاتهما في العديد من الدول. وشمل هذا التعاون فرض حصار جوي وبرّي وبحري على قطر، وهي دولة خليجية أخرى. كما تعاونت السعودية والإمارات في اليمن، وتصاعد تعاونهما إلى حد التدخل العسكري.

إعداد: عبدالله مطهر

وأكد الموقع أن التحالف السياسي الذي تشكل على أساس معارضة قطر، والتعاون العسكري القائم في اليمن، أصبح ضاراً بشكل متزايد لكلا البلدين. وبحلول نهاية عام 2025، تجاوز هذا الخلاف مجرد التنافس على اليمن، كاشفاً عن وجود مشاكل خطيرة بين الطرفين لم يعد بالإمكان إخفاؤها. وفي ديسمبر من العام نفسه، واجهت السعودية والإمارات بعضهما البعض مباشرةً في اليمن، مما شكّل إحدى أشد الأزمات في السنوات الأخيرة. وتصاعدت الأزمة إلى حدّ تبادل الاتهامات العلنية بالقتل والاغتيالات وتمويل الميليشيات، لتصل في نهاية المطاف إلى مرحلة جديدة مع إعلان الإمارات انسحابها الكامل من اليمن.

تنافس خفي وخلافات استراتيجية

وذكر الموقع أنه في ديسمبر 2025، كشفت الأحداث في اليمن عن الخلافات الاستراتيجية التي طال إخفاؤها بين السعودية والإمارات. فقد تحوّل التحالف العربي، الذي تم تشكيله عام 2015 تحت شعار إعادة الحكومة الفارة في فنادق الرياض ومواجهة أنصار الله، بحلول عام 2025 إلى تنافس خفيّ متزايد على النفوذ. وأكدت هذه الأزمة مجدداً أن الانقسامات داخل التحالف ليست بجديدة. فقد كانت اشتباكات عدن عام 2018، بين قوات الحزام الأمني المدعومة من الإمارات وقوات حكومة المرتزقة، أول اختبار جاد لوحدة التحالف.

وفي عام 2019، فسّرت الرياض تقليص الإمارات لوجودها العسكري واستمرار نفوذها عبر الجماعات المسلحة المحلية على أنه تخلٍ عن السعودية. وبينما بقيت الإمارات جزءًا من التحالف، إلا أنها حمّلت السعودية إلى حد كبير التكاليف السياسية والعسكرية للتدخل في اليمن.

> مسار صراع أكثر خطورة وتضارب في المقاربات الاستراتيجية بين المملكة والإمارات بشأن مستقبل النظام الإقليمي

> حدة الصراع المتصاعد بين أبوظبي والرياض حول اليمن تصل حدّ تبادل الاتهامات العلنية بالقتل والاغتيالات

> إعلام سعودي يرى أن العلاقات بين إسرائيل والإمارات تُحدث أثراً مضاعفاً يُوسع نطاق نفوذ أبو ظبي في المنطقة

سباق سيطرة على حضرموت والمهرة

وبحسب شبكة "إم بي أن" الأمريكية، تضم حضرموت أهم احتياطيات النفط والغاز الطبيعي في اليمن، ما يجعلها ذات أهمية بالغة لاقتصاد البلاد، إضافة إلى ساحلها الممتد على بحر العرب وموانئها. وفي المقابل، ترتبط المهرة ارتباطاً وثيقاً بجهود السعودية لتقليل اعتمادها على مضيق هرمز ومضيق باب المندب، بفضل قربها من الحدود العمانية، وممرات الطاقة والنقل البديلة. أما الإمارات، فتنظر إلى هذه المناطق كجزء من شبكة أوسع من الموانئ والتجارة البحرية تمتد من البحر الأحمر إلى خليج عدن والقرن الأفريقي.

تضارب في المقاربات الاستراتيجية

لذا، تعكس الأزمة في اليمن تضارباً في المقاربات الاستراتيجية بين البلدين بشأن مستقبل النظام الإقليمي، أكثر من كونها نزاعاً عسكرياً مؤقتاً. فالسعودية تعتبر اليمن ذا أهمية استراتيجية لأمنها القومي ومكانتها الإقليمية ضمن رؤيتها 2030، بينما تنتهج الإمارات مساراً أكثر خطورة، يشمل التعاون مع جهات فاعلة غير حكومية وبسط نفوذها عبر الموانئ والجماعات المحلية.

وكشف "بولتيكس توداي" أن حدة التوتر بين السعودية والإمارات، تصاعدت لتتجاوز الأزمة اليمنية وتمتد إلى السياسة الإقليمية الأوسع. ويشير التقرير، نقلاً عن شبكة "سي إن إن"، إلى أن الأزمة ربما تكون ناجمة عن معلومات وصلت إلى أبوظبي، مفادها أن محمد بن سلمان طلب من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فرض عقوبات على الإمارات خلال زيارته لواشنطن في نوفمبر. وترى السعودية أن الإمارات تتعاون مع جهات مزعزعة للاستقرار في اليمن والسودان والقرن الأفريقي وسوريا.

تعاون مفتوح مع تل أبيب

وفي ذات السياق، يُنظر إلى تعاون أبوظبي المفتوح والشامل مع تل أبيب على أنه يُضعف مزاعم السعودية بالقيادة المعيارية في العالمين العربي والإسلامي. وفي الواقع، يوصف نهج الإمارات بأنه مشروع إسرائيلي في ثوب "وهو زي تقليدي يرتديه الرجال في دول الخليج"، مُسلطًا الضوء على التحول في التصورات السياسية الإقليمية الناجم عن العلاقة الوثيقة التي طورتها الإمارات مع إسرائيل بعد عام 2020.

وختم الموقع حديثه بالقول: ترى وسائل الإعلام السعودية أن العلاقات بين إسرائيل والإمارات تُحدث أثراً مضاعفاً يُوسع نطاق نفوذ الإمارات في مناطق حساسة كاليمن والقرن الأفريقي. وعلى وجه الخصوص، يُثير اعتراف إسرائيل بصوماليلاند، والنزعات الانفصالية في سوريا، وخطاب المجلس الانتقالي الجنوبي المؤيد للاستقلال في جنوب اليمن، قلقاً في الرياض، إذ يُزيد من خطر التفكك الإقليمي.

فيضان إبستين الوثائقي ..

لعبة تعتيم تحت قناع الإفصاح ومسرحية هزلية لإخفاء تفاصيل الجريمة

تسريب وثائق المجرم إبستين ليست مجرد قضية فساد جنسي عابر، بل مشهدية معقدة من الصراع على الحقيقة، حيث تتحول أدوات الكشف إلى آليات إخفاء، وتصبح الشفافية نفسها ستاراً من دخان يخفي تفاصيل الجريمة الأكثر ظلاماً.

ما نشهده اليوم ليس فشلاً في الإفصاح، إنما هو لعبة متقنة من التعتيم تحت قناع الوضوح، حيث تستخدم الحكومة الأمريكية آلية "التدفق الوثائقي" كسلاح ذو حدين: من جهة، تغرق به الرأي العام بملايين الأوراق لتخنقه بكثافتها، ومن جهة أخرى، تحصن النخبة القوية تحت مبررات قانونية ملتوية، فيما تترك الضحايا عرايا أمام أعين العالم.

فهد شاكر أبوراس

كم هائل من الوثائق

إنها معادلة خبيثة تتلاعب بمفهوم العدالة، وتجعل من "كشف الحقيقة" مسرحية هزلية بامتياز. فعندما ننظر إلى الكم الهائل من الوثائق التي نشرتها وزارة العدل الأمريكية، نجد أنفسنا أمام جبل ضخم من الورق يبلغ حوالي 3.5 مليون صفحة، وهو رقم يبدو للوهلة الأولى للمتتبع دليلاً على النزاهة المطلقة، ولكن سرعان ما يكتشف أن هذا الفيضان هو بحد ذاته أداة إخفاء.

فبينما كانت التوقعات عالية بكشف قوائم المتورطين، جاء الإفراج عن الوثائق بطريقة منهجية معرقلة، حيث تم تأجيل نشرها حتى اللحظات الأخيرة، ثم أطلقت بشكل جماعي لتجعل مهمة الصحفيين والمحققين في فرزها وتحليلها شبه مستحيلة، وهي الاستراتيجية التي توصف بـ"الامتثال الخبيث".

نسخ غير منقحة

الأكثر إدانة من ذلك هو الفجوة الهائلة بين ما تم تحديده كوثائق ذات صلة وما تم نشره فعلياً، حيث تم الإقرار بوجود حوالي 6 ملايين وثيقة ذات صلة بالقضية، لكن 2.5 مليون منها اختفت ببساطة من أعين الجمهور، لتذهب إلى غياهب النسيان الرسمي. حتى أن أعضاء الكونغرس الأمريكي أنفسهم لم يسلموا من هذه العرقلة، حيث سمح لهم بمراجعة نسخ غير منقحة، ولكن داخل غرف آمنة خالية من الهواتف والمساعدين، واضطروا لتدوين ملاحظاتهم يدوياً، مما يجعل فكرة مراجعة كميات هائلة من البيانات أشبه بمهمة مستحيلة، وكأن الهدف هو إجهاد العين وإرهاق الذهن قبل الوصول إلى أي اسم مثير.

المبرر القانوني المعتاد

لكن الأكثر إثارة للريبة هو عملية "التنقيح" نفسها، التي بدت وكأنها تخضع لمنطق معكوس تماماً. فبدلاً من حماية أسماء الضحايا والقصر، وهو المبرر القانوني المعتاد لإخفاء المعلومات، شهد النائب الديمقراطي جيمي راسكن ما وصفه بـ"أطنان من عمليات التنقيح غير الضرورية" التي استهدفت شخصيات قوية ونافذة، وكأن القانون يستخدم لحماية الجلادين بدلاً من حماية الضحايا.

ومن أبرز الأمثلة على هذا التنقيح الغامض، اسم الملياردير ليكس ويكسنر، مؤسس إمبراطورية "فيكتوريا سيكريت"، الذي تم حجب اسمه من الوثائق رغم أن علاقته العامة والمعروفة بإبستين كانت حديث الصحف وموضوع تحقيقات سابقة، وهذا يطرح سؤالاً صارخاً: إذا كان الاسم معروفاً للعموم، فما الهدف من تنقيحه.؟ إلا محاولة يائسة لإضفاء شرعية على عملية الإخفاء الجماعي لأسماء أخرى غير معروفة!.

حالة من الشك المطلق

وهذا التكتيك يخلق حالة من الشك المطلق، حيث يصبح كل اسم تم تنقيحه مشتبهاً به، بينما يتم توجيه البوصلة بعيداً عن المتورطين الحقيقيين.

وتكتمل الصورة البشعة عندما ننتقل إلى الجانب الآخر من المعادلة، حيث تتحول الحماية المزعومة إلى فضح صريح، في تناقض صارخ مع الحفاوة التي قوبلت بها أسماء النخبة، قامت وزارة العدل بنشر أسماء العديد من الضحايا بالكامل، مع تفاصيل الاتصال بهن وصور فوتوغرافية صريحة

> فضيحة مكشوفة بقدر ما يظهر منها من تفاصيل مرعبة تظل مغطاة بقدر من دخان إخفاء الأسماء والتواطؤات

> فشل متعمد في ملاحقة المتواطئين وتمرين تحقيق بيروقراطي يهدف إلى إنتاج وثائق لا إلى تحقيق عدالة

> بينما كانت التوقعات عالية بكشف قوائم المتورطين جاء الإفراج عن الوثائق بطريقة منهجية معرقلة

لنساء وقاصرات، وهو ما وصفه النائب جيمي راسكن بأنه "تهديد متعمد" للضحايا الآخرين، وكأن الرسالة الضمنية هي تحذير لكل من تسول لها نفسها التقدم بشكوى: هذا هو مصيرك إن تحدثت.

مجرد ستار من دخان

وهنا يتحول شعار "حماية الضحايا" إلى مجرد ستار من دخان يخفي عملية انتقامية ممنهجة، تهدف إلى إسكات الأصوات المتبقية وترهيب أي ضحية جديدة من مغبة الإدلاء بشهادتها.

وفي خضم هذا المسرح العبثي، تأتي تصريحات النائبة العامة بام بوندي عام 2025 لتزيد الطين بلة، حيث قالت إن لديها "قائمة العملاء" على مكتبها، لتعود بعدها تقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي الداخلية وتؤكد أن لا وجود لهذه القائمة، وأن ما تم تداوله إعلامياً هو مجرد تكهنات.

تناقض صارخ بين التصريحات

وهذا التناقض الصارخ بين التصريحات النارية والواقع المستند إلى وثائق رسمية، يكشف عن حالة من التضليل المتعمد للرأي العام، حيث تستخدم التصريحات السياسية كمسكنات مؤقتة لإرضاء الغضب الشعبي، فيما يبقى ملف التحقيق يراوح مكانه دون توجيه أي تهمة فعلية للأقوياء.

وهذه السردية ليست مجرد فضيحة أخلاقية فقط، بل هي انهيار لمنظومة العدالة نفسها. فعندما يقر تقرير الـ FBI بوجود اتهامات من أربع أو خمس ضحايا ضد رجال آخرين من دائرة إبستين، ثم يبرر عدم توجيه تهم فيدرالية لهم بعدم كفاية الأدلة، فإن هذا التبرير يبدو واهناً في سياق جريمة بهذا الحجم، خاصة عندما تقترن بالجهود الواضحة لحماية الأسماء الكبيرة.

إنه فشل متعمد في ملاحقة المتواطئين، وتحويل التحقيق إلى مجرد تمرين بيروقراطي يهدف إلى إنتاج وثائق لا إلى تحقيق عدالة.

إنها فضيحة مكشوفة وتغطية مستمرة، بقدر ما يظهر منها من تفاصيل مرعبة، لكنها تظل مغطاة بقدر ما تخفي من أسماء وتواطؤات.

في النهاية، ما يقدم لنا باسم الشفافية ليس سوى مسرحية من التضليل، حيث تستخدم الملايين من الوثائق ككثبان رملية لإخفاء الحقيقة تحت ركامها، فيما يبقى الضحايا والجناة في مشهد سريالي: الأولى تُفضح عوراتهم، والآخرون تُحصن حصاناتهم، لتكون العدالة هي الضحية الأكبر في هذه القضية.

شخصيات سياسية وقبلية في ذمار لـ"اليمن" :

معركتنا الثابتة مع العدو تتطلب تعزيز الأمن واليقظة العالية

بداية قال وكيل محافظة ذمار ورئيس مجلس التلاحم القبلي الشيخ عباس العمدي أن الوقوف أمام الملاحم البطولية التي يصنع صفحاتها الخالدة شعبنا العظيم طوال مراحل مسيرة جهاد شعبنا الأجدر بالتأييد الرباني والانجازات في مختلف الجبهات وملاحم الثبات والصمود والنفير في مواجهة العدوان والحصار الصهيوامريكي وتحدياته وابراز مكانة وموقف اليمن الثابت دعما واسنادا للقضيه الفلسطينيه .

استطلاع- فهد عبدالعزيز

العمدي : شعبنا البطل قادر بعون الله على مواجهة عربدة الطغيان والكيان وزعزعة وجوده واستقراره

وإدانتنا على هذا التخلف والتمزق وكأنهم ما زرعوه ولا صنعوه بأيديهم.

وفي هذا السياق نؤكد أن كل أبناء قبائل اليمن عامة وقبائل محافظة ذمار الوفاء والنفير خاصهطة الذين أثبتوا عبر كل المراحل أنهم أهل للعطاء والإباء وأن وقت العطاء الكبير قد جاء وجميعهم بهاماتهم وجباههم العالية يعلنون الجهوزيه التامة لجولة الصراع القادمة بزخم الحشد والتفاعل لكافة القوى والجهات والمؤسسات الحكومية والقبلية جمعاء بما يلبي خيارات القائد يحفظه الله وكما انتصرنا بكل المراحل على كل المؤامرات سننتصر حتما في الجولة القادمة والنصر العظيم والفتح الموعود بإذن الله وجاهزون للجولة القادمة ومستعدون لأي تصعيد عسكري في المنطقة.

سقوط قناع العدو

بينما أشار الشيخ علي أحمد المأمون، بقوله "لقد أثبت العامان الماضيان من معركة الإسناد لقطاع غزة أن التفوق الأمريكي الصهيوني ليس إلا وهما حين يصطدم بإرادة الشعب اليمني"، مضيفا أن فشل المنظومات الدفاعية المعادية أمام الضربات اليمنية النوعية لم يكن مجرد انتصار عسكري، بل هو إعلان عن جاهزية الشعب اليمني لخوض المعركة الفاصلة مع العدو الصهيوني.

وأشار إلى أن الجبهة الداخلية اليوم تعيش أزهى صور تماسكها، مدركة أن القوة لا تقاس بالميزانيات المليارية، بل بالإيمان واليقظة التي أفقدت العدو الأمريكي والاسرائيلي

المأمون: إيمان ويقظة أبناء الشعب اليمني أفقدا العدو الأمريكي والإسرائيلي توازنه الاستراتيجي في البحر والبر

توازنه الاستراتيجي في البحر والبر.

وأفاد أن ورقة رهان الكيان على الطائفية والمذهبية قد سقطت ، حيث ظهر رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني، خلال الايام القليلة الماضية في مأزق عبر التلويح بحرب تستهدف "السنة والشيعة" في آن واحد، وهي محاولة كشفت فشل مشروع إشعال الصراع بين أبناء الأمة الإسلامية الذي يجب عليهم جميعا الوقوف صفا واحدا لمواجهة الكيان الإرهابي المحتل للأراضي الفلسطينية.

ولفت الشيخ المأمون، إلى أن وعي الشعب اليمني اليوم يقطع الطريق على هذه الدسائس، فالمسؤولية التاريخية تحتم علينا إدراك أن العدو لا يفرق بين مذهب وآخر، بل يستهدف الهوية الإيمانية لكل ابناء الشعب.

وتابع قائلا إن "معركتنا الثابتة مع العدو الأول تتطلب تعزيز الأمن والاستقرار الداخلي كركيزة أساسية للنهوض، ولن تتحرر اليمن ولن يستثمر موقعه الجغرافي الفريد إلا بإنهاء التواجد والتدخل الأجنبي بجميع أشكاله".

وشدد المأمون، على ضرورة توحيد صفوف كل أبناء اليمن وفق قيم ثابتة والتعايش بسلام، لبناء يمنا قويا وعصيا على الاختراق، ينعم أبناؤه بخيراتهم بعيدا عن وصاية الخارج التي لم تجلب لليمن سوى الفقر الدمار والفرقة.

مرحلة تاريخية

< من جهته أوضح الشيخ محمد أحمد عتيق عمران، أن أبناء اليمن أمام مرحلة تاريخية لا تقبل القسمة على اثنين، فالتلاحم الشعبي اليمني الذي تجلى في مساندة غزة صار

عمران: المعركة مع العدو الصهيوني والأمريكي معركة كرامة وبقاء واليقظة المجتمعية هي الحارس الأمين

أنموذجا عالميا في التضحية، والضربات اليمنية الموجعة التي هزت أركان الكيان الصهيوني وداعميه في واشنطن تؤكد أن الشعب اليمني بات في أعلى درجات الجهوزية لخوض غمار المواجهة الكبرى.

وأضاف أن الجبهة الداخلية ليست مجرد شعار، بل هي واقع جسدته القبائل والمدن اليمنية في استنفارها لمواجهة الغطرسة التي ظنت يوما أنها لا تقهر.

وأوضح الشيخ عمران، أن الرد اليماني الصارم قد أفشل مخططات العدو الأمريكي والصهيوني وأدواتهم التي تسعى لزعزعة الاستقرار الداخلي عبر بث الخلافات المفتعلة، لهذا فالمسؤولية اليوم في حماية المجتمع من الدسائس التي تسعى لتمزيق البيت اليمني أكثر مما نحن فيه، هي جماعية وتقع على كل فرد، وحقيقة فاليمني مهما اختلف انتماؤه يظل هدفا للعدو الذي يرى في قوتنا وتوحدنا خطرا وجوديا على مشاريعه الاستعمارية.

واستطرد قائلا إن "النهوض باليمن مرهون بتكاتف أبنائه ولفظ كل أشكال التدخل الخارجي الذي عطل مسار التنمية لعقود، فلا يمكن لليمن أن يستعيد بريقه ويستفيد من موقعه الاستراتيجي وثرواته المنهوبة إلا إذا توحدت الإرادة الشعبية لإنهاء التدخلات الأجنبية".

واعتبر المعركة مع العدو الصهيوني والأمريكي، هي معركة كرامة وبقاء، واليقظة المجتمعية هي الحارس الأمين لمنع أي يد عابثة تحاول العبث بأمن الوطن واستقراره، ليكون اليمن ملكا لأبنائه المخلصين فقط.

وصفتها مصادر عسكرية بالكابوس غير المتوقع لأطقم الطائرات الأمريكية..

لقطات جديدة تكشف استهداف قوات صنعاء لمروحية عسكرية أمريكية فوق الأجواء اليمنية

كامل المعمري

كشفت لقطات ميدانية حصرية نشرها حساب "القوة البحرية الحديثة" المتخصص في رصد العمليات العسكرية، عن محاولة نوعية لاستهداف مروحية عسكرية أمريكية من قبل الجيش اليمني كانت تحلق على علو منخفض في الأجواء اليمنية.

وتظهر التسجيلات المصورة، التي حظيت باهتمام واسع في الأوساط العسكرية والاستخباراتية، لحظة دقيقة لرصد المروحية المعادية وإطلاق صاروخ من منظومة دفاع جوي محمولة على الكتف باتجاهها، في مشهد يعكس مستوى متقدماً من التكتيك القتالي والقدرات التقنية التي باتت تمتلكها قوات صنعاء .

الحادثة التي وقعت عند الساعة ٤:٢٨ فجراً بالتوقيت المحلي (دون تحديد اليوم بدقة)، وصفتها المصادر العسكرية بأنها كانت بمثابة "الكابوس غير المتوقع" لأطقم الطائرات الأمريكية، حيث كادت هذه العملية أن تسجل "سابقة تاريخية" لو تكللت بالنجاح الكامل وإسقاط الطائرة .

اللقطات كشفت النقاب عن تحول جوهري في طبيعة التهديد الذي تواجهه القوات الجوية للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في المنطقة.

فما تظهره التسجيلات تتويج لمرحلة طويلة من التطوير في قدرات الدفاع الجوي لقوات صنعاء، التي استطاعت خلال السنوات الأخيرة تحويل ترسانتها من أسلحة الجيل الأقدم إلى أنظمة أكثر فتكاً وتعقيداً.

وبحسب التحليلات الأولية، فإن منظومة الدفاع الجوي المستخدمة في هذه العملية تعتمد على صواريخ حرارية محمولة على الكتف من طراز "MANPADS"، وهي أسلحة تتميز بقدرتها الفائقة على المناورة وصعوبة رصدها عبر أنظمة الإنذار المبكر للمروحيات، خاصة تلك التي تحلق بارتفاعات منخفضة .

ما يزيد من أهمية هذه اللقطات هو التوقيت الذي نشرت فيه، إذ تأتي في سياق تصعيد عسكري متزايد تشهده المنطقة، وفي أعقاب تقارير غربية متعددة تحدثت عن تطور غير مسبوق في القدرات الدفاعية اليمنية.

فقد كشفت مصادر استخباراتية أن قوات صنعاء لم تكتفِ بتطوير صواريخ "ستريلا" (Vb-SA) السوفيتية الصنع عبر تحسين بطارياتها الحرارية وأنظمة توجيهها، بل أدخلت نسخاً أكثر حداثة وتطوراً إلى ترسانتها العسكرية، أحدث من صواريخ "سايدويندر" الأمريكية .

إن هذه المنظومات، وبسبب صغر حجمها وسهولة انتشارها، باتت تشكل شبكة دفاع جوي مرنة يصعب تحييدها بالضربات الاستباقية، حيث يمكن لوحدات المشاة الصغيرة المتنقلة استخدامها في عمليات الكر والفر، مستفيدة من التضاريس الجبلية الوعرة التي تميز الجغرافيا اليمنية .

الخبراء العسكريون يرون في هذه التطورات ما يمكن وصفه بـ "ثورة في الشؤون العسكرية" على المستوى التكتيكي في اليمن. فانتشار هذه المنظومات على نطاق واسع وبأيدي مقاتلين مدربين على استخدامها، يقلص بشكل كبير الفجوة العسكرية بين قوات صنعاء وأقوى جيوش العالم.

فالمروحيات العسكرية، التي كانت تعد لسنوات "سيدة الميدان" في الحروب غير المتكافئة بفضل قدرتها على تقديم الدعم الناري القريب للقوات البرية وتنفيذ عمليات الإنزال خلف خطوط العدو، باتت اليوم عرضة للخطر من أسلحة لا تتجاوز تكلفتها بضعة آلاف من الدولارات، مقابل ملايين الدولارات التي تكلفها المروحية الواحدة .

وليس هذا هو الإحراج الأول الذي تتعرض له القوات الجوية الأمريكية في سماء اليمن. ففي سياق متصل، كشفت شهادات حصرية لطيارين أمريكيين من سلاح الجو، ونشرتها مجلة "القوات الجوية والفضائية" المتخصصة، عن مواجهات مرعبة خاضها طيارو مقاتلات "إف-١٦" مع أنظمة الدفاع الجوي التابعة لقوات صنعاء، وصفوها بأنها "كمين سام" (SAMbush) . ووفقاً لهذه الشهادات التي فإن الطيارين الأمريكيين وجدوا أنفسهم في موقف لا يحسدون عليه عندما أطلقت بطاريات صواريخ أرض-جو أرضية عدة مقذوفات في وقت واحد، في تكتيك عسكري متطور يهدف إلى إغراق أنظمة الدفاع الذاتي للطائرات وتعطيل قدرتها على التشويش والمناورة. ووصف أحد الطيارين تلك اللحظات المرعبة بقوله: "كانت السماء تضيء بوميض الصواريخ المنطلقة من كل اتجاه، وفي تلك اللحظة، لا تملك سوى ثوانٍ لاتخاذ قرار المناورة الحادة أو مواجهة الانفجار"

رابطة علماء اليمن تدعو إلى الإعداد القتالي والتحرك الجهادي لمواجهة الأعداء

دعت رابطة علماء اليمن إلى قطع أطماع أئمة الكفر وكسر شوكتهم من خلال الإعداد القتالي والتحرك الجهادي والاستعداد العالي للتضحية والتعبئة الإيمانية والجهادية للشعوب.

كما دعت الرابطة في بيان لها إلى العودة الجادة للقرآن الكريم والسير خلف أعلام الهداية وما يقررونه من خيارات رادعة ومسارات عملية تحرر الأمة من العار الذل والهوان وتخلصها من تبعات الهيمنة.

واعتبر البيان، ماتضمنه تصريح سفير أمريكا من مصطلحات دينية زائفة ومحرفة تدّعي أحقية الكيان في التوسع والاستيلاء على أراض إسلامية ومساحة عربية واسعة، تكشف التوجه الإمبريالي لتكريس معادلة الاستباحة وفرض سياسية الأمر الواقع والقبول بتمرير مخططات وأجندات أمريكا اللعينة وإسرائيل اللقيطة.

وأشار إلى ردود الأفعال الخجولة والباهتة من قبل الأنظمة العربية التي لا تقدم ولا تؤخر، مؤكداً أن لغة الإدانة والاستنكار وكلمات الاستهجان لم تعد مقبولة ومجدية..وشدد البيان على أن الاعتداءات الإجرامية على لبنان التي أسفرت عن عدة شهداء وجرحى، والاعتداءات على غزة والضفة والانتهاكات المتكررة للمسجد الأقصى والتوغلات في سوريا والتهديدات للجمهورية الإسلامية في إيران تتطلب موقفا إسلاميا موحدا وجهوزية عالية ونفيراً واسعاً في كل العواصم والساحات ومراجعة السياسات المذلة والمساومات المخزية.

ولفت إلى أن كل ما يجري هو في سياق ما يسمونه تغيير الشرق الأوسط الجديد، مؤكداً أن ما يجري أصبح مكشوفاً للعرب والمسلمين قولا وعملا وخطرا يتهدد الجميع ولا توجد وسيلة لمواجهة ذلك كله إلا التوجه الديني الإسلامي المنطلق من القرآن الكريم والذي من صميمه الجهاد في سبيل الله وجمع الكلمة ووحدة الصف ووحدة الساحات وواحدة المعركة.

وأضاف البيان "على شعوب الأمة بعد خنوع الأنظمة وتواطؤ بعضها أن تعي خطورة المرحلة وأن التفريط في ظروف كهذه سيترتب عليه كوارث كبيرة"، داعياً إلى إعلان البراءة من أمريكا وإسرائيل ومقاطعة بضائعهم والتثقف بثقافة القرآن لا سيما ونحن في شهر القرآن والجهاد.

وحثت الرابطة العلماء على توعية الناس وتحريضهم على الجهاد في سبيل الله والبراءة من أمريكا وإسرائيل والدعوة للعودة الإسلامية إلى القرآن وتجاوز العودة المذهبية التي يقتات منها العدو.

في الذكرى العاشرة لاستشهاده..

الشهيد صلاح صالح الجنيد دمُ الوعي حين يتكلّم

في رحاب شهر رمضان المبارك، شهر الله والقرآن والجهاد، تتجلّى أمامنا معالم الإيمان والوعي، وتنكشف سنن الله التي قاد بها أنبياءه أمتهم نحو النصر والخلود.

عدنان عبدالله الجنيد

رمضان ليس مجرد صيام وقيام، بل هو مدرسةٌ للتأمل في السنن الإلهية، شهرٌ يُعلمنا كيف تتحرك الأحداث وفق إرادة الله، وكيف يُدرك المستضعفون الطريق إلى النصر إذا اجتمع الوعي بالسنن مع الإيمان الصادق والعمل الصابر..وفي هذا الإطار، يقف معنا العلم الإلهي، سماحة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، يحفظه الله، ليوقظ فينا إدراكًا عميقًا بأن تحرك المؤمن يجب أن يكون وفق السنن الإلهية، وأن قراءة التاريخ بفهم القرآن الكريم تفتح أمامنا آفاقًا للنصر، كما كشفها الله في قصة نبيه موسى عليه السلام، حين واجه فرعون وجبروته، فكانت الرعاية الإلهية معه، والأمر الرباني يعلو على كل قوة بشرية، ليشهد التاريخ سقوط الطاغية وحفظ المستضعفين.

واليوم، ومع حلول الذكرى العاشرة لاستشهاد الفذ الشهيد صلاح صالح حمود الجنيد، تتجلى أمامنا حقيقة أن الدم والوعي يمكن أن يكونا مدرسةً للجيل والأمة. فقد كان دم الشهيد الطاهر ترجمة حية لإدراك السنن الإلهية، إذ تحرك في مواجهة عدوانٍ متنوع ومتعدد، ليسقط به الاستكبار العالمي ويصبح دمه مشعلًا يُضيء دروب نصرة المستضعفين وزوال الطغاة، مؤكداً أن الوعي بالسنن لا يضيع سدى، وأن دماء الشهداء ليست مجرد فقدان جسد، بل هي نورٌ ودرسٌ للأجيال القادمة.

حين نتحدث عن الشهيد المجاهد صلاح صالح حمود الجنيد، فنحن لا نتحدث عن مجرد مقاتل مرَّ في ميادين الشرف، بل عن نموذج قرآني فريد جمع بين نبوغ العقل وعلو الهمة الجهادية. هو أحد أوائل خريجي كلية الهندسة، وامتزج علمه الأكاديمي بصفاء الروح وروح الجهاد، ليكون أول من رفع راية المسيرة القرآنية في مديرية الحشاء بمحافظة الضالع، مجسداً روح الشهيد الرئيس صالح الصماد في التفاني والإخلاص والقرب من الناس.

دلالة الاسم - حين تلتقي الصفات بالواقع الجهادي:

لم يكن اسم الشهيد مجرد لقب، بل كان برنامج عمل ومنهج حياة:

صلاح: تجلّى في استقامته ونزاهته، فاختار طريق الجهاد وسيلةً لإصلاح واقع الأمة.

صالح: يُروى أنه كان ينام على الأرض مع جنوده ولا يقبل أن يُفرَد له مكان خاص، حتى لا يشعر أحد بأنه أقل منه، متواضعاً بين الجميع ومحبوباً بشكل عميق، محققاً مثال النبي صالح في الشجاعة والصدق بالحق.

حمود: الحامد لله في السراء والضراء، فكل انتصار أو عطاء كان سبباً لحمد الله وثنائه.

الجنيد: المهندس الشجاع، الذي حوّل علمه الأكاديمي إلى خطط عسكرية ذكية في جبهات "الفاخر" و"مريس"، وأدار المعارك بحنكة القائد الفذ.

التحرك وفق السنن الإلهية (رؤية السيد القائد):

تحرك الشهيد صلاح الجنيد منطلقاً من السنن الإلهية التي أكد عليها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، يحفظه الله، وقد أظهر ذلك في أرض المعركة بأمثلة عملية:

سنة الاستبدال والاصطفاء: اختاره الله ليكون أول شهيد في منطقته، وطبق ذلك عملياً عبر أن يكون في الصفوف الأمامية، يخطط ويوجه الجنود بنفسه، متقدماً عليهم في كل مهمة، حتى يرفع من معنوياتهم ويؤكد أن الواجب لا يقف عند أي أحد.

سنة النصر المرتبط بالإيمان: في معركة "الفاخر"، واجه قوة عدو أكبر عدداً وعدة، وكان الجنود على وشك اليأس. اعتمد الشهيد على إيمانه بالله، وابتكر خطة تحرك تكتيكية، قسّم فيها القوات إلى وحدات متنقلة، مع تعزيز روح الإيمان والتوكل على الله.

هذا التطبيق العملي للسنن الإلهية أدى إلى صمود المعركة وتحقيق الانتصار، رغم تفوق العدو الظاهر.

الثقة المطلقة بوعد الله: في مواجهات "مريس"، أدرك الشهيد أن العدو يملك التفوق العددي والتجهيز، لكنه استخدم ذكاءه الهندسي والتخطيطي، مع الثقة بوعد الله، ففاجأ العدو بتكتيك محكم، جعل خسائرهم كبيرة، وأثبت عملياً أن الباطل زهوق مهما بلغت قوته، وأن السنن الإلهية ليست مجرد نظرية بل واقع يُطبق في أرض المعركة.

ترسيخ القضية الفلسطينية ومواجهة الاستكبار:

بالرغم من اشتعال الجبهات الداخلية، كان الشهيد يحمل همَّ القدس في قلبه. كان يرى في جبهات "الفاخر" و"مريس" امتداداً للجبهة ضد أمريكا وإسرائيل. آمن بأن الدعاء وحده لا يكفي، بل يجب الإعداد للقوة: "وأعدوا لهم ما استطعتم" فكان يزرع في نفوس أفراده أن العدو الحقيقي هو الصهيونية العالمية، وأن معركة اليمن هي البوابة الكبرى لتحرير فلسطين وتطهير الأمة من الوصاية الأجنبية.

نشر الوعي والبصيرة:

لم يكتف الشهيد بالبندقية، بل كان مهندساً للوعي استخدم علمه وثقافته لتبصير الناس بحقيقة المشروع القرآني، وكان في مديرية الحشاء المشعل الذي أضاء الدرب، مبيّناً خطر الصمت والقعود، وأن الجهاد هو الطريق الوحيد للعزة، وأن الذلة لا تليق بأمة القرآن. فكان قدوة في القول والفعل، واستشهاده أصبح مدرسةً تخرج منها مئات المجاهدين.

معركة رداع - مسك الختام:

في فبراير 2016، وفي ذروة معركة النفس الطويل، تحرك الشهيد ضمن تعزيزات عسكرية إلى "رداع" لمواجهة أدوات الاستكبار (القاعدة وداعش). هناك، في ميدان البطولة، ارتقى شهيداً ليكون شاهداً على عدالة القضية، وبقيت مدرسته القيادية في "الفاخر" و"مريس" و"الحشاء" شاهدة على عظمته وفكره الاستراتيجي وروحه الجهادية.

الخاتمة: عهد الشهيد والوفاء للدم:

في الذكرى العاشرة لاستشهاده، نجدد العهد للشهيد المهندس القائد صلاح الجنيد.

دماؤه التي روت ثرى رداع والضالع أثمرت اليوم أمناً وعزةً وسيادة. نعاهدك يا شهيدنا أن نمضي على ذات السنن الإلهية التي رسمتها بدمك، متمسكين بالقيادة الربانية، مجاهدين في سبيل الله حتى يتحقق النصر الكامل، وتتحرر القدس، وتطهر الأرض من دنس المستكبرين.

سلامٌ عليك يوم ولدت، ويوم جاهدت، ويوم ارتقيت شهيداً حياً عند ربك ترزق، فدمك مشعلٌ ووعيٌ مستمر، ورسالةٌ لكل أجيال الأمة: أن السنن الإلهية لا تغفل، وأن دماء الشهداء لا تذهب هباءً.

الشهر الكريم..ومستوى الاستفادة المطلوبة روحياً ونفسياً واجتماعياً

ونحن نعيش في رحاب أيام الشهر الكريم شهر رمضان المبارك، هناك حاجة أساسية للتنمية الروحية والنفسية والذهنية والاجتماعية لكل مسلم، وهنا تبرز أهمية اغتنام الفرصة والاستفادة من الشهر الكريم على الصعيد الروحي، والنفسي، والاجتماعي.

الاهتمام بشهر رمضان المبارك يعكس وعياً حقيقياً بالمكانة الفريدة لهذا الشهر، فهو شهر لا يقتصر تأثيره على الفرد في نطاق عباداته فقط، بل يمتد أثره إلى المجتمع بأسره، فالمجتمعات التي تعي قيمة شهر رمضان، وتلتزم بتفعيل شعائره، تتميز بصلابة الروابط الاجتماعية، وقوة العمل الجماعي، وارتفاع مستوى المسؤولية تجاه الآخرين. هنا يظهر دور شهر رمضان كوسيلة تربوية تعيد توجيه الإنسان نحو ما هو خير له، وما فيه صلاح نفسه وعلاقاته بالمجتمع، وتبعده عن التفريط والانغماس في الانشغالات التافهة التي تضيع الأوقات الثمينة.

ولذلك فإن أول ما ينبغي أن يستقر في وجدان الإنسان هو الدخول إلى شهر رمضان المبارك بتوبة صادقة وعزم حقيقي على التغيير، فالصيام لا يثمر أثره الكامل إذا بقي الإنسان مقيماً على الذنوب، مسترسلاً في المعاصي، غير جاد في الإقلاع عنها، فالتوبة الصادقة والاستغفار والنية الجازمة بترك الكبائر والمظالم تمثل الأساس الذي تُبنى عليه بقية الأعمال، إذ لا قيمة لعبادة ظاهرية مع إصرار باطني على الخطأ.

ثم يأتي الالتزام بحدود الله، والحذر من الانزلاق إلى ما يفسد الصيام روحاً ومعنى، فالانحراف لا يبدأ بخطوة كبيرة، بل بمقدمات صغيرة يتهاون بها الإنسان، حتى يجد نفسه في مسار بعيد عن الاستقامة. ولذلك كان الوعي بخطوات الشيطان، واجتناب أسباب السقوط من بداياتها، ضرورة لحفظ ثمار هذا الشهر.

كما أن أداء الفرائض بإتقان يمثل ركناً أساسياً في استثمار شهر رمضان؛ من صلاة تؤدى بخشوع، وصيام يُصان عن اللغو والرفث، وإنفاق يعكس روح التكافل، وكل مسؤولية أوجبها الله على عباده، والتي من أهمها مقارعة الظلم والاستكبار. فهذه التكاليف ليست أعباء، بل هي مسارات تزكية، ترتقي بالإنسان وتبني شخصيته.

ويحتل ذكر الله "سبحانه وتعالى" منزلة مركزية في هذا البناء الروحي؛ إذ يظل الذكر متاحاً في كل حال. والذكر ليس مجرد ترديد ألفاظ، بل هو حضور قلبي دائم ينعش الوجدان ويقوي الصلة بالله، فيثمر طمأنينة وثباتاً واندفاعا نحو تطبيق دين الله في الواقع العملي.

أما القرآن الكريم فهو قلب شهر رمضان وروحه؛ هو كتاب هداية ومنهج حياة، والمطلوب تلاوة القرآن الكريم تلاوة واعية متدبرة، تستحضر المعاني، وتصحح المفاهيم، وتعيد ترتيب الأولويات، فالنظر إلى القرآن الكريم بوصفه مرجعاً عملياً للهداية يحول قراءته من عادة موسمية إلى مشروع تغيير حقيقي.

ويأتي الدعاء في هذا السياق تعبيراً عن الافتقار الصادق إلى الله، واستمداداً للعون والتوفيق، فرمضان موسم إجابة ورحمة، والدعاء فيه باب مفتوح للأمل، يعيد للإنسان شعوره بالقرب الإلهي والرعاية الربانية.

ولا يكتمل أثر الشهر دون الإحسان إلى الناس؛ فالصدقة، والزكاة، وصلة الأرحام، والبر بالفقراء والمحتاجين، كلها تجليات عملية للتقوى، وهي تخدم المحتاجين وتطهر النفس من الشح، وتعمق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتبني جسور الرحمة داخل المجتمع.

ومن أهم ما ينبغي العناية به كذلك تزكية النفس ومحاسبتها، فالمراجعة الصادقة للقصور، والاعتراف بالأخطاء، والسعي العملي للإصلاح، تمثل جوهر التقوى، فهي عملية وعي مستمرة، يراقب فيها الإنسان مسيرته، ويقيس أفعاله بميزان هدى الله، حتى تتجذر الاستقامة في سلوكه ومواقفه.

وفي مقابل ذلك يجب الحذر من كل ما يبدد طاقة هذا الشهر ويستنزف وقته؛ من سهرات فارغة، أو انغماس مفرط في وسائل الترفيه والإلهاء، أو صحبة تجر إلى الغفلة، فالوقت في رمضان المبارك رأس مال روحي، وإضاعته تفويت لفرصة قد لا تتكرر.

وأخيراً، فإن أعظم ما يعين على اغتنام هذا الموسم هو الاستعانة بالله سبحانه وتعالى وطلب التوفيق منه. فالهداية فضل، والثبات عطية، والنجاح في استثمار شهر رمضان توفيق إلهي قبل أن يكون جهداً بشرياً. فإذا صدق العبد في توجهه، وأخلص في قصده، وطلب العون من ربه، والعزم على مواجهة الباطل، كان شهر رمضان المبارك له بداية تحول، لا مجرد محطة عابرة في تقويم الأيام.

تدشين الموسم السادس لدورة الشيخ الحافظ محمد حسين عامر للقرآن الكريم للمكفوفين

دشن مركز النور للمكفوفين، دورة الشيخ الحافظ محمد حسين عامر للقرآن الكريم السادسة للمكفوفين ١٤٤٧هـ.

وخلال تدشين الدورة التي تستمر حتى نهاية شهر رمضان، أكّد نائب رئيس الهيئة العامة للأوقاف والإرشاد الدكتور فؤاد ناجي، أهمية الدورة التي ينظمها مركز النور للمكفوفين لتشجيع الطلاب المكفوفين على حفظ كتاب الله..وقال" أن من فقدوا نعمة البصر لم يفقدوا نعمة البصيرة والنور وما هذه النماذج التي تتسابق في حفظ كتاب الله إلا دليلًا على ذلك"، مثمنًا جهود مركز النور للمكفوفين في تنظيم مثل هذه الدورات لحفظ كتاب الله عز وجل في شهر القرآن وربطها بإسم واحد من أفضل حفظة القرآن الكريم وشيوخ القراءات الشيخ الحافظ المرحوم محمد حسين عامر..من جانبه أشاد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمد عقبات بجهود إدارة مركز النور للمكفوفين في إقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتأهيل المكفوفين ورعايتهم في مختلف المجالات.. مشيرا الى أهمية هذه الدورات القرآنية التي تسهم سنويًا في تخرج الحفاظ من المكفوفين..وأكد دعم الوزارة للمشروع القرآني بشكل سنوي.. لافتا إلى أهمية هذه الدورة التي تسهم في حفظ كتاب الله عزوجل من الطلاب المكفوفين في شهر القرآن.

وفي التدشين الذي حضره نائب المدير التنفيذي لصندوق رعاية وتأهيل المعاقين، عثمان الصلوي وعضو رابطة علماء اليمن صالح الخولاني، استعرض مدير مركز النور للمكفوفين حسن اسماعيل مراحل الدورات السابقة والاعداد لبدء الموسم السادس من دورة الشيخ الحافظ محمد حسين عامر الذي يشارك فيها 100كفيف من طلاب المركز المكفوفين الراغبين في حفظ كتاب الله خلال أيام وليالي شهر رمضان وبدعم من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والهيئة العامة للأوقاف والإرشاد.

وثمن مدير المركز كل الجهود الداعمة لهذه الدورة وفي مقدمتهم صندوق رعاية وتأهيل المعاقين الرافد الأساسي والداعم لمركز النور للمكفوفين ولكل برامجه وأنشطته، مشيدًا بكل الخيرين من الجهات الحكومية والمجتمعية الذين ساهموا في نجاح أنشطة وفعاليات وبرامج المركز المختلفة.

تخلل حفل التدشين الاستماع لعدد من نماذج الطلاب المشاركين في دورة حفظ القرآن الكريم.

افتتاح توسعة تاريخية للرواقين الجنوبي والغربي بالجامع الكبير بصنعاء

شهد الجامع الكبير بصنعاء، أحد أعرق المعالم الإسلامية في اليمن والعالم الإسلامي، مساء الأحد الماضي افتتاح أعمال التوسعة في نصف الرواق الجنوبي وأجزاء من الرواق الغربي، بعد عقود من التعثر..وخلال الفعالية، أكد مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين أن هذه الخطوة تعكس الاهتمام المتزايد بالجامع الكبير الذي يُعد رمزًا دينيًا وتاريخيًا له مكانة راسخة في وجدان اليمنيين، مشددًا على أن الحفاظ على هذا الصرح مسؤولية جماعية تستوجب دعم مشاريع الأوقاف.

من جانبه، أوضح رئيس الهيئة العامة للأوقاف والإرشاد العلامة عبدالمجيد الحوثي أن أعمال التوسعة التي بلغت تكلفتها 573 مليون ريال شملت ترميمًا وصيانة متكاملة للرواقين، بما يضمن جاهزيتهما لاستقبال المصلين والصائمين خلال شهر رمضان المبارك..وأضاف أن الهيئة تعمل على خطة مستقبلية لاستكمال توسعة شاملة للجامع، بما يواكب تزايد أعداد المصلين ويعزز دوره كمنارة علمية وروحية.

وأشار الحوثي إلى أن الرواق الجنوبي يُعد الأصل التاريخي للجامع الكبير، حيث شُيّد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأيدي الإمام علي عليه السلام، ما يمنحه قدسية خاصة ويجعل الحفاظ عليه واجبًا دينيًا وثقافيًا.

كما أعلن عن تدشين مشاريع مرافقة، منها تشغيل الطاقة الشمسية لمضخات المياه المرتبطة بالجامع والجوامع التاريخية في صنعاء القديمة، بما يسهم في حماية المدينة المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي..حضر الافتتاح عدد من العلماء والقيادات الدينية، بينهم نائب رئيس الهيئة الدكتور فؤاد ناجي وعضو رابطة علماء اليمن العلامة صالح الخولاني، إلى جانب مسؤولي الهيئة، حيث استمعوا إلى شرح من المهندسين حول تفاصيل الأعمال المنجزة التي حافظت على الطابع الأثري والمعماري للجامع الكبير.

وأكدت الهيئة أن هذه التوسعة ليست سوى بداية لمشاريع أوسع تهدف إلى إعادة الاعتبار للجامع الكبير كصرح إسلامي عالمي، يجمع بين أصالة التاريخ وحيوية الحاضر، ويستعد لاستقبال الزوار والباحثين من مختلف أنحاء العالم.

أسبوع أفلام للصم بلغة الإشارة للمرة الأولى في بيروت

أعلنت جمعية تيرو للفنون و«مسرح إسطنبولي» في بيروت عن إقامة «أسبوع سينما الصم» في «المسرح الوطنيّ اللّبنانيّ» في بيروت في سينما الكوليزيه التاريخية، في 23 و24 مارس المقبل، تحت شعار "السينما للجميع".

وفي بيان صحفي للجمعية يعد أسبوع سينما الصم هو الأول من نوعه في بيروت كونه مفتوح أمام الجميع ومجاني والأفلام مترجمة بلغة الاشارة، ومنها أفلام قصيرة شارك بإعدادها المتدربون من الصم.

وذكر البيان أنه سيتم تنظيم ورش تدريبية في المسرح والرسم مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة الى أفلام للمكفوفين وضعاف البصر بتقنية الوصف الصوتي.

وأكد الممثّل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسّس المسرح الوطنيّ اللّبنانيّ: «أن استمرار عروض الأفلام والورش التدريبية المجانية رغم كل الأزمات يشكل فرصة مهمة للتلاقي وفرصة للجمهور للتعرف على ثقافات مختلفة من العالم كي يكون الفن حق للجميع وخصوصاً للأشخاص من ذوي الاعاقة علينا تمكينهم ودمجهم في المجتمع وتنمية قدراتهم عبر الفنون الدامجة" .

وتهدف جمعية تيرو للفنون، التي يقودها الشباب المتطوعون، وفق البيان، إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال إعادة تأهيل سينما الحمرا وسينما ستارز في النبطية، وسينما ريفولي في مدينة صور، والتي تحوّلت الى المسرح الوطني اللبناني كأول مسرح وسينما مجانية في لبنان، وسينما أمبير في طرابلس التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني في طرابلس، وإقامة الورش والتدريب الفني للأطفال والشباب.

مخرج أفلام بمهرجان سينمائي يتهم ألمانيا بمشاركة "إسرائيل" في إبادة غزة

اتهم مخرج أفلام سوري من أصل فلسطيني ألمانيا بالمشاركة في الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" في غزة، وذلك خلال فعاليات مهرجان برلين السينمائي الدولي.

وحسب وكالة صفا الفلسطينية، فقد تحوّلت لحظة الاحتفال السينمائي إلى حدث سياسي في الدورة السادسة والسبعين لمهرجان برلين السينمائي الدولي، حيث قال المخرج الفلسطيني السوري عبد الله الخطيب إن ألمانيا متواطئة في الإبادة الجماعية المستمرة في غزة.

وقد دفعت تصريحات المخرج، وزير البيئة الألماني كارستن شنايدر إلى مغادرة حفل توزيع الجوائز.

وألقى الخطيب، الذي فاز فيلمه "وقائع من الحصار" بجائزة أفضل فيلم روائي طويل أول في مهرجان غوانغتشو السينمائي، خطابه مرتدياً الكوفية الفلسطينية التقليدية.

وقال: "حذرني الناس بضرورة توخي الحذر، كوني لاجئاً في ألمانيا، حيث تكثر الخطوط الحمراء. لكنني لا أبالي. ما يهمني هو شعبي في فلسطين".

وخاطب الحكومة الألمانية مباشرة قائلاً: "أنتم شركاء في الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" في غزة وأعتقد أنكم أذكياء بما يكفي لإدراك هذه الحقيقة، ومع ذلك تختارون تجاهلها"، واختتم كلمته برفع العلم الفلسطيني على المنصة، وغادر الوزير الألماني القاعة فور انتهاء خطاب المخرج.

وأكد متحدث رسمي أن الوزير اعتبر التصريحات غير مقبولة، فاختار مغادرة القاعة أثناء الخطاب.

ولم يكن الخطيب الوحيد الذي استخدم منصة المهرجان للدفاع عن قضاياه، فقد أعرب فائزون آخرون عن دعمهم للفلسطينيين وغيرهم من المجتمعات المضطهدة.

وقال المخرج التركي أمين ألبر: "أقل ما يمكننا فعله هنا هو كسر حاجز الصمت وتذكيرهم بأنهم ليسوا وحدهم حقاً"، في إشارة إلى سكان غزة ومناطق النزاع الأخرى حول العالم.

ويسلط هذا الحدث الضوء على التوترات المتزايدة مع تزايد تقاطع المنصات الثقافية مع الدعوة العالمية لحقوق الإنسان، مما يضع صناع السياسات الألمان تحت الأضواء فيما يتعلق بغزة.

مشاريع الإحسان الرمضانية تستهدف أكثر من 580 ألف أسرة ومستفيد بكلفة 26 مليار ريال

دشنت الهيئة العامة للزكاة، حزمة مشاريع الإحسان لشهر رمضان المبارك 1447هـ بتكلفة إجمالية بلغت 26 مليار ريال لأكثر من 580 ألف أسرة ومستفيد تحت شعار وما تقدموا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله.

وفي التدشين نوه القائم بأعمال رئيس الوزراء بالعمل الإنساني الذي تنفذه هيئة الزكاة امتداداً لدورها وجهودها في جمع الزكاة بطريقة مؤسسية لائقة وراقية.

ولفت إلى أهمية فريضة الزكاة التي أرسى مداميكها الأولى النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وحرصه على أن تسير في مسارها الصحيح، موضحًا أن الزكاة وبعد الانحرافات التي سادت جوانب تحصيلها خلال الفترات الماضية تعود اليوم إلى وضعها الذي أراده الله تعالى.

وأفاد بأن الهيئة بكادرها القيادي والإداري اليوم وبعد ثمان سنوات من بدء نشاطها تسير إلى أن تكون واحدة من أرقى المؤسسات عبر مبادرتها لسد أي ثغرات في التنظيم المالي والإداري والمراجعة والتقييم والتدريب والتأهيل وكذا اللوائح والأنظمة المنظمة لعملها حتى تكون الشفافية هي المعيار المسيطر على أدائها.

ودعا العلامة مفتاح، كبار المكلفين وصغارهم إلى عدم التساهل في أداء الزكاة وأن ينسقوا مع الهيئة بشكل كامل لضمان إيصال الزكاة إلى مستحقيها الحقيقيين، مبينًا أن الزكاة وسيلة لتفريج الكرب عن الكثير من المكروبين والمحزونين والبائسين والمعوزين في كل المناطق.

وأشار إلى الوضع الاستثنائي الذي يعيشه اليمن وتمكنه بفضل من الله من تجاوز المرحلة الأصعب في تاريخه بمواجهتها الأسطورية لتحالف العدوان والحصار والإجرام العالمي على مدار سنوات، مؤكدًا أن الشعب اليمني هو اليوم في أفضل حالة من القوة والتماسك والفاعلية بالرغم من حجم المؤامرة الكبيرة والضجيج والضخ الإعلامي الضخم وتزييف الحقائق.

وأثنى القائم بأعمال رئيس الوزراء على إسهام هيئة الزكاة المهم في مواجهة المؤامرات من خلال جهدها وترتيبها وتنظيمها ومشاريعها وإبداعها في تخفيف وطأة الإجرام والظلم على المواطنين، مشددًا على "أهمية التكافل والتراحم فيما بيننا كمجتمع يمني والتواصي باحتياجات المعوزين والمساكين دون استثناء".

وقال "أدعو الميسورين الذين يقيمون الحفلات والولائم الكبيرة إلى أن يسخروا تلك الأموال الباهظة التي تصرف في معظم الأحيان بغرض المباهاة، فيما يفيدهم في دنياهم وآخرتهم وذلك عبر تلمس أحوال المحتاجين وتأكيد انتمائهم إلى هذا الشعب العظيم عبر المساعدة والتكافل الاجتماعي الحقيقي باعتبار ذلك هو باب الخير والرفعة في الدنيا والآخرة".

وأضاف "اليوم هو يوم العمل والإبداع في الميدان والتحرك للعمل من أجل خير الآخرين ولو بالقليل ومن غاب اليوم عن وجوده في خدمة مجتمعه بنفسه وماله وجهده لا خير فيه في المستقبل ولا يشرف شعبنا أن ينتمي إليه".

وتابع "الملاحم لا يعرف قدرها إلا العظماء وأصحاب المبادئ والقيم الإنسانية والضمير الحي، فهناك أم لديها ثمانية شهداء وأخريات سبعة وستة وحمسة غير الأخوة والأحفاد فيما نجد أن البعض يمن على الوطن والشعب بأتفه الأشياء".

وعبر القائم بأعمال رئيس الوزراء في ختام كلمته عن الشكر لقيادة الهيئة وكوادرها على الدور الذي يقومون به، مع حثهم على دوام تحسين الأداء والارتقاء بنشاط الهيئة والمزيد من الإبداع في العمل والمشاريع التي تخدّم أكبر شريحة من المحتاجين والمعوزين".

وفي التدشين الذي حضره أمين العاصمة الدكتور حمود عُباد، أكد رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، أن مشاريع الإحسان الرمضانية توزعت على ثلاثة مجالات، الأول شمل مشاريع الصرف اللامركزي عبر مكاتب الزكاة بالأمانة والمحافظات الذي يصل خيره للأسر العاجزة عن العمل شهرياً لعدد 43 ألف أسرة بإجمالي مليارين و579 مليون ريال، والمساعدات النقدية للأسر الفقيرة لعدد 250 ألف أسرة بتكلفة 5 مليارات ريال، وصرف وتوزيع زكاة الفطر لعدد 180 ألف أسرة فقيرة بقيمة 3 مليارات و582 ألف أسرة، وكسوة العيد العينية بالأمانة لعدد 75 ألف مستفيد بإجمالي 475 مليون ريال، ومساعدات الغارمين لعدد ألف و 100 مستفيد بتكلفة 321 مليون ريال، والمساعدات العلاجية لعدد 4 آلاف مستفيد بتكلفة مليار ريال.

وأشار أبو نشطان إلى أن المجال الثاني من مشاريع الإحسان تضمن التعزيزات المركزية منها دعم الآلية الاستثنائية لدفع فاتورة المرتبات لموظفي الدولة بمبلغ 3 مليارات ريال، ودعم سبيل الله بستة مليارات ريال، ودعم المراكز العلمية والجامعات وأكاديميات العلوم الشرعية بتكلفة مليار ريال، ودعم المستشفى الجمهوري بالأمانة لتقديم الخدمات العلاجية المجانية للفقراء بإجمالي 900 مليون ريال.

وذكر أن المجال الثالث من مشاريع الإحسان، شمل المشاريع المنفذة عبر ديوان عام الهيئة كمشروع الغارمين بإجمالي 400 مليون ريال لعدد 200 مستفيد، والمساعدات العلاجية "عمليات كبرى، سفر للخارج" لعدد ألف مستفيد بتكلفة 500 مليون ريال، ومشاريع زراعة الكلى لعدد 25 مستفيد بقيمة 137 مليون ريال، ودعامة الحياة "عمليات قسطرة تركيب دعاما قلب" لعدد 175 مستفيد بتكلفة 137 مليون ريال، ودعم مستشفى اسناد للحالات النفسية لعدد 230 مستفيد بإجمالي 118 مليون ريال، والمساعدات النقدية لأبناء الجاليات الفلسطينية لعدد 418 أسرة بتكلفة 67 مليون ريال، ودعم الجاليات الأفريقية لعدد 1851 أسرة بتكلفة 37 مليون ريال، ودعم شهري لدور رعاية الأيتام بقيمة 50 مليون ريال.

ولفت أبو نشطان إلى المجال الثالث شمل أيضاً، دعم مراكز رعاية وإيواء المتشردين "المرضى النفسيين غير المصحوبين" لعدد 250 مستفيد بتكلفة 150 مليون ريال، ومساعدات النازحين من أبناء" حيس والخوخة وجبل رأس" بالحديدة لعدد 2000 مستفيد بتكلفة 50 مليون

ريال، ودعم الأفران والمطابخ الخيرية لعدد 2000 أسرة بقيمة 100 مليون ريال، والمساعدات المالية الفردية الطارئة بإجمالي 493 مليون ريال، وصرف مساعدات نقدية للفقراء في كشوفات مستثمري الكسارات عدد 10 آلاف مستفيد بتكلفة 200مليون ريال، وتكريم العلماء عدد 1300 مستفيد بتكلفة 200 مليون ريال.

وأوضح رئيس هيئة الزكاة أن إطلاق مشاريع الإحسان الرمضانية يأتي برعاية كريمة ومتابعة حثيثة من سماحة السيد القائد يحفظه الله، وحرصه على أن تصل الزكاة إلى مستحقيها كونه حق معلوم فرضه الله للفقراء والمستحقين ضمن المصارف الشرعية التي أمر الله بها لهم.

وأشار إلى أن الزكاة منظومة مستمرة لا تنحصر في موسم ولا ترتبط بظرف بل تسير وفق خطة واضحة ورؤية منضبطة تستند إلى دراسات وضوابط شرعية وآليات رقابية تضمن وصول الزكاة إلى مستحقيها بعدل وشفافية، لافتًا إلى أن شهر رمضان ذروة هذا العطاء حيث تتكامل المشاريع الربعية مع المشاريع الخاصة بشهر رمضان الكريم وفي مقدمتها زكاة الفطر التي شرعها الله تعالى طهرة للصائم وطعمة للمسكين لتكون فرحة العيد شاملة لا يحرم منها فقير ولا يقصى عنها محتاج.

وثمن دور المزكين المبادرين بإخراج زكاة أموالهم طيبة بها أنفسهم شركاء الهيئة الصادقين في وصول هذه المشاريع إلى المستحقين، مؤكدا حرص هيئة الزكاة على الشفافية المطلقة مع المزكين والمجتمع بشأن أموال الزكاة إيراداً ومصرفا.

بدوره أوضح عضو المكتب التنفيذي لأنصار الله يحيى قاسم أبو عواضة، أن هيئة الزكاة ليست بديلة عن الواجب المجتمعي العام كونها تقوم بدورها على أكمل وجه، مؤكدًا إلى أن المال فيه الواجبات غير الزكاة، كالصدقة والتكافل والإحسان والإنفاق واجب في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة أخرى خصوصا والبلد يعيش حالة من الحصار والفقر.

وأشار أبو عواضة إلى أن التجار هم في مقدمة المستفيدين من تسليم الزكاة إلى هيئة الزكاة الأيادي الأمينة التي تصرفها في مصارفها الحقيقة من الفقراء والمساكين وكافة المستفيدين.

تخلل الفعالية بحضور أمين العاصمة الدكتور حمود عباد، ورئيس مصلحتي الجمارك والضرائب الدكتور إبراهيم مهدي، ونائب رئيس الغرفة التجارية بالأمانة محمد صلاح، وعدد من وكلاء أمانة العاصمة وهيئتا الزكاة والأوقاف والوزارات، عرض فيلم وثائقي حول مشاريع الإحسان الرمضانية، وانشودة لفرقة شباب الصمود بعنوان "التكافل".

وفي سياق متصل؛ كان مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة صنعاء، قد دشن مطلع الشهر الفضيل مشروع توزيع الزكاة العينية "الزروع والثمار والسلال العينية" على 17 ألفاً و 105 أسر من الفقراء والمساكين في جميع المديريات.

وفي التدشين الذي أقيم بمديرية همدان بحضور عضو مجلس الشورى يحيى عايض، اعتبر رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، المشروع إحدى ثمار الزكاة، ويجسّد عظمة ورحمة الإسلام ويعكس أثر الزكاة في التكافل ورعاية المحتاجين والفقراء والمساكين.

وأوضح أن السلال الموزّعة خلال العام الجاري، تتضمن أصنافًا من أجود المحاصيل المحلية المختلفة.

وأشار إلى أن الهيئة العامة للزكاة حرصت على أن يشارك المزارعون الذين أخرجوا زكاة أموالهم من الحبوب، في توزيعها على الفقراء والمساكين في مناطقهم.

ولفت إلى أن المحاصيل التي يتم جمعها من المديريات عبر اللجان الميدانية المختصة من العاملين بمشروع الزكاة العينية والمتعاونين في كل المناطق، يتم توزيعها للفئات الأشد فقرًا بالشراكة مع المزكّين، بطريقة مهنية ومنظمة، لتوجيها السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

واستعرض، رئيس هيئة الزكاة، جانبًا من المشاريع التي نفّذتها الهيئة خلال الفترة الماضية، منها مشروع الغارمين ومشروع العاجزين عن العمل الذي يصرف شهريًا.

وأفاد بأن أربعة آلاف و500 أسرة من الفقراء والمساكين تم اختيارهم من محافظة صنعاء اعتمادا على قاعدة بيانات الهيئة لهذا العام وذلك من أصل 120 ألف أسرة فقيرة تصرف لها شهرياً، وقد بلغ ما تم صرفه خلال ثلاثة أرباع العام الحالي مبلغ 750 مليون ريال.

وذكر أن الهيئة تعمل جاهدة منذ إنشائها على تحصيل الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية، وفقاً لتوجهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى الرامية إلى إيصال الزكاة إلى مستحقيها من الفقراء والمحتاجين على خلاف ما كانت عليه في الماضي.

وأكد الشيخ نشطان أن الهيئة ستعمل خلال الأيام المقبلة على تنفيذ الكثير من المشاريع الخيرية، والتي سيكون لمحافظة صنعاء منها النصيب الوافر، ومن أبرز تلك المشاريع مشروع التمكين الذي تم إطلاقه مؤخراً، وتعزيزه بمبلغ مليار ريال، داعيًا الجميع إلى التعاون مع مشاريع الهيئة والتوعية بإخراج الزكاة وإيصالها لمستحقيها عبر هيئة الزكاة.

وفي التدشين بحضور رئيس لجنة التخطيط والمالية بالمجلس المحلي عبد السلام الجائفي ووكيل المحافظة عاطف المصلي، أوضح مدير مكتب الهيئة بالمحافظة عبد الوهاب الطهيف أن مشروع توزيع الزكاة العينية يتضمن توزيع 14 ألفاً و667 قدحًا من مختلف أنواع الحبوب، وألفين و 438 سلة عينية متنوعة، بإجمالي مبلغ 483 مليونًا و 863 ألفًا و 189 ريال.

وثمن دعم قيادة الهيئة وتعاون قيادة السلطة المحلية بالمحافظة، ودور قيادات السلطة المحلية في المديريات والشخصيات الاجتماعية والمزكين والعاملين في تحصيل الزكاة وإيصالها لمستحقيها، مجددًا التزام الهيئة بأداء فريضة الزكاة وصرفها في مصارفها المحدد شرعًا.

بدوره أكد مدير مديرية همدان فهد عطية أهمية الحرص على إخراج الزكاة لما تمثله من أهمية في تطهير الأموال والنفوس.

ودعا المكلفين إلى المبادرة في تسليم ما عليهم من زكاة إلى الهيئة باعتبارها الجهة المعنية بجمعها وصرفها لمستحقيها من الفقراء والمساكين حسب مصارفها الشرعية التي حددها الله تعالى في كتابه الكريم... مثمنا جهود الهيئة في تنفيذ المشاريع الخيرية والإنسانية والوصول إلى الفقراء والمحتاجين في مختلف القرى والعزل.

من جانبه ثمن المزارع أحمد السعلة في كلمة كبار المزكّين جهود هيئة الزكاة التي تستهدف الفقراء والمساكين وتخفيف معاناتهم خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن، مؤكدًا حرص كافة المكلفين على تسليم الزكاة والتعاون مع الهيئة في صرفها وفق مصارها التي حددها الله سبحانه وتعالى.

تخلل فعالية التدشين بحضور نائب مدير مكتب الهيئة محمد شريفة ومديرَي المصارف في المكتب يحيى أبو نشطان والتوعية إبراهيم حميد الدين وعدد من المسؤولين والعاملين في الهيئة قصيدة للشاعر عبد الباري عبيد.

مناقشة استكمال خطة مشاريع التمكين الاقتصادي في بني الحارث بأمانة العاصمة

ناقش اجتماع في جمعية بني الحارث التعاونية متعددة الأغراض بأمانة العاصمة، الجوانب المتصلة باستكمال خطة مشاريع التمكين الاقتصادي على مستوى أحياء المديرية.

واستعرض الاجتماع بحضور المدير التنفيذي للجمعية نعيم الحللي، ومنسق مؤسسة بنيان التنموية بالمديرية حسين علان، وفرسان التنمية، الأنشطة والمهام المنجزة من قبل الفرق الميدانية والمعالجات المقترحة للصعوبات خلال مرحلة العمل الميداني.

كما ناقش، آلية تفعيل العمل التعاوني والتشاركي في المجتمع، وتعزيز الجهود والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية لاستكمال خطة تحليل الوضع وتحديد أولويات الاحتياج في مشاريع التمكين الاقتصادي للأسر المنتجة، والمشاريع الصغيرة والأصغر، ودعم المنتجات المحلية، وخلق فرص عمل ومعامل إنتاجية ذات جودة وأسعار منافسة للسلع المستوردة.

وفي الاجتماع، أشار أمين عام الجمعية التعاونية محمد أبو طالب، إلى أهمية إعداد خطة تنموية تشاركية لتحقيق نهضة تنموية شاملة في إطار موجهات وخطة العمل التي تنفذها الفرق الميدانية.

وأكد المجتمعون، الحرص على ترجمة موجهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى، في تفعيل دور الجمعيات التعاونية والزراعية، والتمكين الاقتصادي في المجتمعات المحلية بما يسهم في تحقيق تنمية مستدامة في مختلف المجالات وصولا إلى الاكتفاء الذاتي.

توزيع 10 آلاف شتلة لوزيات وفواكه لتعزيز الإنتاج الزراعي في صنعاء

في إطار المرحلة الأولى من خطتها للعام الحالي، بدأت جمعية القطاع الشرقي التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمحافظة صنعاء، الإثنين، توزيع 10 آلاف شتلة من أشجار اللوزيات والفواكه المنتجة في مشتل اليافعية التابع للجمعية، ضمن خطتها السنوية لتوسيع الرقعة الزراعية وتعزيز الإنتاج المحلي، وفق ما نشره الإعلام الزراعي والسمكي.

وأوضح رئيس الجمعية عبد الرزاق المخرفي أن شتلات اللوز والعنب والتفاح والفرسك التي سيتم توزيعها على جمعيات عزل القطاع تمتاز بجودة عالية.. مشيرا إلى أن الجمعية تسعى خلال هذا العام لزراعة 50 ألف شتلة من الأصناف المختلفة بهدف الإسهام في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية المتنوعة.

من جانبه أكد أمين عام الجمعية محمد الحميدي أن جمعية القطاع تخطو خطوات جادة في تأسيس زراعة الثوم وإنتاج الشتلات، بهدف توسيع الرقعة الزراعية في مديريات خولان كمرحلة أولى، بما يعود بالنفع على المزارعين.

فيما، أفاد مسؤول الزراعة المستدامة بالجمعية قاسم العزب ومحاسب الجمعية حسين الصوفي أن ما تم تدشينه اليوم يأتي في إطار المرحلة الأولى من خطة جمعية القطاع الشرقي لهذا العام من بذر وشتلات العنب والفرسك واللوز والبرقوق ذات الأصناف الجيدة.

وأشار إلى أن الجمعية قطعت شوطًا كبيرًا خلال موسم الربيع والموسم الشتوي بتوزيع ما يقارب ثمانية أطنان من القمح المحسن والذرة الشامية والبقوليات، عبر القروض البيضاء على مختلف جمعيات عزلة مديريات القطاع الشرقي.

والجدير بالذكر أن الشتلات تشتمل أصنافاً من اللوز والعنب والتفاح والفرسك والبرقوق، ذات جودة عالية، على أن يتم توزيعها على جمعيات العزل في مختلف مديريات القطاع الشرقي، ضمن الجهود الرامية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية المتنوعة.

جاء ذلك بعد أن تم خلال الموسمين الشتوي والربيعي توزيع نحو ثمانية أطنان من القمح المحسن والذرة الشامية والبقوليات عبر القروض البيضاء على جمعيات العزل، لتعزيز الأمن الغذائي ودعم الإنتاج المحلي للمزارعين.

مكتب الزكاة بالضالع يدشّن مشروع دعم المطابخ والأفران بدمت وجبن

دشّن مكتب الهيئة العامة للزكاة في محافظة الضالع، مشروع دعم المطابخ والأفران الخيرية لعدد 2000 أسرة في مديريتي دمت وجبن، بتكلفة بلغت 63 مليون ريال.

وفي التدشين، الذي حضره مدير أمن المحافظة العميد حسين الحمزي، أكّد مسؤول التعبئة العامة بالمحافظة أحمد المراني أهمية المشروع في الإحسان إلى الفقراء والمحتاجين خلال الشهر الكريم، وتعزيز قيمة التكافل الاجتماعي.

من جانبه أوضح مدير مكتب الزكاة بالضالع أحمد الضحياني أن هذا المشروع يأتي ضمن مشاريع الإحسان التي تنفذها الهيئة العامة للزكاة.

ودعا الضحياني رجال المال والأعمال والتجار والمزارعين إلى التفاعل والتعاون مع الهيئة عبر سرعة تسديد الزكاة، مؤكداً أن الزكاة تُصرف في مصارفها الثمانية.

سلاطين تعزومشاهيرها (29)

العقيد: أحمد مسعد القردعي

الشهيد الأديب محمد عبدالولي

- كان الشهيد واحداً من 25 شهيداً إثر سقوط طائرة عسكرية في محافظة حضرموت

- السعودي العدو التاريخي المتهم الرئيسي بتفجير الطائرة

- بعد منع رواية "صنعاء مدينة مفتوحة" زادت شعبيتها مادياً ومعنوياً

الشهيد الأديب محمد أحمد عبدالولي، قاص وروائي يمني شهير، وُلد في 12 نوفمبر 1939م بمدينة دبرهان الإثيوبية، من أب يمني وأم إثيوبية. كان والده من المهاجرين الذين انضموا إلى حركة الأحرار اليمنيين.

بعد مغادرته إثيوبيا، توجه إلى مدينة تعز في عهد الإمام يحيى، ثم إلى عدن برفقة ابنه محمد الذي كان عمره آنذاك 9 سنوات. في عدن، أكمل محمد أحمد عبدالولي دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية، وسنتين من دراسته الجامعية، ثم أكمل دراسته الجامعية في الاتحاد السوفييتي بمعهد مكسيم جوركي الأدبي من أواخر الستينيات حتى 1972م.

مارس كتابة القصة القصيرة والمقالات الصحفية في سن مبكر، وله عشرات القصص القصيرة الجيدة ومئات المقالات الصحفية المعبرة. أبرز عمل أدبي كتبه هو رواية "صنعاء مدينة مفتوحة"، كما كتب بحوثاً أخرى منها موضوعات عن المجتمعات والحضارات الشرقية، وبخاصة المجتمع اليمني، وكتب عن الحركة الأدبية الواقعية وكتابات متنوعة أخرى.

استُشهد في 30 أبريل من عام 1973م، وكان عمره حينذاك 33 عاماً و5 أشهر و18 يوماً.

ملاحظة: استشهد الأديب محمد عبدالولي ضمن 25 دبلوماسياً إثر تحطم طائرة عسكرية أقلّتهم من عدن إلى المكلا، عاصمة المحافظة الخامسة - محافظة حضرموت حالياً. سمعت وشاهدت ذلك الخبر المؤلم على تلفزيون عدن بتاريخ 30/4/1973م، أي قبل 52 عاماً و9 أشهر و25 يوماً حتى هذا اليوم الأربعاء 25 فبراير 2026م. في ذلك اليوم، عمّ الحزن فينا نحن طلاب مدرسة النجمة الحمراء، ونكّسنا الأعلام وربطنا القماش الأسود على سواعدنا تعبيراً عن الحزن على واحد من خيرة الأدباء اليساريين وجميع من كانوا في الطائرة المنكوبة، وهم خيرة الرجال اليساريين. أذكر بعضهم: محمد صالح العولقي وزير الخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ودبلوماسيين آخرين منهم فيصل مشعبة، والبيشي، وعبدالباري قاسم، وهم من أفضل الساسة حينذاك، حتى الطيار إقبال علي أحمد كان أحسن طيار في جنوب الوطن. وبعد أيام من التشييع الرسمي والشعبي للدبلوماسيين الـ25، وُجد همس عن المتسبب في تفجير الطائرة. البعض قال إنه عمل مدبر من قبل الرجعية السعودية - العدو التاريخي لليمن، والبعض قال إنه عمل مدبر يقف وراءه السلطة الرجعية في شمال الوطن، والبعض الآخر قال إنه مدبر من قيادة الجبهة القومية. ولم تُعرف الحقيقة حتى اليوم.

عودة إلى الموضوع: إن طيب الذكر الشهيد الأديب محمد أحمد عبدالولي رحل إلى بارئه عام 1973م، وكان عمره آنذاك أقل من 34 عاماً - أي إنه كان في سن الشباب. وقد بدأ كتاباته السياسية والأدبية والصحفية في أواسط خمسينيات القرن الماضي - أي قبل بلوغه سن العشرين. وقد كانت كتاباته التي نُشرت في الصحف والمجلات المحلية والعربية تتميز بالدقة والموضوعية وخفة الظل، قلما توجد في هذا القرن على الصعيد المحلي، إذا استثنينا الأساتذة: عبدالكريم الرازحي، وحسين العواضي، وعبدالله الصعفاني. كما أن بعض الإنتاج الفكري للشهيد محمد عبدالولي كان مخطوطاً عام 1973م، ونُشر القليل منه، وأغلبه ما يزال مخطوطاً لم يُنشر حتى اليوم.

ومن أهم إبداعاته الأدبية الروائية هي روايته الرائعة الموسومة "صنعاء مدينة مفتوحة". حجم الرواية 94 صفحة في كتاب متوسط الحجم مقاس 20×14 سم. تسميتها مأخوذة من كلام أحد أبطالها ويدعى الصنعاني، حيث قال بما معناه: "إن الجيش القبلي الغازي جعل صنعاء مدينة مفتوحة للقتل والنهب". والكاتب عنون روايته بهذا الاسم على اعتبار أن أهم ما في الموضوع هو الاسم المناسب الذي يرتبط به جدلياً. طُبعت الرواية على شكل ملازم في فترات الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي. وفي عام 1986م طُبعت في دار العودة ببيروت، عاصمة لبنان، وقد شهد لها أكثر من أديب بأنها رواية رائعة، بل إنها ضمن أفضل ست روايات عالمية. وفي عام 2004م، منعت وزارة الثقافة في عاصمة بلادنا صنعاء بشكل مطلق تداول رواية "صنعاء مدينة مفتوحة" لكاتبها محمد عبدالولي، واشترت جميع النسخ الموجودة في المكتبات والأكشاك. وبعد قرار المنع والمصادرة، زادت شعبية الرواية مادياً ومعنوياً.

يتبع العدد القادم...

شهر التوبة.. بين قدسية العبادة وفوضى المفرقعات

الأسيف محمد الهندي

رمضان شهر التوبة والرحمة والمغفرة، شهر تتنزل فيه السكينة، وتسمو فيه الأرواح، وتفتح فيه أبواب الخير. غير أن مشهداً مؤلماً بات يتكرر كل عام حتى كاد يعكر صفو هذه الأيام المباركة، ويتمثل في ظاهرة انتشار المفرقعات بين الأطفال.

قبل حلول الشهر الفضيل بأسبوعين، ومع نهاية اختبارات الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، بدأت ظاهرة العبث بالظهور مجددًا في الشوارع. ورغم تحذيرات عقال الحارات وتشديدهم على وجود أوامر تمنع بيع هذه الألعاب الخطرة، وفرض غرامات وعقوبات على من يتاجر بها، إلا أن الواقع يؤكد أن تلك التعليمات بقيت حبرًا على ورق، فما تزال تباع في بعض البقالات دون رادع، وكأن لا قرار صدر ولا توجيه وُجِّه.

المشهد يتكرر يوميًا: يبدأ الإزعاج من ساعات الصباح، ويتصاعد مع مرور الوقت، خصوصًا بعد العاشرة صباحًا، حين تتحول الأحياء إلى ساحات ضجيج متواصل، أصوات انفجارات صغيرة، صراخ، فوضى، وإزعاج يمتد حتى ساعات متأخرة من الليل. المرضى يتألمون، وكبار السن ينزعجون، والطلبة يجدون صعوبة في المذاكرة.

المؤلم أن بعض أولياء الأمور يسهمون في تفاقم الظاهرة، حين يعمدون إلى إعطاء أطفالهم المال لشراء هذه المفرقعات فقط للتخلص من إلحاحهم أو لإبقائهم منشغلين خارج المنزل. غير أن هذا الحل المؤقت يتحول إلى أذى دائم يصيب الجيران، ويقوض روح التراحم التي ينبغي أن تسود في رمضان.

إن أذية الجار محرمة شرعًا، والرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بالجار حتى ظن الصحابة أنه سيورثه، فكيف نرجو القبول لصيامنا وقيامنا ونحن نسمح بإيذاء من حولنا؟ إن التقوى لا تقتصر على الامتناع عن الطعام والشراب، بل تشمل كف الأذى وضبط السلوك واحترام حقوق الآخرين.

ولا يتوقف الأمر عند المفرقعات فحسب، بل يتعداه إلى مشاهد مؤسفة قبيل أذان المغرب، حين يشتد الزحام وتتعالى الأصوات في الشوارع. بعض سائقي الباصات والسيارات والدراجات النارية يتلفظون بكلمات سوقية لا ترضي الله ولا رسوله، في لحظات يفترض أن تكون مفعمة بالذكر والاستغفار. كلمات جارحة، انفعالات غاضبة، وسلوكيات تجرح قدسية الصيام، وكأننا نسينا أن رمضان مدرسة للأخلاق قبل أن يكون امتناعًا عن المفطرات.

رمضان فرصة حقيقية لمراجعة الذات، وتربية الأبناء على القيم، وتعزيز ثقافة الاحترام المتبادل. مسؤولية الظاهرة لا تقع على الأطفال وحدهم، بل تبدأ من الأسرة، وتمر بالتاجر، وتنتهي عند الجهات المعنية بتطبيق النظام. وإذا أردنا مجتمعًا متماسكًا، فعلينا أن نبدأ بأنفسنا، وأن نجعل من بيوتنا منارات للوعي لا مصادر للضجيج.

فلنحسن استغلال شهر التوبة، ولنجعل من أيامه مدرسة عملية في تهذيب السلوك، وحفظ وصون حرمة الجار، حتى يبقى رمضان كما أراده الله شهر رحمة وسكينة، لا شهر فوضى وإزعاج.

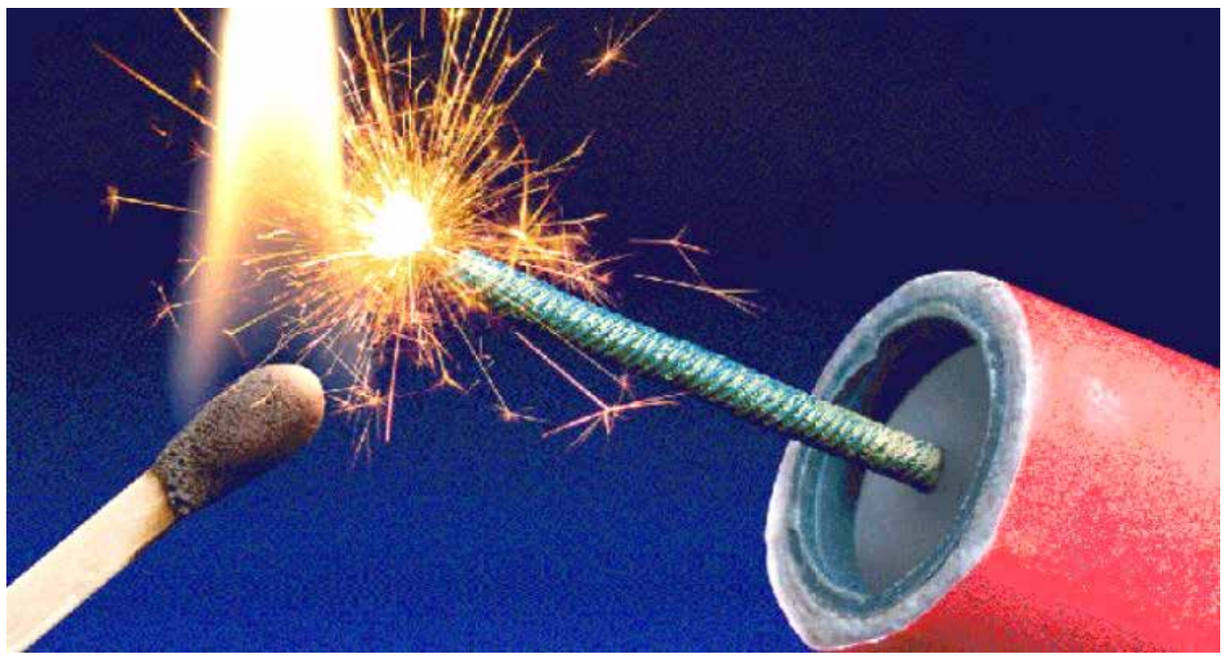

رمضان تحت القصف الناعم: حين تتحول الشاشة إلى سلاح ضد الوعي

وفاء الكبسي

بينما ترفع القلوب أبصارها إلى السماء، مترقبة هلال رمضان بوصفه موعدًا سنويًا لتجديد العهد مع الله، وتطهير الروح من غبار العام، تخفض في المقابل شاشات كثيرة سقفها الأخلاقي، وتشتغل في الخفاء أخطر أدوات الهيمنة: ماكينة التلهية، لا لتسلية بريئة، بل لإدارة الغفلة.

ما يُعرض في رمضان اليوم لم يعد مجرد دراما أو منافسة فنية موسمية، بل هو مشروع إلهاء متكامل، يُدار بعقلية أمنية ناعمة، ويُنفَّذ عبر الفن، ويُموَّل بالمال السياسي، في أخطر توقيت زمني يمكن اختياره: شهر الصيام، شهر الوعي، شهر الانتباه. لسنا أمام وفرة إنتاج، بل أمام هندسة وعي معكوسة؛ حيث تتحول الشاشة إلى أداة ضبط اجتماعي، تُعيد تعريف القيم، وتُعيد ترتيب العدو والصديق، والخير والشر، والقدوة والنقيض.

إن هذه الماكينة لا تعمل فرادى، بل ضمن نسق ثلاثي خطير: سياسي يموِّل، وفني ينفِّذ، وإعلامي يروِّج، فيما يُشكِّل الجمهور وقودًا مجانيًا لهذه الدائرة، يدفع اشتراكاته ويخسر وعيه في آن. وكما تُصمَّم السجون الحديثة بحيث يراقب السجَّان بأقل جهد، تُصمَّم برامجنا لتُلهينا بأقل قدر من المحتوى الجاد، وأكبر قدر من الإدمان العاطفي.

فالدراما التي تقودها شبكات كبرى لا تعكس واقع الإنسان العربي المقهور، بل تعيد صياغته بما يخدم استمرار المنظومة الحاكمة، وتُنتِج مواطنًا مُعاد التشكيل: مستهلكًا لا سائلًا، ومشاهدًا لا شاهدًا. وحين تفشل الأنظمة في تحقيق العدالة أو الكرامة أو التنمية، تبحث عن بديل أقل كلفة وأكثر فاعلية: التخدير الجمعي.

إن المتلقي العربي اليوم لا يُقبل على هذه المواد لأنه سطحي بالضرورة، بل لأنه منهَك من واقعه، منهزم في سعيه، فيبحث عن مَهرب لا عن وعي. وهنا تكمن الخديعة: أن تُقدَّم له الجرعة المخدرة على أنها تعويض عن الحرية، والضحك على الذات على أنه تحرر من القيود، والتطبيع مع الانحدار على أنه انفتاح وتقدُّم.

وهنا تصبح الشاشة سلطة موازية، بل أداة حكم، تمارس ما تعجز عنه القوانين؛ فتُطبِّع القبح، وتُسفِّه القيم، وتُجرِّم التدين، وتُقدِّم الانفلات الأخلاقي بوصفه تحررًا. في هذا الخطاب الدرامي، المتدين إما متطرف أو منافق، والأسرة عبء يجب التمرد عليه، والمرأة القوية هي المنفصلة عن قيمها، والفقير مادة للسخرية أو الجريمة. وهذا ليس خطأ فنيًا، بل منهجية كي وعي تستهدف آخر خطوط الدفاع في المجتمع: الضمير، والأسرة، والمرجعية الأخلاقية.

الأبعاد الخفية وراء الاستهداف تكمن في أن رمضان شهرٌ خطِرٌ على أنظمة لا تريد شعوبًا مستيقظة. ففي رمضان، يهدأ الجسد وتصفو الروح، ويقوى الاستعداد للسؤال والمراجعة، وهذا بالضبط ما تخشاه قوى الاستكبار. لذا تُضخ المليارات في مسلسلات سطحية، وبرامج مقالب تقوم على الإهانة المقنعة، وتحويل الإنسان إلى مادة للضحك، في انتهاك فج لكرامته، تحت مسمى الترفيه.

وليس هذا المشروع ثقافيًا فحسب، بل هو اقتصادي ربحي بامتياز. فوراء كل مسلسل تافه إعلانات بملايين الدولارات، وشركات منتجة تقتات على هذا النمط، واقتصاد كامل قائم على تحويل الإنسان إلى مجرد عينين تشاهدان وإصبع ينقر لشراء المنتجات المعروضة. إنه استعمار جديد، لكنه هذه المرة يستعمر العقل والوقت، ويجني الأرباح من تشويه الهوية.

الهدف واضح: أن يخرج الصائم من يومه مُستنزفًا ذهنيًا، مثقلًا بصراعات وهمية، وعلاقات مشوهة، وقصص خيانة لا تنتهي، حتى لا يبقى في داخله متسع للتفكير في الأسئلة الحقيقية: من ينهب؟ من يقرر؟ من يقتل؟ ومن يصنع هذا الواقع؟ إنها سياسة إدارة التيه؛ أن ينشغل الناس بسؤال: من القاتل في المسلسل؟ كي لا يسألوا السؤال الأخطر: من قتل المستقبل؟

أين المثقفون والفنانون الحقيقيون من كل هذا؟ لقد تحول كثيرون منهم إما إلى صانعي تماثيل في معبد النظام العالمي، أو إلى صامتين خلف جدران اللامبالاة. إن الصمت اليوم ليس حيادًا، بل هو تواطؤ. وغياب البديل الفني الراقي ليس أزمة إبداع فقط، بل هو جزء من المخطط: إفراغ الساحة من كل منافس جاد للتفاهة.

ما يجري هو اغتيال وقائي لأي صحوة محتملة؛ سلطة تسمح وتغض الطرف، إعلام ينفذ ويقبض، نخب تصمت خوفًا أو طمعًا، وجمهور يدفع الثمن من وقته، ودينه، وهويته. إن تفكيك المجتمع عبر تسفيه القيم وتطبيع الرذيلة ليس مسألة ذوق أو حرية تعبير، بل استهداف مباشر للأمن الثقافي للأمة؛ فالمجتمع الغارق في التفاهة مجتمع سهل الانقياد، لا يحتج، لا يتذكر، ولا يحلم.

ومع ذلك، لم يكن رمضان يومًا شهر الاستسلام، ولا موسم التخدير، بل شهر الفرقان؛ شهر الفصل بين الوعي والغفلة، والحق والباطل، والحرية والعبودية. والتاريخ يُعلمنا أن أعتى أدوات الهيمنة تنكسر حين يدرك الإنسان العادي أنها تُسرق منه شيئًا ثمينًا.

والمقاومة تبدأ بما يبدو بسيطًا:

· مقاطعة واعية: ليست انغلاقًا، بل انتقاءً حاسمًا. فكل نقرة تحسب.

· حوار أسري: مناقشة المضامين مع الأبناء، وتفكيك الرسائل الخفية.

· دعم البديل: البحث عن المحتوى الهادف ودعمه حتى ولو كان محدود الانتشار.

· صناعة المحتوى: تشجيع المبدعين الشباب الذين يرفضون الانصياع لآلة التفاهة.

· التربية الإعلامية: تعليم النقد الإعلامي في المدارس والمساجد والبيوت.

قال الله تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ}. ومن يدرك معنى الفرقان، لا يُقاد بسهولة، ولا يُستدرج خلف صورة أو حكاية.

إن معركة الوعي في رمضان ليست معركة منع شاشة، بل معركة استعادة بوصلة؛ أن يعي الإنسان ما يُعرض عليه، ولماذا يُعرض، ولصالح من. وقد حذر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- بقوله: «حين يُفصل الإنسان عن وعيه، يصبح أداة بيد عدوه وهو لا يشعر». وأكد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- المعنى نفسه حين قال: «المؤامرة على أمتنا تبدأ من إفساد وعيها، وإذا صحا الوعي سقطت كل أدوات الهيمنة».

فلنجعل من رمضان هذا العام محطة تحرر، لا محطة استلاب. ولنكن ذلك الجيل الذي يرفض أن يكون رقمًا في نسب المشاهدة، أو زائرًا سلبيًا لمسلسلات تبيع أوهامًا.

إن أخطر ما يمكن أن نخسره في رمضان ليس ساعات أمام شاشة، بل وعيًا كان يمكن أن يُبعث، وروحًا كان يمكن أن تستنهض، ومسؤولية كان يمكن أن تُستعاد. فمن يُفرِّط بوعيه في شهر القرآن، سيجد نفسه في بقية العام أكثر قابلية للانقياد، وأقل قدرة على التمييز.

رمضان ليس شهر المسلسلات، بل شهر الرسالة.

وليس موسم الترفيه، بل موسم التحرر الداخلي.

ومن أراد أن يحمي وطنه، فليبدأ بحماية وعيه.

ومن أراد أن يصون كرامته، فليُحسن اختيار ما يدخل عقله وقلبه.

لنعد لرمضان روحه: شهر الجهاد الأكبر على النفس، وشهر الفرقان بين الحق والباطل. فالشاشة سلاح ذو حدين: إما أن تكون نافذة تطل بها على غفلة العالم، أو تكون مرآة ترى فيها نفسك وأمتك ومستقبلك.

في النهاية، إما أن يكون رمضان بوابة يقظة، أو يتحول - لا قدَّر الله - إلى غرفة إنعاش للغفلة.

والاختيار، في النهاية، بين يديك.

وحي القلم

محمد صالح حاتم

روحانية رمضان في صنعاء القديمة

رمضان في صنعاء القديمة له طعم مختلف؛ تشعر بروحانية الشهر الكريم، وله إحساس يختلف عن أي مكان آخر.

ما إن تطأ قدماك شوارع وأزقة صنعاء القديمة حتى تبدأ تشعر وكأنك تعيش في زمن غير الزمن. تشاهد الباعة المتجولين وأصحاب المحلات التجارية وهم يحملون وجوهًا بشوشة، لا تفارق الابتسامة محياهم. وأنت تمشي باتجاه الجامع الكبير تتسارع خطاك نحوه، والذي ما إن تدخله حتى تشعر بالروحانية والوقار. تجد كبار السن وهم عاكفون فوق مصاحفهم، يتلون القرآن كأنهم نحل يدوي، عيونهم دامعة، وأيديهم تتنقل بين الصفحات بخشوع. قلوبهم مليئة إيمانًا وحنينًا، ووجوههم تحكي سنين طويلة من التعب والصبر.. لكن ما زال فيهم نور رمضان.

هنا تراجع نفسك، وتتساءل: ما سر هذه الروحانية التي تشعر بها؟ وهكذا الحال في بقية مساجد وجوامع صنعاء القديمة.

وعندما تتجول في شوارع وأزقة صنعاء تجد الصفاء والنقاء والإخاء بين ساكنيها، وتلمس البساطة والتواضع عند أهلها، وخاصة سكانها الأصليين؛ فالرحمة والتسامح والمحبة هي سماتهم. وفي نهار رمضان يزدحم الناس أمام محل العم أحمد الجرباني لبيع شراب الزبيب والشعير، والذي لن تجد له مثيلًا في أي مكان آخر. كما تنتشر محلات أخرى تبيع الحلويات مثل الرواني والبسبوسة والقطائف وقديد الجزر وغيرها، وهي أصناف تشتهر صنعاء القديمة بتجهيزها.

وليس هذا فحسب، بل إن موائد الإفطار في صنعاء القديمة تختلف عن أي مكان آخر؛ فما إن تبدأ مكبرات الصوت تصدح بأصوات المقرئ محمد حسين عامر، والقريطي، ومحبوب، حتى يستعد الصائمون بإخراج الفطور من تمر وسمبوسة وسلتة وشفوت، والليمون والقهوة، والخبز، وخاصة المصنوع من الحبوب البلدية. تجد الجميع يلتفون حول موائد الإفطار وكأنهم أسرة واحدة. هنا تتجلى صورة الإخاء التي كان ولا يزال يعيشها أبناء صنعاء القديمة.

رمضان في صنعاء القديمة ليس مجرد صيام.. بل هو حنين ووجع وطيبة ناس، وهو بساطة يعيشونها رغم صعوبات الحياة، وهو نور يضيء القلوب قبل البيوت.

ومع كل هذه المشاهد، يعود بنا الحنين إلى الماضي؛ إلى أيام كانت فيها الأزقة أكثر صفاءً، والقلوب أكثر قربًا، والمساجد عامرة بالمصلين، والبيوت مفتوحة لبعضها البعض. صنعاء القديمة ليست مجرد مبانٍ طينية شاهقة، ولا نوافذ مزخرفة بالقمريات، بل هي ذاكرة وطن، وروح شعب، وتاريخ أمة.

ومن هنا، فإن المحافظة على صنعاء القديمة مسؤولية الجميع؛ مسؤولية في الاهتمام بمساجدها، وصيانة شوارعها، والحفاظ على نظافتها، وحماية هويتها المعمارية والإنسانية. فهي ليست حيًّا عاديًا، بل صورة مصغّرة لليمن الكبير؛ بكل ما فيه من أصالة وعراقة وبساطة وكرم.

إذا حافظنا على صنعاء القديمة، فإننا نحافظ على جزء أصيل من هويتنا وتاريخنا.

وإن اعتنينا بها كما ينبغي، ستظل تهمس لنا في كل رمضان: هنا اليمن.. وهنا الخير الذي لا يموت.

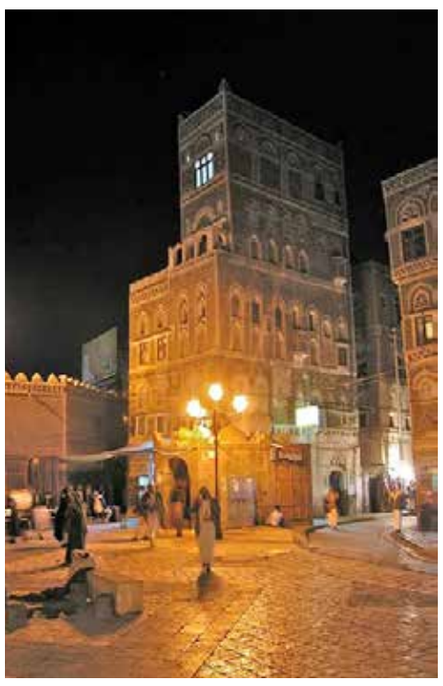

فعاليات ثقافية في عدد من المحافظات إحياءً للذكرى الـ19 لرحيل العالم الرباني مجد الدين المؤيدي

أقيمت في عددٍ من المحافظات، فعاليات خطابية وثقافية وأمسيات رمضانية، إحياءً للذكرى السنوية الـ19 لرحيل العالم الرباني مجد الدين ابن محمد المؤيدي.

ففي حجة أحيا مكتبا هيئتي الأوقاف والإرشاد والزكاة في محافظة حجة ، هذه الذكرى بأمسية رمضانية.

وخلال الأمسية، أشار مدير مكتب الهيئة العامة للأوقاف العلامة محمد عيشان إلى أن إحياء ذكرى العالم مجد الدين المؤيدي، هو تعظيم وتوقير لمن بذلوا حياتهم في نشر دين الله وتعليم الإسلام.

وفي محافظة ذمار نظّم مكتبا هيئتي الأوقاف والإرشاد، والزكاة، فعالية ثقافية أُقيمت في جامع المدرسة الشمسية.

وفيها أشار عضو رابطة علماء اليمن، العلامة إسماعيل الوشلي، إلى أن ذكرى وفاة العالم الرباني السيد مجد الدين بن محمد المؤيدي تمثّل محطة إيمانية وعلمية عظيمة في تاريخ اليمن والأمة الإسلامية، لما لهذا العَلَم من مكانة راسخة وإسهام أصيل في خدمة العلم والدين.

وفي السياق، نظّم مكتبا هيئتي الأوقاف والإرشاد والزكاة بمحافظة الحديدة، فعالية خطابية ركّزت على مناقب الفقيد وإسهاماته العلمية ومكانته في ترسيخ منهج الوسطية ونشر العلوم الشرعية ودوره الريادي في الحفاظ على الموروث الإيماني وتفنيد الثقافات المغلوطة.

في المحافظات الجنوبية المحتلة ..

تصعيد خطير في مسار الصراع بين أدوات ومرتزقة العدوان السعودي الإماراتي

تشهد مدينة عدن المحتلة تصعيدًا خطيرًا في الصراع بين مرتزقة العدوان السعودي وأدوات نظيره الإماراتي المنضوية ضمن ما يسمى "المجلس الانتقالي"، في ظل توتر أمني متصاعد وصراعات مستمرة تعكس هشاشة الوضع وانعدام الاستقرار، رغم تشكيل "حكومة منفى" جديدة برعاية الرياض.

ووفق وسائل إعلام موالية للعدوان، فإن قوات المرتزقة التابعة للعدو السعودي في عدن أغلقت، الأحد، مقرات ما يسمى "الانتقالي"، الذي كانت الرياض قد أحلّته في وقت سابق، بينها مقر ما يسمى "الجمعية الوطنية" و"مبنى الشؤون الخارجية"، ومنعت عناصره من ممارسة مهامهم، في محاولة سعودية لتثبيت أدواتها وإعادة ترتيب المشهد بما يخدم مصالحها، وسط فشل واضح في فرض الاستقرار.

في المقابل، أدان مرتزقة ما يسمى "الانتقالي" قرار إغلاق مقراتهم، واعتبروه "قرارًا تعسفيًا" يهدف إلى "تضييق الخناق على القضية الجنوبية"، حد وصفهم، في مشهد يعكس عمق الانقسام بين أدوات الاحتلال وتضارب أجنداتها، واستمرار المتاجرة باسم "القضية الجنوبية" من قبل الاحتلال السعودي ونظيره الإماراتي.

وبالتوازي، تحدثت وسائل إعلام تابعة للعدوان عن هجوم جديد على قصر معاشيق في عدن المحتلة، مشيرة إلى أن مسلحين تابعين للانتقالي شنّوا هجومًا على ما تسمى قوات "العمالقة" أثناء تمركزها في محيط القصر.

ونقلت عن عناصر من تلك القوات المدعومة سعودياً، أن مدرعة متمركزة في البوابة الشرقية للقصر تعرضت لإطلاق نار من قبل مجهولين، في وقت تزامن فيه ذلك مع اقتحام محتجين تابعين للانتقالي بوابة القصر من جهة حقات، في محاولة لطرد "حكومة الفنادق".

وكانت عدن قد شهدت خلال الأيام الماضية توترًا أمنيًا متصاعدًا، بعد محاولة أنصار الانتقالي اقتحام بوابات قصر معاشيق أثناء انعقاد أول اجتماع لحكومة المرتزقة الجديدة، ما أدى إلى سقوط قتيل وعدد من الجرحى، في مؤشر إضافي على استمرار صراع النفوذ بين الأدوات، وعجز الاحتلال السعودي عن ضبط المشهد، رغم محاولاته إقصاء أذرع الإمارات وإعادة هندسة التحالفات في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة.

وتتزامن هذه التطورات مع اجتماع مجلس الثمانية الخونة برئاسة المرتزق العليمي، الذي توعّد بالرد على أدوات الإمارات، في خطوة تنذر بجولة جديدة من الصراعات البينية، وتكشف حجم التصدع داخل معسكر العدوان.

وتؤكد المعطيات الميدانية أن العدوان السعودي الإماراتي يتعمد إبقاء حالة الصراع بين أدواته في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة، عبر استحداث أزمات أمنية واقتصادية متجددة، وإدارة تلك المناطق بسياسة التجويع والترويع وصناعة الأزمات الخدمية والمعيشية، بما يفاقم معاناة المواطنين ويُبقي تلك المحافظات رهينة للفوضى والانقسام.

كما تكشف الأحداث المتسارعة عجز السعودية عن تثبيت أدواتها أو إنتاج سلطة مستقرة موالية لها، رغم سنوات من الاحتلال والإنفاق السياسي والعسكري، الأمر الذي يعمّق حالة الانهيار الأمني والخدمي، ويضع سكان عدن وبقية المحافظات المحتلة أمام واقع مأزوم تُدار فيه الصراعات لخدمة أجندات الخارج على حساب أمنهم ولقمة عيشهم.

وفي ظل هذا المشهد، تبدو عدن ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات بين دول العدوان ومرتزقتها، فيما يدفع المواطن الثمن الأكبر من أمنه واستقراره ومعيشته، في صورة تعكس فشل مشروع الاحتلال في فرض واقع مستقر أو تقديم نموذج حكم قابل للحياة.

عدن.. أزمة سيولة حادة في العملة المحلية

قالت مصادر إعلامية في مدينة عدن، أن محلات الصرافة، ترفض مصارفة أكثر من مائة ريال سعودي بسبب نقص العملة المحلية.

وأوضحت المصادر، أن هناك شكوك واسعة بأن تكون أزمة نقص السيولة، مفتعلة من قبل بعض الأطراف، في ظل الصراع القائم بين السعودية والإمارات جنوب وشرق اليمن.

ورغم أن حكومة المرتزقة الموالية للتحالف قامت سابقا بطباعة أكثر من خمسة ترليون من العملة المحلية منذ العام 2018، إلا أنه بحسب مراقبين، لا يعلم أحد كيف ستقوم "الحكومة وبنك عدن، بمعالجة أزمة شح العملة المحلية.

بينما لا يعلم أحد، ما إذا كان بنك عدن سيقوم بضخ المزيد من العملة المحلية إلى الأسواق؟ وما إذا كان ذلك سيؤدي إلى حدوث تدهور في سعر العملة المحلية المتداولة في المناطق التي باتت خاضعة لسيطرة السعودية جنوب وشرق اليمن بسبب ما يصفه البعض انعدام الشفافية، وتخبط السياسات الاقتصادية والنقدية من قبل "الحكومات" التي يتم تعينها من خارج اليمن.

في حين يتسأل المواطنون، أين ذهبت العملة التي تم طباعتها بشكل يفوق الاحتياج حتى تسقط البلاد في أزمة سيولة نقدية من العملة المحلية، وهل على المواطن أن يتجرع مساوئ عشوائية "الحكومة" تارة بطباعة عملة دون غطاء مما تسبب في انهيار سعر الريال وتفاقم حدة الفقر والمجاعة بين المواطنين! قبل أن يتفاجأ الشعب جنوب وشرق اليمن، أن تلك العملة تبخرت، دون أن يحصل منها المواطن على شيء سوى المعاناة!.

كمين يمني يزلزل التفوق الجوي الأمريكي

كشفت مجلة القوات الجوية والفضائية الأمريكية، تفاصيل مثيرة عن مهمة جوية خطيرة نفذتها القوات الأمريكية فوق اليمن في 27 مارس 2025، مؤكدة أن طياري طائرتي "إف16-" نجيا من الموت بفارق لا يتجاوز 15 ثانية بعد تعرضهما لكمين صاروخي محكم.

وبحسب المجلة، فقد أطلق اليمنيون ستة صواريخ أرض-جو على الطائرتين أثناء انسحابهما باتجاه البحر الأحمر، ما أجبر الطيارين ويليام باركس ومايكل بليا على تنفيذ مناورات عالية التسارع واستخدام وسائل التشويش والخداع الحراري، وهو ما رفع استهلاك الوقود إلى مستوى حرج.

وأوضحت المجلة أن العملية كانت جزءًا من مهمة معقدة شاركت فيها قاذفات "بي2- سبيريت" وطائرات أخرى، مشيرة إلى أن اليمنيين تمكنوا من دمج صواريخ موجهة بالرادار مع مراقبة بصرية ومستشعرات كهروبصرية وتحت الحمراء لم ترصدها أجهزة الاستشعار الأمريكية.

ونقلت المجلة عن أحد الطيارين قوله إن أحد الصواريخ مر أسفل جناح الطائرة مباشرة "قريبًا بما يكفي لنسمع هديره"، وهي لحظة وصفها بأنها لا تزال عالقة في ذهنه.

كما أشارت التحليلات اللاحقة إلى أن العملية أُديرت بهيكل قيادي غير مألوف، حيث نقل الجنرال مايكل إريك كوريلا إدارة العمليات الجوية في اليمن من القوات الجوية المركزية إلى قيادة العمليات الخاصة المشتركة في فورت براغ، في خطوة يُرجح أنها الأولى من نوعها لإدارة حملة جوية بهذا الحجم في الشرق الأوسط.

بوتين يتوعد برد حاسم والخارجية تعتبر أي تسليح نووي لكييف تهديداً مباشراً للسلم العالمي

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن محاولات إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا قد فشلت، رغم ما وصفه بالهجمات الإرهابية التي استهدفت بلاده، مشدداً على أن من يسعى لتحقيق هذا الهدف "سوف يندم"، في رسالة تحذير واضحة إلى خصوم موسكو في ظل استمرار المواجهة المفتوحة مع الغرب.

وأوضح بوتين في تصريح أمس الثلاثاء، أن لدى موسكو معلومات تفيد بوجود استعدادات لتفجير خطي الغاز في البحر الأسود، وهما السيل التركي والسيل الأزرق، معتبراً أن استهداف البنية التحتية للطاقة يمثل تصعيداً خطيراً في سياق الحرب الجارية، ومحاولة للضغط على روسيا اقتصادياً واستراتيجياً.

وأشار إلى أن "العدو لا يتوانى عن استخدام أي وسيلة" في حربه ضد روسيا، لافتاً إلى معلومات ظهرت حول إمكانية نقل مكونات نووية، في تطور يفتح الباب أمام مخاوف من انزلاق الصراع إلى مستويات أكثر خطورة.

من جهتها، أكدت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو أن صفة أوكرانيا كدولة غير نووية كانت أحد الشروط الأساسية للاعتراف بها دولة مستقلة، في إشارة إلى التفاهمات التي أعقبت تفكك الاتحاد السوفييتي وترتيبات الأمن الإقليمي في أوروبا الشرقية.

وفي السياق ذاته، شددت وزارة الخارجية الروسية على أن أي مساع لمراجعة الوضع غير النووي لأوكرانيا أو تمكين نظام كييف من امتلاك سلاح نووي أمر غير مقبول، مؤكدة أن أي خطوات لمساعدة كييف على اكتساب قدرات نووية عسكرية ستُعتبر محاولة لخلق تهديد مباشر لأمن روسيا، وستُواجَه برد صارم.

وأضافت الخارجية الروسية أن مثل هذه الخطوات تمثل تصعيداً غير مقبول، وتنطوي على تقويض نظام عدم انتشار الأسلحة النووية القائم على القانون الدولي، ما يعكس تمسك موسكو بخطوط حمراء واضحة في ما يتعلق بالملف النووي الأوكراني، في ظل احتدام المواجهة السياسية والعسكرية بين روسيا والغرب.

مناقشة آلية تعزيز الدمج الأكاديمي للأشخاص ذوي الإعاقة بجامعة صنعاء

ناقش رئيس جامعة صنعاء الدكتور محمد البخيتي، خلال لقائه المدير التنفيذي لصندوق المعاقين الدكتور علي مغلي، آلية تحديث مذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين لتعزيز الدمج الأكاديمي للأشخاص ذوي الإعاقة.

واستعرض اللقاء الذي حضره مساعد رئيس الجامعة لشؤون المراكز، الدكتور زيد الوريث، أبرز ما توصلت إليه دراسة "دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية وسبل تطوير السياسات والبرامج الداعمة لبيئة تعليمية شاملة ومستدامة التي تنفذها الجامعة والصندوق".

وأكد البخيتي ومغلي، أهمية البناء على مخرجات الدراسة وتحويل توصياتها إلى خطط تنفيذية تسهم في تحسين مستوى الخدمات التعليمية، وتهيئة البنية التحتية، وتعزيز قدرات الكادر التعليمي للتعامل مع احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة.

وأتفق الجانبان على مواصلة التعاون البحثي، وتنفيذ برامج تدريبية وورش عمل تسهم في ترسيخ الوعي بقضايا الأشخاص ذوي الاعاقة في مختلف المؤسسات التعليمية.

وأكد الدكتور البخيتي، التزام الجامعة بتعزيز الدمج الأكاديمي للأشخاص ذوي الإعاقة، وترسيخ بيئة جامعية عادلة، تضمن تكافؤ الفرص وتمكين الطلبة من استكمال مسيرتهم التعليمية بكفاءة واستقلالية.

واعتبر الدمج الأكاديمي للأشخاص ذوي الإعاقة، خيارًا استراتيجيًا للجامعة، انطلاقًا من مسؤوليتها الوطنية والإنسانية، مؤكدًا أهمية تطوير البرامج الأكاديمية المتخصصة، وتحديث اللوائح والسياسات، لضمان مشاركة ذوي الإعاقة في مختلف الأنشطة العلمية والبحثية.

ولفت رئيس جامعة صنعاء، إلى أهمية توسيع مجالات التعاون مع الصندوق في دعم الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بقضايا الإعاقة، بما يسهم في بناء قاعدة معرفية تسند السياسات والبرامج، وتعزّز من جودة الخدمات التعليمية والتأهيلية المقدمة.

بدوره استعرض مدير المركز الجامعي لخدمات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الدكتور علي عباس، الإنجازات المحققة، وفي مقدمتها تنفيذ برنامجي الدبلوم والماجستير في التربية الخاصة، وافتتاح برنامج الدكتوراه في التربية الخاصة للعام الجاري.

فيما عبّر المدير التنفيذي لصندوق رعاية وتأهيل المعاقين عن تقديره لمستوى الشراكة مع الجامعة، وبالنتائج الإيجابية لمشروع الدراسات والبحوث.

وأكد استمرار دعم الصندوق لكل المبادرات التي من شأنها تعزيز الدمج الأكاديمي للأشخاص ذوي الإعاقة والارتقاء بالخدمات المقدمة لهم داخل البيئة الجامعية.

العلامة مفتاح يدّشن البطولة الرمضانية الأولى لكأس الشهيد الغماري في نادي 22 مايو بصنعاء

دّشن القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء العلامة محمد مفتاح، بصنعاء، البطولة الرمضانية الأولى لفرق الأحياء السكنية، التي ينظمها نادي 22 مايو الثقافي والاجتماعي، على كأس الشهيد المجاهد محمد عبدالكريم الغماري.

وعبّر العلامة مفتاح عن ارتياحه لحضور فعالية تدشين البطولة الرياضية التي تتزامن مع شهر رمضان المبارك، شهر العبادة والحيوية والنشاط..وأشاد بحماس المشاركين في البطولة الرياضية وما جسّدوه من روح رياضية وتفاعل إيجابي يعكس أهمية الأنشطة الرياضية في أوساط الشباب.

وأعرب القائم بأعمال رئيس الوزراء عن الأمل في أن يكون الدوري الرياضي مميزًا من حيث التنظيم والمنافسة وتحقيق النتائج الطيبة، منوهًا بدور رئاسة النادي وهيئته الإدارية وكافة الطاقات العاملة فيه.

وحث قيادة نادي 22 مايو الثقافي والاجتماعي على الاهتمام بأبناء الأحياء المجاورة ورعاية المواهب الرياضية وتنميتها، معتبرًا الرياضة عملاً ونشاطًا نبيلاً يسهم في تعزيز الحيوية والروح الإيجابية لدى الإنسان.

وأشار إلى أن مفهوم الرياضة لا يقتصر على الجانب البدني فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب التثقيفية عبر الأنشطة الثقافية والكشفية والأعمال الاجتماعية.

بدوره، أشار وكيل وزارة الشباب لقطاع الرياضة علي هضبان إلى أهمية إقامة البطولات الرياضية، ومنها بطولة الشهيد المجاهد محمد عبدالكريم الغماري، لما تمثله من تخليد لرموز وطنية وتعزيز لقيم التضحية في أوساط النشء والشباب.

وأثنى على جهود قيادة نادي 22 مايو في تنظيم البطولة التي يشارك فيها عدد من الفرق الرياضية من مختلف أحياء أمانة العاصمة، متمنيًا أن تحذو بقية الأندية حذو النادي في استثمار طاقات الشباب من خلال الأنشطة الرياضية.

وأكد هضبان، استعداد وزارة الشباب تقديم الدعم الممكن للأنشطة الشبابية والرياضية، ترجمة لتوجهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والمجلس السياسي الأعلى في الاهتمام بشريحة الشباب والرياضيين.

فيما أوضح وكيل الهيئة العامة للزكاة - رئيس النادي علي السقاف، أن إطلاق البطولة الأولى لفرق الأحياء بمسمى الشهيد المجاهد محمد عبدالكريم الغُماري، يأتي انطلاقًا من المهام الأساسية للنادي وفق نظامه الأساسي، في تنفيذ الأنشطة الهادفة إلى رعاية الشباب خلال الموسم الرمضاني، والذي يعد من أهم المواسم في برنامج النادي السنوي.

وأكد اهتمام النادي بتنفيذ العديد من الأنشطة الرياضية في مختلف الألعاب، التي تقام في الصالة المغلقة، إلى جانب الجانب الثقافي خلال الدورات والبرامج الصيفية.

من جهته، أوضح نائب رئيس النادي - مسؤول البطولة محمد أبو عسكر، أن البطولة التي تستمر حتى نهاية شهر رمضان، تقام لفئتي الأشبال والبراعم، بمشاركة 700 لاعب يمثلون 42 فريقًا، منها 18 فريقًا في فئة الأشبال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، و24 فريقًا في فئة البراعم تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات.

تخلل حفل الافتتاح الذي حضره مسؤول التعبئة بمديرية شعوب عبدالله الكول، وأعضاء الهيئة الإدارية بنادي 22 مايو، تقديم فقرات استعراضية في لعبتي التايكواندو وكرة القدم لعدد من لاعبي وأشبال النادي.

تواصل الإثارة في بطولة الشهيد الصمّاد الثانية للمؤسسات الحكومية وسط صراع الصدارة

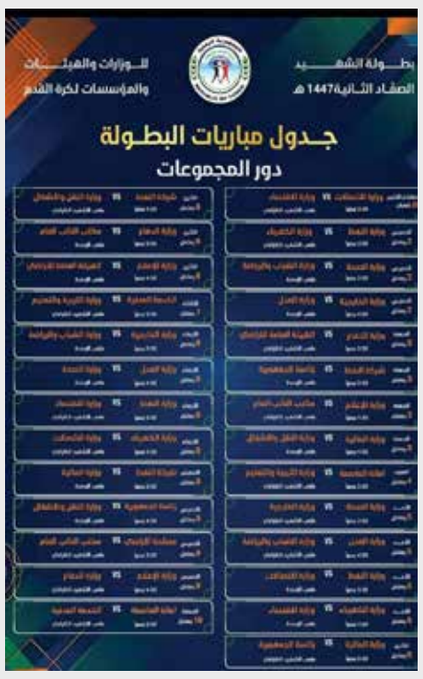

تتواصل على ملعب الظرافي بالعاصمة صنعاء منافسات بطولة الشهيد الرئيس صالح الصمّاد الثانية لكرة القدم للوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية، التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة خلال شهر رمضان المبارك.

في منافسات المجموعة الأولى، تصدّر فريق وزارة الاتصالات الترتيب برصيد ست نقاط، بعد فوزه على فريق وزارة الاقتصاد والصناعة بهدفين نظيفين، وكان الفريق قد استهل مشواره بفوز كبير على وزارة النفط بخمسة أهداف دون رد..وفي ذات المجموعة، حقق فريق وزارة الاقتصاد والصناعة فوزًا عريضًا على وزارة الكهرباء بنتيجة سبعة أهداف مقابل هدف. وفي المجموعة الثانية، تصدّر فريق النيابة العامة، بعد فوزه على فريق وزارة الإعلام بثلاثة أهداف دون مقابل، وعادت وزارة الإعلام إلى مركز الوصافة بعد فوزها على الهيئة العامة للأراضي بهدف نظيف.

وفي منافسات المجموعة الثالثة، حسم فريق أمانة العاصمة مواجهته بفوزه على فريق وزارة التربية والتعليم بهدف وحيد.

أما المجموعة الرابعة، فقد شهدت تألق فريق وزارة الشباب والرياضة الذي حقق فوزين متتاليين، الأول على وزارة الصحة بثلاثة أهداف مقابل هدف، والثاني على وزارة العدل بأربعة أهداف مقابل هدف، ليتصدر المجموعة.

وفي المقابل، فاز فريق وزارة الإصحة على وزارة الخارجية بثلاثة أهداف نظيفة، فيما تغلبت وزارة العدل على وزارة الخارجية في مباراتها الأولى بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

وفي منافسات المجموعة الخامسة، فاز فريق وزارة المالية بعد غياب فريق وزارة النقل والأشغال العامة بالثلاث النقاط، بينما حقق رئاسة الجمهورية فوزًا كبيرًا على شركة النفط بخمسة أهداف مقابل هدف، وشهدت هذه المجموعة تعادل فريق وزارة المالية مع رئاسة الجمهورية بدون أهداف، ليتصدرا المجموعة الـ5.

استمرار منافسات بطولة الشهيد هلال الرمضانية

تواصلت منافسات بطولة الشهيد عبدالقادر هلال الرمضانية لكرة القدم في نسختها التاسعة للدوري الرمضاني الـ19، التي ينظمها مجلس شباب مسيك على ملعب مدرسة عمر المختار، حيث شهدت مباريات المجموعة الثالثة إثارة بالغة وندية عالية بين الفرق الطامحة للتأهل والندية وحضور جماهير لافت.

وفي اللقاء الكروي تمكن فريق محلات زنيم من حسم المباراة بعد تغلبه على فريق داهية للمنظفات بهدف نظيف، وجاء هدف المباراة الوحيد بإمضاء اللاعب زايد اعصار.

وفي ذات السياق شهد اللقاء الكروي الثاني تقدم فريق الزبير عبر اللاعب عبدالكريم الوشاح، قبل أن يدرك الصقور التعادل بواسطة اللاعب محمد الحميري.

وفي تصريح خاص أوضح رئيس اللجنة المنظمة محمد قاسم الضاوي بأن بطولة الشهيد عبدالقادر هلال الرمضانية في نسختها التاسعة والتي يشارك فيها 16 فريقا تشهد تنافسا مثيرا بين الفرق المشاركة.

وقال الضاوي إن البطولة تعد وفاء وعرفانا للشهيد عبدالقادر هلال ومقدمه من دعم سخي لأبنائه الرياضيين والشباب في الفعاليات والأنشطة الرياضية.

ولفت إلى أهمية إقامة مثل هذه الأنشطة الرياضية خصوصاً في شهر رمضان المبارك، حيث تعزز روح التنافس والروح الرياضية بين الفرق المشاركة.

انطلاق البطولة الكروية الرمضانية الداخلية لأكاديمية سام 2

اليمن- صالح العزاني: تنطلق يوم غد الخميس فعاليات البطولة الكروية الرمضانية الداخلية الثانية لأكاديمية سام 2، برعاية شركة ارما للصابون والمنظفات OXI..وتشهد البطولة مشاركة أربعة فرق هي: الإمبراطور بقيادة فريق إبراهيم السعدي - العنيد بقيادة فريق غانم القدسي - النوارس بقيادة فريق عبدالخالق العدوفي - الفتيان بقيادة فريق عبدالله المصعبي.

وتأتي هذه البطولة في إطار حرص أكاديمية سام 2 على ترسيخ ثقافة الرياضة وتعزيز قيم الانضباط والعمل الجماعي، وإتاحة الفرصة أمام المواهب لإبراز قدراتها وصقل مهاراتها في أجواء تنافسية راقية تعكس المعنى الحقيقي للروح الرياضية..ومن المتوقع أن تتحول ليالي رمضان إلى مسرح كروي ملتهب، تتعالى فيه الهتافات وتشتعل فيه المنافسة، حيث يسعى كل فريق إلى اعتلاء منصة المجد وكتابة اسمه بحروف من ذهب في سجل البطولة. فالإمبراطور يدخل المعترك بثقة الكبار، والعنيد يراهن على صلابته وروحه القتالية، والنوارس تحلق بطموح لا يعرف الحدود، فيما يتقدم الفتيان بعزيمة الشباب وإصرار الأبطال..وأكد راعي البطولة عادل أحمد عبيطل أن دعمه يأتي إيمانا منه بأهمية الاستثمار في الطاقات الشابة وتعزيز الأنشطة المجتمعية، مشددة على أن الرياضة تظل جسراً للتآخي ومنبراً لصناعة الأبطال.

شخصية كروية:

حامي العرين الكابتن محمد الوهاشي

من بين نجوم كرة القدم اليمنية، ومن عروس البحر الأحمر والساحل الغربي، مدينة الحديدة، سطع نجم متميز وجميل ورائع.. إنه الكابتن عبدالله محمد الوهاشي (بونو اليمن)، حارس المرمى الأساسي لنادي الأهلي الساحلي.

الحديدة/ حسن منصر

الوهاشي من مواليد 1995 في مدينة الحديدة - مديرية الميناء. نشأ في حارة القاهرة، ولديه شغف كبير بكرة القدم حيث بدأ مشواره الرياضي في فريق الأقصى، وما يزال يعشق هذا الفريق الذي لطالما أكنّ له كثيرًا من الحب والشغف والامتنان. لعب مع نجوم المنتخب في حقبة الزمن الجميل وحقبة مع الفريق الأول حاليًا؛ أمثال علي النونو والمعلم والصوفي وسالم سعيد ومهند راجح. أحرز بطولتين في دوري الزمن الجميل لفئة 40 عامًا، مرة في ملعب نادي الجيل مع نصر الشحارية، ومرة أخرى في ملعب العلفي مع نجوم شمسان، ونال جائزة أفضل حارس مرمى مرتين. كما لعب في عدد من المباريات مع علاء الصاصي وصلاح سعيد وحمزة حنش والرجل الملقب بـ"حيدروف" المهاجم حيدر، بعضها وديات والبعض الآخر ضمن دوريات.

له إنجازات كبيرة في كرة القدم، وما يزال شغوفا بتحقيق إنجازات أخرى مع ناديه الكبير والعريق، النادي الأهلي الساحلي، الذي خاض معه بطولة تصفيات الدرجة الثانية كحارس مرمى أساسي. يعبر الوهاشي دائمًا عن احترامه وتقديره للأب الروحي والأمين العام للنادي الأهلي الساحلي اللواء الركن محمد القادري، والمدرب الكبير الكابتن محمد عايش. ويتمنى أن يكون في المستقبل نجمًا متميزًا في هذا النادي العريق، ويطمح إلى تحقيق الأفضل مع زملائه الكباتن. ولا ينسى الوهاشي تقديم الشكر والعرفان لراعي الشباب والرياضة بمحافظة الحديدة، الأستاذ المجاهد الكابتن عماد البرعي، مدير مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة، الذي لا يألو جهدًا في تشجيع ودعم كل الشباب والأندية والفرق الرياضية، وكذلك رجال الأعمال المحبين والمخلصين والداعمين للرياضة اليمنية.

ختامًا: نسأل الله العلي القدير لهذا النجم والكابتن المتألق التوفيق والنجاح في مشواره الرياضي والكروي، وتحقيق إنجازات وبطولات أفضل مع ناديه في المستقبل القريب.

شعلة رياضية

تشهد العاصمة صنعاء شعلة مضيئة من الأنشطة والفعاليات الرياضية، مع كرة القدم الساحرة المستديرة. ولعل الأبرز والأجمل هو احتضان الملعب التاريخي، الذي عاد بحلة جديدة، لبطولة الوزارات على كأس الشهيد الرئيس صالح الصماد.

الزخم الرياضي والجماهيري، والتنظيم الرائع، نال استحسان الجميع في هذا الشهر الفضيل. بمجرد دخولك ملعب الظرافي ومشاهدتك عن كثب مشاركة ألمع النجوم الكروية، أمثال الكابتن جمال حمدي لاعب نادي المجد والمنتخبات الوطنية سابقاً، تعود بك الذاكرة إلى زمن الذكريات الجميلة من نفس المكان، وإلى ما قدمه خلال مسيرته الرياضية الحافلة بالعطاءات والإنجازات في السنوات الماضية.

إنها حقبة تجاوزت عقوداً من الزمن، تتجلى اليوم بالأداء الرائع والشغف باللعبة الشعبية على المستطيل الأخضر، مع الجلاد جمال حمدي. صفحات من التاريخ العريق تُسطر، لا يمكن أن تنسى، وتظل في الوجدان، حتى من الناحيتين الفنية والتنظيمية، فهي لا تخلو من المتعة.

عندما ترى أمام عينيك "مرعب الحراس" الكابتن عصام درريان، لاعب الإمبراطور الصنعاني والمنتخبات الوطنية، وأمثال هؤلاء النجوم الرياضية، فإن السعادة تغمر القلوب بلا شك لتواجدهم في قلب الحدث، إما لاعباً أو منظماً. وهذا يؤكد لنا مدى الخبرة التي يتمتعون بها، والمكانة الكبيرة التي يحتلها هؤلاء النجوم في قلوب عشاق كرة القدم.

أيضاً، نجومنا الأبطال مع الأمل لم يكونوا بعيدين عن هذا الزخم الكروي، فقد أعطت البطولة نكهة غير عادية، تتزامن مع الأيام المباركة التي نعيشها خلال شهر رمضان المبارك.

نبيل الترابي

تواصل البرنامج الثقافي المصاحب لبطولة الشهيد الرئيس صالح الصماد

يتواصل البرنامج الثقافي المصاحب، الذي تنظمه الإدارة العامة للنشاط الثقافي والاجتماعي بوزارة الشباب والرياضة، ضمن فعاليات بطولة الشهيد الرئيس صالح الصماد للوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية، بمشاركة واسعة وتفاعل لافت من الفرق المشاركة.

وشهدت المنافسات الثقافية إقامة عدد من المسابقات المعرفية بين الفرق، حيث جمعت المسابقة الأولى فريق وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي مع فريق أمانة العاصمة، وتمكن فريق وزارة التربية من تحقيق الفوز بعد حصوله على 37.50 درجة من 60، مقابل 25 درجة من 60 لفريق أمانة العاصمة

وفي مواجهة أخرى، فاز فريق وزارة الصحة على فريق وزارة الخارجية بنتيجة 25 نقطة مقابل 10 نقاط لوزارة الخارجية، في لقاء اتسم بالحماس والتنافس الإيجابي.

كما حقق فريق وزارة الشباب والرياضة فوزاً مهمًا على فريق وزارة العدل، بعد أن حصد 57.50 نقطة مقابل 45 نقطة لوزارة العدل، في واحدة من أقوى مواجهات المسابقة من حيث مستوى الإجابات وتقارب الأداء.

ويأتي تنظيم هذه المسابقات الثقافية في إطار تعزيز الجوانب المعرفية وتنمية الوعي الثقافي لدى المشاركين، إلى جانب المنافسات الرياضية، بما يعكس التكامل بين الجانبين البدني والفكري، ويجسد أهداف البطولة في ترسيخ روح التنافس الشريف وتعزيز أواصر التعاون بين مختلف مؤسسات الدولة..كما يتضمن البرنامج تنفيذ محاضرات ثقافية توعوية يقدمها المحاضران زيد جحاف وإسماعيل الحمزي، تتناول عددًا من الموضوعات الوطنية والتوعوية، وتسهم في إثراء المحتوى الثقافي المصاحب للبطولة وتعزيز رسالتها التربوية والمعنوية.

انطلاق بطولة "يو" الأولى المفتوحة للبادل بصنعاء

انطلقت بطولة يو الأولى المفتوحة للبادل، التي ينظمها الاتحاد العام للتنس والاسكواش والبادل بدعم و رعاية الشركة اليمنية العمانية للاتصالات "يو" وتقام خلال الفترة من 23 وحتى 28 فبراير الجاري بمشاركة مفتوحة لعدد 80 لاعبا.

وقد أسفرت نتائج اليوم عن فوز اللاعبين عبدالستار الهمداني و محمد السقاف على اللاعبين عمرو خالد و أسامة الحفاشي 0/9، وفوز اللاعبين محمد الكبودي وإبراهيم القوطاري على اللاعبين محمد اليعبري ووسام المخلافي 0/9، وفوز اللاعبين أيمن زبارة وحسين العيدروس على اللاعبين لطف الذرة ومحمد الوديدي0/9، وفوز اللاعبين رائد صبرة وصهيب العنسي على اللاعبين مازن اليمني وإبراهيم منصر 7/9، وفوز اللاعبين سهيل رضوان وياسر الخرباش على اللاعبين محمد الحيمي وعبدالمؤمن الحيمي 4/9، وفوز اللاعبين فارس الوزير وعبدالله المروني على اللاعبين أمجد الحرف وعمار الذاري 0/9، وفوز اللاعبين, محمد البتول وحذيفة على اللاعبين فارس سلامة ويوسف سلامة 0/9.

وعن البطولة قال عبد الجليل الحرازي أمين عام الاتحاد أن هذه البطولة تأتي ضمن إطار خطة الاتحاد العام في نشر لعبة البادل وتوسيع قاعدتها والتشجيع على ممارستها و انتشارها، وتأتي أيضا ضمن النشاط الرمضاني الذي يحرص الاتحاد على إقامته بشكل دائم، ولكن هذه المرة عن طريق لعبة البادل وإظهارها واكتشاف مواهب جديدة كونها لعبة جديدة، و مع ذلك رأينا إقبالا كبيرا على ممارستها ومشاركة الكثيرين ممن اظهروا مستويات ممتازة في أول بطولة ينظمها الاتحاد، شاكرا شركة يو للاتصالات على رعايتها ودعمها للبطولة، وتشجيعها على ممارسة اللعبة و مساعدة الاتحاد في تنفيذ النشاط الرمضاني، مرحبا بهذه الشراكة التي تعد خطوة ممتازة لخدمة اللعبة الوليدة وتشجعيا للقطاع الخاص لدعم أنشطة وبرامج الاتحاد.

يذكر أن منافسات البطولة تقام على ملاعب البادل في مقر الاتحاد اليمني للتنس والاسكواش والبادل، يدير البطولة طاقم تحكيمي مكون من سلطان المسمري، نزار سلام، معتصم الحوثي، أحمد السمة، رشيد الهمداني.

إعـــلانات فقـدان

*يعلن الأخ/ شامخ حمير يحيى الجحلبي عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الأمانة رقم 01011185567..فعلى من يجدها إيصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

*تعلن الأخت/ نسمة صالح أحمد علي عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من الحديدة رقم 05000106853..فعلى من يجدها إيصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

*يعلن الأخ/ بكيل محمد صغير سويد عن فقدان بطاقة شخصية صادره من الأمانه رقم 01010308066..فعلى من يجدها إيصالها إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

* يعلن الأخ/ قايد محمد علي الاشرم عن فقدان بطاقة شخصية صادره من الأمانه رقم 1101033376 وبطاقة عسكرية صادره من وزارة الداخلية برقم 282989.. فعلى من يجدهما إيصالهما إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

*يعلن الأخ/ مختار عبدالله أحمد الدركمي عن فقدان بطاقة شخصية صادره من الأمانة وبطاقة عسكرية رقم 269424 صادره من وزارة الداخلية..فعلى من يجدهما إيصالهما إلى مركز الإصدار أو أقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

اليمن YEMEN
سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال

رئيس التحرير
يحيى سريع قاسم

نائب رئيس التحرير
عبدالله بن عامر

للتواصل على:
https://alyeman.net
T: @alyamennewspaper

الأربعاء : 8 رمضان 1447هـ | 25 فبراير 2026م | العدد 350 | 12 صفحة | السنة السادسة

على السريع

- التضليل بشأن سعودية ما قبل مواسم الترفيه في الرياض ليس كالتضليل بشأن سعودية ما بعد ذلك .. الجمهور العربي أصبح يسخر والتواري عن الأنظار أصبح أسلم.

- أحلام اليقظة لا تجدي نفعا حتى لو تم تحويلها إلى أخبار عاجلة.

- المبالغة المستمرة في إظهار السلمية ومقت حمل السلاح ومهاجمة المقاومة لن يحولك إلى شخص محترم في نظر الاحتلال الصهيوني ولن يكف أذاه عنك.

- منبر مختلف ورسالة مغايرة وهدف آخر وممول جديد وبنفس الوجوه الإعلامية.

تراجع صيني روسي غير مبرر

الهرج الأمريكي المستمر ومحاولة ترامب فرض واقع عالمي جديد يضمن سيادة أمريكية على هذا العالم بصورة مختلفة عن ما هي عليه طيلة العقود الماضية ومحاولة إخضاع القوى والدول التي يُرى فيها الندية لها أو من تحاول أن تكون كذلك سواء في الشرق أو الغرب ، كل ذلك جزء من (طربقة إعلامية) لا تستند بشكل كامل إلى قوة قادرة على إخضاع كل هذا العالم للرغبات الأمريكية والنزوات الترامبية إنما رأى الرجل في حروبه الإعلامية ولعبة التصريحات الساخنة فرصة سانحة لتخويف وإخضاع بعض القوى حول العالم بما في ذلك دولا في أوروبا وغيرها.

هذا الهرج الترمبي يتوقف في مرات عديدة ويصطدم عند أي موقف شجاع لأي دولة أو قيادة كانت ولا يمانع ترامب حينها بل لا يستحي من إجراء عملية انسحاب تكتيكي لتصريحات كان قد اعتبرها البعض قرار حرب أو ما شابه ذلك ، لكن لحسن حظ الرجل أن الحرب الروسية الأوكرانية على سبيل المثال كانت من ضمن أكثر الأمور التي ساعدته على الاستمرار في فرد عضلاته واستعراض قدراته على هذا العالم والاستفراد بهذه الدولة أو تلك في ظل غياب دور حقيقي وفاعل لقوتين كان يعول عليهما العالم في فرض توازن قوة نفوذ وسيطرة وتحكم عالمي (روسيا ، الصين) وما كان لهما أن تغيبا بهذا الشكل أمام هذه البلطجة التي بات الرجل يمارسها في هذا العالم وقد رأينا ما حدث في فنزويلا على سبيل المثال وعملية السطو والقرصنة على هذه الدولة واعتقال رئيسها حليف موسكو الذي لم تفعل من أجله شيء .

الصين التي أبدت تراجعا واضحا أمام عنجهية ترامب قد تدفع ثمناً باهضا يمس بأمنها القومي إذا ما تطور التدخل الأمريكي في مناطق ك تايوان على سبيل المثال أو أي استفزازات أمريكية أخرى في بحر الصين .. موسكو كذلك لا يشفع لها انشغالها بأوكرانيا أو حتى خديعة ترامب بإيهامها انتهاج الرجل موقفا يختلف عن بايدن فيما يخص أوكرانيا والعلاقة مع أوروبا لكي تفسح له المجال للعربدة في هذا العالم كيف يشاء.

سوشيالكم

- منذ ما قبل وبعد حلول شهر رمضان المبارك رصدنا اهتماما وارتياحا مجتمعيا ملحوظا سواء في المجالس أو على منصات التواصل الاجتماعي بمحاضرات وخطابات السيد القائد وما تضمنته من توجيهات وتوجهات إصلاحية على صعيد عمل المؤسسات الرسمية وإلحاحه الشديد على إصلاح الجهاز القضائي وكل ما يتعلق بحقوق الناس ومستحقاتهم وسط مطالبات شعبية للجهات الرسمية باستشعار مسؤولياتهم في هذا الظرف الدقيق والحساس وبالنظر لما يعانيه المواطن من ظروف معيشية صعبة.

- أحداث قصر المعاشيق في عدن تزيد من حدة الانقسام الجنوبي الجنوبي بين من سبق أن (دهنت أخشامهم) السعودية وبين من لا زالوا على أمل عودة الإمارات وكذلك من تبقى من أنصار عيدروس الزُبيدي الحالمون بإنعاش مجلسه المنهار فيما حكومة المنفى العائدة إلى عدن مؤقتا على ما يبدو تنتظر توجيهات العودة إلى الرياض أم البقاء إلى أجل آخر.

- هفوة إخراجية قاتلة في الحلقة الأولى بمسلسل دروب المرجلة الذي تبثه قناة السعيدة تثير ضجة كبرى على منصات التواصل الاجتماعي وهجمات تطال المخرج والجهة المنتجة والقناة وفضيحة أخرى اكتشفت لاحقاً بخصوص ضم المسلسل شخصية يمنية مقيمة في الخارج مثيرة للجدل.

- ستار الكعبة الذي ظهر في وثائق إبستين يفجر غضبا عربيا كبيرا على السوشيال ميديا والأمر بدى كفضيحة مدوية لنظامي الرياض وأبو ظبي على حد سواء وسط ذهول من حجم ما وصلوا إليه من التماهي مع مشاريع استهداف الأمة حد أن تداس قطعة من ستار الكعبة المشرفة بأقدام أنجس من أنجبت هذه الأرض في الجزيرة الملعونة.

معايير سياسية

حين تبعث الرياض بلجان ميدانية لمتابعة أوضاع السجون والسجناء في المناطق ولدى الجهات والمجاميع التي كانت تُدار وتُدعم من قبل أبو ظبي وما إذا كانت هناك تجاوزات أم لا فلا يتم الحديث عن جميع السجون وأوضاع الموقوفين فيها في كل المناطق بما في ذلك تلك التي تدار من قبل جهات مدعومة من الرياض ذاتها وقد تحدثت عديد من المصادر عن اعتقالات تعسفية ومظالم كثيرة في سجون يديرها موالون لها كالمدعو ياسر مجلي شقيق المدعو عثمان مجلي عضو مجلس القيادة التابع للسفارة السعودية الذي يعمل ضمن ما يسمى قوات الطوارئ إذ تحدث أهالي وذوي معتقلين لديه عن انتهاكات طالتهم حيث يستمر احتجازهم في سجون تابعة له منذ سنوات دون أن يتم الكشف عن مصيرهم أو الإفراج عنهم رغم المطالبات المستمرة والحملات الإعلامية التي تنشط من حين لآخر وتثير قضية هؤلاء .

الأمر يؤكد أن معايير الرياض هنا سياسية فقط وليست حقوقية وأن الأمر يتعلق فقط بتصفية الحساب مع أبو ظبي بعد أن ساءت علاقتهما فقط لا أكثر ولا أقل.

عدن .. انتقالي الإمارات يعلن تصعيداً جديداً ضد السعودية وما يسمى المجلس الرئاسي وحكومته

أعلن ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي الموالي للإمارات تصعيداً جديداً ضد السعودية وما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المدعو الزنداني، داعياً أنصاره إلى احتشاد جماهيري "مليوني" في ساحة العروض بخور مكسر - عدن، مساء الجمعة القادمة 27 فبراير.

وأوضح الانتقالي أن الدعوة تأتي رفضاً لإغلاق مقراته في عدن، معتبراً ذلك استهدافاً لما أسماه الإرادة السياسية الجنوبية، مؤكداً أنّ الفعالية ستطالب بالكشف عن ملابسات "جريمة معاشيق"، ومحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار على المتظاهرين، والكشف عن مصير المعتقلين والمخفيين.

كما شدد المجلس على أنّ وجود حكومة الزنداني في عدن يفتقر لأي قبول شعبي أو شرعية، رافضاً فرض واقع بالقوة العسكرية، ومؤكداً ضرورة تمكين الكفاءات الجنوبية من إدارة شؤون مناطقها.

من زاوية مختلفة

منذ بدء الخلاف السعودي الإماراتي في الجنوب والتناول الإعلامي للأحداث يركز على تطورات هذا الخلاف كما وتحرص أطراف كثيرة على تصوير الأمر كما لو أنه فزعة سعودية إلى جانب اليمن ووحدته وسلامة أراضيه مع أن العبث الإماراتي طويل جداً في تلك المناطق وليس وليد تلك الأحداث فيما كانت السعودية وأمام الجميع تتخذ موقفا محايدا من كل ممارسات أبو ظبي هناك بل أن هناك عبث سعودي مواز في ذات المناطق وأخرى وكذلك في ملف الاقتصاد وغيره.

لنفترض جدلاً أن كل ذلك صحيح فإن هناك أمراً آخر سيكشف مدى اهتمام الرياض بمصالح اليمن ووحدته وسلامة أراضيه من عدمه وأنها فقط تهتم أساساً بمصالحها ليس إلا ، وهو الخلاف السعودي الإماراتي ذاته وما إذا سيتجه ذلك الخلاف نحو مزيد من التصعيد أم أنه في طريقه إلى الذوبان وهنا مربط الفرس وعليه فإننا نتسائل ، ماذا لو اتجهت الأمور نحو تصالح سعودي إماراتي وهل سيستمر ربط الرياض للزعزعات جنوب اليمن بالإمارات وتدخلاتها هناك أم أن مجرد الدخول في مصالحها بينهما سينهي كل شيء لتعود اليمن في تلك المناطق إلى المربع الأول حيث لا أحد يتحدث ولا أحد يندد بكل ما سيحصل هنا أو هناك ؟

لو أخذنا الموقف الرسمي لحكومة المنفى ومجلس اللجنة السعودية الخاصة برئاسة العليمي فلا شك ولا ريب في أنه سيتغير بشكل تلقائي وستصبح الإمارات بالنسبة لهم كما كانت نعم الأخ ونعم السند ، داعم ومساند وتربطهم باليمن تضحيات جسيمة قدموها وما إلى ذلك مما سيقال حينها على الإعلام الرسمي لهذه الحكومة وعلى لسان مسؤوليها ومتحدثيها وناشطيها وسنرى جميل عز الدين بالوجه الآخر ليخفي وجهاً ظهر تزامناً مع الخلاف السعودي الإماراتي وهكذا يمكن القياس فيما يتعلق بمواقفهم جميعاً من أكبرهم إلى أصغرهم .

والإعلام السعودي الذي كان أكثر حدة ونسفاً للإمارات ومواقفها في اليمن هو الآخر سيعود إلى خطابه القديم وسيتغنى بعقود من العلاقات الأخوية التي لم يعكر صفوها شيء .

ما نريد إيصاله هنا ومن زاوية مختلفة عما اعتاد الجميع الحديث عنه بهذا الخصوص هو أنه لو وجدت مهيئات أخرى لعلاقة أفضل بين الرياض وأبو ظبي حتى لو لم يكن لها علاقة باليمن وحتى لو عاد العبث الإماراتي إلى الجنوب فلن يبقى لليمن أي اعتبار في أولويات الرياض التي تدعي ويدعي متملقي الشرعية أنها حين فعلت ما فعلت تجاه أبو ظبي وممارساتها في جنوب وشرق اليمن إنما فعلته من أجل هذا اليمن والأمر محض افتراء والكل يعلم ما فعلته كلتا الدولتين طيلة خمسة عشر عاماً من وهم التحرير والخلاص والفزعات الفارغة التي أنهكت هذه البلاد.

فاجعة مرورية تهز محافظة أبين

شهدت محافظة أبين يوم أمس حادث تصادم مروّع بين حافلة ركاب وقاطرة ثقيلة على خط المحفد أسفر عن وفاة وإصابة أكثر من 15 شخصاً، بينهم نساء وطفل.

وكشفت الحادثة مجدداً واقع الطرقات المتدهورة التي تحولت إلى مصائد موت يومية بفعل الفساد والإهمال وغياب الصيانة، وسط مطالبات شعبية بإنقاذ الأرواح عبر إصلاح البنية التحتية وفرض الرقابة على حركة النقل.